الوجود العشوائي للمهاجرين غير الشرعيين «قنبلة موقوتة» 04
اتهامات أميركية جديدة: «فاغنر» تعرقل السلام بين الليبيين 05
حروب الخارج وصراع الداخل يرفعان التضخم إلى 15% 09

مفاجآت وتفاصيل جوائز الأوسكار 13
الزناد يقتنص «حزام الأساطير» من منافسه الفرنسي 14

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 16 مارس 2023 م | 24 شعبان 1444 هـ | السنة الثامنة | العدد 382 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

فيما يعمل «النواب» و«الدولة» على تقليم خطة المبعوث الأممي

باتيلي يعزز مبادرته بفتح المسار العسكري

طرابلس، بنغازي، نيويورك، القاهرة-الوسط

بعد مطالبة كثير من الليبيين بضرورة إعطاء الملف الأمني والعسكري الأولوية في أي أجندة تتعلق بحل الأزمة وتحقيق الاستقرار في البلاد، جاء اجتماع التشكيلات المسلحة للمرة الأولى بشكل علني في حوارات تهيئة أجواء تضمن حياة سياسية تنافسية آمنة، ليضع هذا الملف في مكانه الصحيح، في وقت وضع فيه مبعوث الأمم المتحدة عبد الله باتيلي مجلسي النواب والدولة تحت اختبار التوافق لغاية يونيو المقبل بعد أن أجبرته الضغوط على تعديل خطته.

وعقدت البعثة الأممية اجتماعها الأول ضمن أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «5 + 5»، الذي ضم عددًا من قادة المجموعات المسلحة من المنطقتين الغربية والشرقية، الأربعاء، في العاصمة التونسية حيث اتفق العسكريون على توحيد صفهم من أجل المُضي باتّجاه دعم تنظيم انتخابات حرة خلال العام 2023، والاستمرار في عقد اجتماعاتهم في طرابلس وبنغازي.

وحسب بيان البعثة الأممية ليل الأربعاء–الخميس، فإن الاجتماع هدف إلى «إرساء بيئة آمنة ومواتية للدفع بالعملية السياسية»، مع تأكيدهم على وجوب الامتناع عن استخدام القوة وأعمال العنف، والاعتقال أو التهديد، للحصول على مكاسب سياسية، أو مادية، أو مصالح جهوية أو فئوية.

ولا يُعد هذا الاجتماع الأول من نوعه، وإنما لم يحدث تحت رعاية الأمم المتحدة وبشكل علني إذ سبق أن التقى ممثلون عن تشكيلات مسلحة من حكومة الوحدة الموقتة مع ممثلي الجيش التابع للقيادة العامة، خارج البلاد.

ولم تتضمن مخرجات «لقاء تونس» إجراءات أمنية محددة أو مقترحة لضمان عدم تكرار حوادث الاشتباكات، بين بعض تلك التشكيلات، وشروط جمع السلاح المنفلت، وبرامج إدماج حامليه في الأجهزة الأمنية العسكرية الرسمية، زيادة عن توحيد مؤسسة الجيش تحت قيادة موحدة.

واللافت أن الاجتماع جرى عقب اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين قرب منطقة تاجوراء شرق العاصمة، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وخلال حالة احتقان بين وزير الداخلية المكلف بحكومة الوحدة الموقتة عماد الطرابلسي، ورئيس جهاز الهجرة غير المشروعة العقيد محمد الخوجة، وكلاهما يتبعان حكومة الوحدة، كاد الأمر يخرج فيها عن السيطرة إثر تحشيدات عسكرية متبادلة بين الطرفين على خلفية نزاع على الصلاحيات.

وفي مناخ الوضع الأمني الهش في ليبيا، نقلت وكالة رويترز عن مصادر الوكالة الدولية للطاقة أن «10 أسطوانات تحتوي على ما يقرب من 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي اختفت من موقع في ليبيا لم يعد خاضعًا لسيطرة الحكومة»، في حين تحدثت تقارير أخرى بأن مستودعًا في شمال شرق سبها يحتوي على 6.4 ألف برميل من خام اليورانيوم، التي يُطلق عليها «الكعكة الصفراء»، ظل لسنوات بدون حراسة كافية و«لم يعد خاضعًا لسيطرة الحكومة».

وليس بعيدًا عن كل ذلك، يزور رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، النيجر في الوقت نفسه الذي يزور فيه وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن، العاصمة نيامي، بينما يتواجد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في الأردن، في أعقاب محاولة احتواء «مبادرة باتيلي» والالتفاف عليها في مهدها، حيث عدّل الأخير الخطة الأممية واعترف بالتعديل الدستوري الذي أقره البرلمان، وأعلن باتيلي أنه تفاجأ بالاتفاق بين مجلسي النواب والدولة وقال في آخر مؤتمر صحفي له بالعاصمة يوم 11 مارس الجاري، مخاطبًا المجلسين «عشية إحاطتي بمجلس الأمن وجدتم الحل!». كما أوضح أنه لم يكن هناك أي تعديل للإعلان الدستوري قبيل نحو يومين من إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي.

ودفع الأمر بالمبعوث الأممي إلى إطلاق تسمية جديدة على اللجنة المقترحة من «لجنة تسيير رفيعة المستوى للانتخابات» إلى لجنة رفيعة المستوى، ما يعني أن المجلسين لا يزال من صلاحياتهما إيجاد قاعدة دستورية بعد تشكيل لجنة «6+6» بينهما لحل النقاط الخلافية، وأعلن مهلة خارطة الطريق لتسوية المسألة بحلول منتصف يونيو المقبل.

وفي السياق، دعا عقيلة صالح، كافة الأعضاء إلى الحضور في جلسة رسمية الإثنين المقبل، لتسمية أعضاء لجنة إعداد القوانين الانتخابية ومناقشة الميزانية العامة للدولة لعام 2023، وهاجم بالجملة جميع الفاعلين في ليبيا، مهددًا بطرح خارطة طريق جديدة في حال تعذر التوافق مع المجلس الأعلى للدولة، وسط الخلاف المستمر، حول شروط الترشّح للرئاسة، وتحديدًا ما يتعلق بترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية .

وانتقد صالح خلال ظهوره في حوار تلفزيوني مساء الإثنين على قناة محلية، خطة باتيلي، وقال إن مهمة البعثة الأممية مساعدة الليبيين وليس اختيار من يحكم. وفي إشارة أيضا لضرورة تغيير حكومة باشاغا، شدد صالح على حاجة البلاد لتشكيل حكومة موحدة تتولى إعداد وتنظيم الانتخابات وتنفيذ قوانينها، وقال إن «البعثة الأممية غير مهتمة بموضوع تشكيل سلطة تنفيذية جديدة».

كما طالت الانتقادات مجلس الدولة الذي وصف دوره بأنه «جسم استشاري فقط»، أما الدبيبة، فقد اعتبره أنه المعني بـ«القوة القاهرة» التي قالت مفوضية الانتخابات إنها سبب عدم إتمام العملية الانتخابية.

والتقى باتيلي المشير خليفة حفتر يوم الإثنين، سعيًا لكسب موقف إيجابي من مبادرته، حيث أكدا أهمية دعم جهود مجلسي النواب والأعلى للدولة لاستكمال القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات. وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية في بيان، إن باتيلي أطلع حفتر خلال لقاء في بنغازي على خطة البعثة الأممية في المرحلة المقبلة والتي ستقود إلى الانتخابات. وفي اليوم ذاته، عقد فتحي باشاغا، لقاء مع باتيلي، دعا خلاله المبعوث الأممي إلى ضرورة بذل مزيد من الجهود الدولية لتسهيل التقارب بين مجلسي النواب والأعلى للدولة.

وتداولت وسائل إعلام بيانًا رئاسيًا أعده مجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، بعد الجلسة الأخيرة التي عقدها للاستماع إلى إحاطة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، حيث رحّب بالتقدم في محادثات الإطار الدستوري للانتخابات والتعديل الثالث عشر للإعلان الدستوري، كما «أقر بالدور المستمر لمجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة»، وأكد الحاجة إلى زخم جديد للبناء على هذا التقدم لتأمين الأساس القانوني والتوافق السياسي الضروريين لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

● باتيلي يتوسط عددا من القادة العسكريين والأمنيين في المنطقتين الغربية والشرقية ولجنة «5+5» في تونس، 15 مارس 2023 (بعثة الأمم المتحدة)

مخرجات «لقاء تونس» لم تتضمّن إجراءات أمنية محددة لضمان عدم تكرار حوادث الاشتباكات

عقيلة صالح يهاجم جميع الفاعلين في ليبيا ويهدد بطرح خارطة طريق جديدة

فضاء

انفجار

أصدرت وكالة الفضاء الأميركية ناسا صورة جديدة مذهلة التقطها التلسكوب جيمس ويب الفضائي لنجم ضخم على وشك الانفجار. التلسكوب وثق مشهدا فريدا للنجم وولف راييت أحد ألمع النجوم وأكبرها وأقصرها عمرا. وبفضل أدواته القوية التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، كشف التلسكوب تفاصيل لا مثيل لها عن النجم وولف راييت الذي يقع على بعد 15 ألف سنة ضوئية. ويبلغ حجم النجم 30 ضعف كتلة الشمس، وأطلق حتى الآن مواد تعادل عشر شموس.

نفط

تعويض

زادت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية، الخميس، لتعوض بعض خسائرها بعدما سجلت أدنى مستوياتها منذ أكثر من عام في الجلسة السابقة، إذ هدأت الأسواق قليلا بعد قرار الجهات السويسرية تقديم إنقاذ مالي لبنك «كريدي سويس».

وارتفعت العقود الآجلة لخام «برنت» 85 سنتا، بما يعادل 1.2%، إلى 74.54 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة لخام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي 74 سنتا، أو 1.1 %، إلى 68.35 دولار للبرميل، وفق «رويترز».

سياسة

نافالني

«فيلم Navalny يفوز بجائزة الأوسكار»، هكذا تحول المعارض الروسي المسجون أليكسي نافالني إلى نجم من نجوم الأوسكار، الأحد، لكن الكرملين اعتبر هذا الفوز «يُظهر جانبا بعينه من التسييس في هوليوود».

الفيلم الوثائقي «Navalny»، يظهر المعارض الروسي أثناء تعافيه في ألمانيا من تسمم بغاز أعصاب في سيبيريا العام 2020.

بعض النقاد يرون التعاطف مع نافالني الرافض لسياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لايمنح لجنة تحكيم الأوسكار - الأرفع في العالم - حق تسييس الأعمال الفائزة.. فهل يضرب فوز نافالني مصداقية الأوسكار؟

كل شيء

يوم الزي الليبي.. كرنفال شعبي يحتفي بالتراث ص16

بالأرقام

15 مليار دولار

إجمالي خسائر بنك سيليكون فالي الأميركي، نتيجة سحب المودعين 42 مليار دولار دفعة واحدة، ما أدى إلى تراجع قيمة سنداته.

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.26	7.00	1.00	4.25	7.00	8.15

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
18	17	21	21	20

مباحثات لتوسيع دور صندوق النقد الدولي في ليبيا

طرابلس - الوسط

أجرى مسؤولون ليبيون لقاءات مع مسؤولي كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بغرض تمكين الصندوق من تقييم الوضع الاقتصادي الليبي سنويًا، وزيادة إنتاج النفط، فضلًا عن مناقشة إمكانية تحسين وضع المالية العامة في ليبيا.

وفي العاصمة التونسية بدأ مصرف ليبيا المركزي مشاورات السبت الماضي مع فريق من بعثة الصندوق لمناقشة إطلاق مشاورات ثنائية توقفت منذ العام 2013، وهي خاصة بانضمام ليبيا للمادة الرابعة من اتفاقية تأسيس الصندوق، واستمرت تلك النقاشات على مدار الأسبوع. كما تشمل بخلاف المصرف، مختلف المؤسسات الليبية والوزارات ذات العلاقة، بغرض تقييم الوضع الاقتصادي والمالي للدولة.

وتتيح المادة الرابعة لفريق من خبراء الصندوق بزيارة البلد العضو، وجمع المعلومات الاقتصادية والمالية اللازمة، وإجراء مناقشات مع المسؤولين الرسميين حول التطورات والسياسات الاقتصادية.

● اجتماع وزير المالية مع مديرين بالبنك الدولي، طرابلس 15 مارس 2023

كما أجرى مسؤولو المصرف المركزي مباحثات مع الصندوق في تونس أيضًا الثلاثاء الماضي حول دعم الجهود المبذولة من المصرف وحكومة الوحدة الوطنية الموقتة والمؤسسة الوطنية للنفط لزيادة إنتاج وتصدير النفط.

وتناول الاجتماع التوقعات الخاصة بإنتاج النفط الليبي للعام 2023، إضافة إلى السياسات التجارية والاقتصادية ورؤية وزارة الاقتصاد للسنوات المقبلة.

من جانبه، ناقش وزير التخطيط في حكومة الدبيبة، محمد الزيداني، مع فريق إصلاحات وتطوير إدارة المالية العامة التابع لمجموعة «البنك الدولي» مشروع تصنيف الميزانية ودليل الحسابات الموحّد ونظام إدارة المعلومات المالية الحكومية. أما وزير الحكم المحلي بدرالدين التومي فتطرّق مع وفد بعثة البنك الدولي إلى خطوات تبويب الميزانية ودليل الحسابات وتنفيذها، واستراتيجية إدارة المعلومات المالية.

تفاصيل ص 8

اختفاء 2,5 طن يورانيوم من موقع ليبي

قالت وكالة «رويترز» للأنباء، مساء الأربعاء، إن 10 أسطوانات تحتوي على نحو 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي اختفت من موقع في ليبيا لم يعد خاضعًا لسيطرة الحكومة، مشيرة إلى أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية توصّلوا إلى ذلك خلال عملية تفتيش الثلاثاء.

أضافت «رويترز» أنها اطّلعت على «بيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية للدول الأعضاء قالت فيه إن مفتشيها اكتشفوا فقدان نحو 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي من موقع في ليبيا لم يعد تحت سيطرة الحكومة». وكالة الأنباء أوضحت أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة رافائيل غروسي قال في البيان السري «إن مفتشي الوكالة اكتشفوا خلال عملية تفتيش يوم الثلاثاء أن 10 أسطوانات تحوي قرابة 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي في شكل تركيزات ليورانيوم الخام.

قبل رمضان.. الأسعار نار.. والحكومة تطمئن الليبيين

«أسرتي تتكون من سبعة أفراد، وأحتاج إلى شراء أكثر من 20 رغيف خبز يوميا، وأصبح الثلاثة منها بدينار، ووزن الواحد لا يزيد على 50 غراما» هكذا قال مواطن لوكالة الأنباء الليبية «وال» فيما يشتكي مواطن آخر على المعاش، عبدالحفيظ قذافي، من غلاء أسعار البيض واللحوم، مع النقص الحاد في غاز الطهي، ووصل سعر الأسطوانة في السوق السوداء إلى 40 دينارا، في ظل غياب تدخل الحكومة لرفع معاناة المواطنين.

وقبل أيام من حلول شهر رمضان المبارك، اشتكى مواطنون في منطقة الجفرة ومناطق ليبية أخرى من الارتفاع الملحوظ في أسعار السلع الغذائية والخضراوات والفاكهة خلال الفترة الأخيرة قبل شهر الصوم.

المواطنون المتضررون يرون أن الأمر يعود إلى عدة أسباب منها سيطرة البائعين الأجانب على السوق وغياب الرقابة، إضافة إلى معاناتهم مع تأخر المرتبات ونقص السيولة.

● محل لبيع الخضروات والفاكهة في الجفرة، 15 مارس 2023

لكن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة طمأن، الأحد، المواطنين على توفير الاحتياجات الأساسية خلال شهر رمضان المبارك.

الدبيبة قال خلال زيارته مصنع مواد غذائية إن العاملين يواصلون الليل بالنهار لتوفير الاحتياجات الأساسية من الألبان والعصائر والأجبان وبكميات وفيرة، لتوزيعها في ربوع ليبيا كافة ضمن تعليماته العاجلة.

رئيس حكومة الوحدة أبدى إعجابه بتوطين الصناعات الغذائية داخل ليبيا بأيادٍ ليبية.

وخلال الزيارة، جرى افتتاح خط جديد لجبنة المثلثات لتتحول الشركة من شركة مستوردة للأجبان إلى شركة مصنعة بقدرة إنتاجية تبلغ 3600 عبوة في الساعة، و96 ألف عبوة يومياً و2.8 مليون عبوة شهرياً.

أيضاً شارك الدبيبة في تدشين أكبر مصنع للمكرونة والكسكسي والسميد في شمال أفريقيا بمجمع الدافنية للصناعات الغذائية في مصراتة.

قناة الوسط تعرض برنامج «شامة» على «يوتيوب»

لمناسبة شهر رمضان المبارك ستقوم قناة «الوسط» ببث برنامج «شامة» على شاشتها وعلى موقع الفيديو الأشهر «يوتيوب»، والذي يقدمه الداعية فضيلة الشيخ أحمد الطلحي حيث يركز على حث الناس على العبادة وعلى سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وفضل محبته، البرنامج من إخراج المخرج القدير أحمد فاروق.

وسبق للداعية أحمد الطلحي أن قدم عبر قناة «الوسط» برنامج «قليبي قال» كما قدم عدد من البرامج التلفزيونية منها: «تبسم»، و«عيد الروح»، و«خيمة النهار»، كما أقام دروساً ومجالس للتعليم والإرشاد والتوجيه في عدد من البلدان العربية والإسلامية منها: مصر، والأردن، وسورية، والإمارات والسعودية وتونس، وماليزيا، وأندونيسيا، وسنغافورا، وبريطانيا، وتركيا، وروسيا، والشيشان.

الداعية أحمد الطلحي من مواليد مدينة البيضاء شرق ليبيا، وعمل إمام وخطيب ومحفظ بجامع سيّدنا الزبير بن العوام بالمدينة وجامع النور ببنغازي وعضو مؤسس لمجلس الدعوة والإرشاد في ليبيا وعضو جمعية الإمام المجدد محمّد بن علي السنوسي الإسلامية للثقافة والتراث في ليبيا وواعظ بمجموعة من المؤسسات الإصلاحية.

شركة فرنسية تساعد على كشف السرقات الأدبية

توفر شركة فرنسية متخصصة في كشف السرقات الأدبية، أداة من شأنها ردع الطلاب في العالم أجمع عن صياغة فروضهم المدرسية بواسطة روبوت المحادثة «تشات جي بي تي» المطور عبر الذكاء الصناعي، وأثار النجاح المذهل لهذا البرنامج الذي أطلقته شركة «أوبن إيه آي» الأميركية الناشئة في نوفمبر، ضجة بالجامعات التي تخشى أن يسقط طلبتها في الإغراء القوي للاستعانة به في كتابة الفروض غير الخاضعة للإشراف، خصوصاً بفضل ميزات هذه البرمجية المجانية والسريعة وصاحبة المهارات اللغوية الكبيرة، وحظرت جامعات كثيرة حول العالم استخدام «تشات جي بي تي»، وبدأت المقاومة ضد هذه التقنية تتنظم تدريجاً. واغتنمت شركة «كومبيلاسيو» الصغيرة التي تتخذ مقراً قرب مدينة آنسي في جبال الألب الفرنسية، هذه الفرصة، إذ غيرت أولوياتها وبدأت تطوير برمجيات قادرة على أن تكشف بسرعة أي استخدام للذكاء الصناعي، وتزوّد هذه الشركة التي أسست العام 2003، منذ سنوات المدرسين ببرنامج لمكافحة السرقات الأدبية يتيح الكشف عن المقاطع المنسوخة. وتباع هذه البرمجية بلغات عدة في حوالي 40 دولة، وهي موجودة، بحسب الشركة، في 98٪ من الجامعات الفرنسية، ويقول مؤسس «كومبيلاسيو» ورئيسها فريديريك أنييس إنه عندما ظهر «تشات جي بي تي» قبل أشهر، «لجأ المعلمون إلينا لأنه شكل جديد من الغش ويندرج ضمن سياق السرقات الأدبية». ويضيف «اليوم يمكن لأي طالب، في أي مكان بالعالم، إنجاز فرض دراسي من عشرين صفحة في خمس دقائق». ويشدد أنييس على أن «كومبيلاسيو» لديها تقنية تسمح «بالكشف بلغات عدة وبدقة تزيد عن 90٪، في التمييز بين ما هو من إنتاج بشري وما أنجز بواسطة الذكاء الصناعي».

وأجرى موظف في الموقع تجربة مستعيناً بخبر من وكالة «فرانس برس»، نجح على إثرها البرنامج في رصد وجود نص من صنع بشري «بنسبة موثوقية بلغت 99٪»، ويعمل جزء كبير من الثلاثين موظفاً في المجموعة، بينهم كثيرون يحملون درجة دكتوراه في المعلوماتية، على البرنامج الذي لا يزال في مراحل التطوير، وتقول رئيسة قسم المنتجات في الشركة لور شابا «في غضون شهرين، قد نفكر في طرح النسخة الأولى» من البرنامج، مضيفة «نشعر أن هناك خوفا لدى العملاء، وتزويدهم بالحل يعني الحول دون بحثهم عن حل في مكان آخر»، وصُمم «تشات جي بي تي» لإنتاج النص الأكثر احتمالاً في سياق معين، تماماً مثل التمارين القائمة على «إكمال الجملة بالكلمات المناسبة» على محركات البحث، لكن مع أداء أقوى، ويشير أنييس إلى أن روبوت المحادثة هذا «ينجح في ذلك بشكل جيد لدرجة سحرية برأينا»، أطلقت شركة «أوبن إيه آي» أداة الكشف عن الذكاء الصناعي الخاصة بها مجاناً في فبراير، لكنها أقرّت بأنها ليست موثوقة تماماً في هذه المرحلة، كيف يمكن التمييز إذاً؟ يجيب أنييس «الإنسان لا يفكر بهذه الطريقة، لديه عيوب». وبالتالي، فإن نظام الكشف الذي يعتمد أيضاً على الذكاء الصناعي، سيقوم على «قياس إمكانية التنبؤ بالنص، ومستوى لغته، وعرض المجال الدلالي، والمؤشرات التي لن نتمكن نحن البشر من قياسها، ولكنها تنتج إشارة»، وفق أنييس.

ولكن أكثر من مجرد خوض «لعبة قط وفأر تكنولوجية»، تلتزم «كومبيلاسيو» تقديم الدعم وتعزيز ثقافة «النزاهة في المؤسسات، أكثر من تأنيب الطلاب»، وفق أنييس، وأثبتت برامج مكافحة السرقة الأدبية نجاحها، بحسب المدرس في كلية الهندسة «إيسارا» آلان غاي الذي يشغل أيضاً منصب منسق المجموعة التقنية المعنية بالسرقة الأدبية في جامعة «ليون» (جنوب شرق) فرنسا، ويشدد على أن مجرد وجود هذه البرمجيات تسبب في «انخفاض هائل في عمليات النسخ واللصق خلال سنتين إلى ثلاث سنوات» بين الطلاب. ويقول غاي «مع تشات جي بي تي، لا نعرف بعد بالضبط كيف سنفعل ذلك، لكننا سنحافظ على المنطق عينه: التدريب أولاً ثم الكشف والقمع، إذا لزم الأمر»، يستخدم توما كابرون، وهو طالب بالسنة الثانية في كلية «إيسارا»، برنامج «تشات جي بي تي» بشكل «يومي». وهو يقر بأن هذا البرنامج «يسمح بإجراء بحث جيد ودقيق وموجز حول مفاهيم مرتبطة بالمنهج الدراسي لكن استخدامه لأداء فرض منزلي كامل ليس أمراً بناء للغاية».

مجلس «ميتا» ينظر تعديل نهج التعامل مع كلمة «شهيد»

أعلن مجلس الإشراف في «ميتا بلاتفورمز»، الخميس، أنه سيعيد النظر في نهج التعامل مع كلمة «شهيد» باللغة العربية، إذ أنها مسؤولة عن عمليات إزالة للمحتوى على منصاتها أكثر من أي كلمة أو عبارة منفردة أخرى، وقال المجلس إن «ميتا» طلبت مشورته بشأن ما إذا كان ينبغي الاستمرار في إزالة المنشورات التي تستخدم كلمة «شهيد» للإشارة إلى أفراد مصنفين على أنهم خطرون أو استخدام نهج مختلف، وفق «رويترز»، وقال مدير المجلس توماس هيوز: «هذه مسألة معقدة تؤثر على كيفية تعبير ملايين الأشخاص عن أنفسهم عبر الإنترنت، وما إذا كانت المجتمعات المسلمة والمتحدثة بالعربية تخضع لتحكم مفرط في محتواها بسبب ممارسات (ميتا) الإشرافية»، ونوّه المجلس إلى أن نهج التعامل مع الكلمة قد يؤدي إلى الإفراط في التحكم، لاسيّما في البلدان الناطقة بالعربية، ويمكن أن يكون له تأثير على التغطية الإخبارية في تلك المناطق، ودعا إلى المساعدة في مداولاته من خلال التعليقات العامة، وتأسس مجلس الرقابة في أواخر 2020 لمراجعة قرارات «فيسبوك» (NASDAQ:META) و«إنستغرام» بشأن إزالة محتوى معين أو الإبقاء عليه واتخاذ قرارات بشأن تأييد أو إلغاء إجراءات شركة وسائل التواصل الاجتماعي، وقال المجلس، الخميس، أيضاً إنه سينظر في حالة تتعلق بمنشور يدعو إلى «حصار» الكونغرس البرازيلي بعد انتخاب الرئيس لولا دا سيلفا.

«تيك توك» سيخزن بيانات مستخدميه الأوروبيين

أعلنت منصة «تيك توك»، أنّه سيتم تخزين بيانات مستخدميها ابتداءً من هذا العام في ثلاثة مراكز، اثنان منها في أيرلندا وواحد في النرويج، لطمأنة السلطات العامة الأوروبية التي عبرت عن عدم ثقة بها، وقالت إيلين فوكس، كبيرة مسؤولي الخصوصية في تيك توك في أوروبا، في إفادة صحافية عبر الإنترنت، إن بيانات المستخدمين الأوروبيين مخزنة حاليًا في سنغافورة والولايات المتحدة، وفي مواجهة عدم ثقة السلطات العامة الأوروبية، أعلن تطبيق «تيك توك» لمشاركة الفيديو والمملوك لشركة «بايت دانس» الصينية العملاقة، العمل مع شريك أوروبي لضمان عدم نقل بيانات مستخدميه إلى الصين، على غرار الإجراءات المتخذة في الولايات المتحدة، وأعلن نائب الرئيس المسؤول عن السياسات العامة في أورو باثيو بيرترام أن هذا المشروع المسمّى «كلوفر»، تبلغ قيمته 1,2 مليار يورو وبدأ العمل عليه منذ ستة أشهر، وسيسمح بتقييد وصول موظفي تيك توك إلى البيانات. وأضاف «كما فعلنا في الولايات المتحدة، سنبني بيئة آمنة تحيط بهذه البيانات لمنع الوصول إليها من خارج المنطقة». يقوم أحد الرؤساء العالميين في المنصة وهو المستشار العام لـ«بايت دانس»، إريك أندرسن، بجولة في أوروبا هذا الأسبوع.

جورج كلوني يدعم برنامجا سينمائيا للطلاب الفقراء

أطلق نجم السينما العالمي الممثل جورج كلوني برنامجًا في إحدى مدارس لوس أنجليس يرمي إلى تدريب التلاميذ المتأتين من فئات فقيرة على دخول سوق العمل الخاص بعالم السينما، وقال كلوني في بيان «ينبغي العمل باكراً على الفئات الشابة» حتى تُحلّ المشكلة، مضيفاً «يجب ابتكار برامج في المدارس الثانوية تعلّم الشباب تقنيات التصوير الفوتوغرافي وتوليف المشاهد، إضافة إلى كل ما يتعلّق بالمؤثرات البصرية والصوتية ومختلف المجالات الوظيفية التي يوفرها قطاع السينما»، وفي كلمة له خلال إطلاق البرنامج في سبتمبر، أشار جورج كلوني إلى أنّ «قطاع السينما في الولايات المتحدة يضم 65 ألف وظيفة تقنية»، غير معروفة إلى حد كبير.

وتأمل خواريس في أن تبدأ بعد سنوات قليلة العمل في المجال السينمائي، بفضل هذا البرنامج بينما تتناقش جاساراي خواريس مع زملائها في العناصر الضرورية لنجاح أي دعاية، من الموسيقى وصولاً إلى طريقة التصوير وكيفية إبراز الشخصيات... فالتلميذة «14 سنة» ستبتكر إعلاناً وتعرضه أمام طلاب صفّها، وفي حديثها، تقول المراهقة من صفّها المزيّن بأغراض مرتبطة بالأعمال السينمائية بينها ملصقات أفلام وكرسي إخراج «أنا سعيدة جدا لأنني أتعلّم كيفية صنع الأفلام وكتابة السيناريوهات»، ويتحدّر 90٪ من طلاب مدرستها «رويال ليرنينغ سنتر» من أميركا اللاتينية، فيما تتأتى غالبيتهم من أسر فقيرة. ويرى هؤلاء أنّ عالم هوليوود وجادته المليئة بالنجوم، الواقعة على بعد بضعة كيلومترات فقط من المدرسة، لا يزالان صعبي المنال، لكنّ المدرسة أطلقت في سبتمبر تدريباً متخصصاً في المجال السينمائي للتلاميذ من الصف الأساسي التاسع حتى الثانوي الثالث، مدعوماً من النجم جورج كلوني وممثلين آخرين بينهم إيفا لونغوريا ودون تشيدل، بالإضافة إلى شركات إنتاج منها «وارنر برادرز» و«باراماونت» و«ديزني»، في خطوة ترمي إلى المساعدة في تمويل المشروع، ويرمي البرنامج إلى استهداف النقص في التنويع لناحية الأصول والأعراق في المجال السينمائي الأميركي والذي غالباً ما يلقى انتقاداً خلال حفلات توزيع جوائز الأوسكار، وفي صف جاساراي، تشير الملصقات المعلّقة على الجدران إلى ثمانين مهنة تُمارَس في عالم السينما، بينها تنسيق الملابس والتخصص في الإضاءة، وتقول الشابة متنهدةً «لم يكن لدي أدنى فكرة عن وجود هذا التنوّع في المهن بالسينما، إذ كنت أركز فقط على المخرجين والممثلين». وكانت جاساراي تخطط أساساً للعمل في مجال التحريك، لكن بدأت تراودها فكرة العمل في كتابة السيناريو.

الذكاء الصناعي يطيح بآلاف الموظفين في «ميتا»

من المتوقع أن تقوم «ميتا»، الشركة الأم لـ«فيسبوك» و«واتساب» و«انستجرام»، بتسريح آلاف الموظفين في أقسام السياسة والتسويق والاتصالات، بعد أشهرٍ فقط من تسريح 11000 موظف في نوفمبر، وفقًا لما نشرته جريدة «ديلي ميل» البريطانية، ويأتي هذا الإجراء كجزء من «عام الكفاءة» الذي قدمه مارك زوكربيرج، ووظائف القطع والميزات التي تعتبر غير ضرورية حيث تتطلع الشركة إلى كبح جماح مواردها المالية وإعطاء الأولوية للوظائف الهامة، وتأتي التخفيضات أيضًا في أعقاب عدد من التغييرات في الأعلى، مع ترك نائب رئيس المبيعات للأمريكتين، ندى ستيرات، منصبه، كما استقال رئيس الأعمال مارن ليفين الشهر الماضي.

وقال أحد كبار الموظفين: «لدينا معضلة حقيقية فيما يتعلق بالموهبة عندما يكون هناك الكثير من الفوضى»، حيث عانت الشركة من النمو على مدى الأشهر الـ 12 الماضية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى المنافسة المتزايدة مع تيك توك وسحب الميزانية من المعلنين المراهقين، وأطلق مؤسس شركة ميتا ورئيس مجلس إدارتها ومديرها التنفيذي، مارك زوكربيرج، لقب «عام الكفاءة» على 2023، حيث تسعى الشركة إلى خفض التكاليف، وكتب في منشور على فيسبوك الشهر الماضي: «كان عام 2022 عامًا مليئًا بالتحديات، لكنني أعتقد أننا أنهيناها بعد أن أحرزنا تقدمًا جيدًا في أولوياتنا الرئيسية، وأعددنا أنفسنا لتحقيق نتائج أفضل هذا العام طالما واصلنا دفعنا نحو الكفاءة».

وأضاف «زوكربيرج»، لقد أغلقنا أبوابنا العام الماضي ببعض عمليات التسريح الصعبة وإعادة هيكلة بعض الفرق، وعندما فعلنا ذلك، قلت بوضوح إن هذه كانت بداية تركيزنا على الكفاءة وليس النهاية، وتابع، بعد ذلك نعمل على تسوية هيكل مؤسستنا وإزالة بعض طبقات الإدارة الوسطى لاتخاذ القرارات بشكل أسرع، بالإضافة إلى نشر أدوات الذكاء الصناعي لمساعدة مهندسينا على أن يكونوا أكثر إنتاجية.

تطبيق من «أمازون» يساعد الصمّ على متابعة العروض التلفزيونية

يواجه الكثير من الأشخاص الفاقدين للسمع صعوبة في الحصول على تجربة كاملة لتدفّق المحتوى عبر الإنترنت ولحلّ هذا الأمر، أطلقت «أمازون» تطبيقاً سيتيح لجهاز التدفّق، الاتصال مباشرة بالقوقعة الصناعية المزروعة في الأذن، ليمنح المستخدمين وصولاً أكثر راحة لمحتوى جهاز «فاير تي في»، وهو جهاز التدفّق الذي لا يحتوي على خدمات «أمازون» فحسب، بل يسمح باستخدام تطبيقات أخرى أيضاً كـ«HBO ماكس»، و«نتفليكس»، و«هولو». وكانت «أمازون» قد وقّعت شراكة مع «كوتشلير» الأسترالي، أحد أكبر صانعي القواقع الصناعية في العالم، وتختلف القوقعة الصناعية عن معينات (سماعات) السمع الأخرى؛ لأنّها مخصصة للأشخاص الذين يعانون من صمم عميق أو صعوبة كبيرة في السمع، أي الحالات التي لا ينفع فيها تضخيم مستوى الصوت. ترصد هذه الأجهزة، التي تتألّف من قطعة خارجية وأخرى داخلية تُزرع جراحيا في الأذن الداخلية، الإشارات، ثمّ تتخطّى الأجزاء المتضررة في الأذن وتوصل الإشارات إلى العصب السمعي والدماغ الذي يعالجها كأصوات.

في البداية، قد يصعب ضبط الأصوات التي تولّدها القوقعة المزروعة. يقول بيتر كورن، مدير الوصول إلى الأجهزة في شركة «أمازون»، إنّ «الزبائن الذين يستخدمون قوقعة صناعية يجب أن يتعلّموا الأصوات من جديد لأنّ الأشياء التي يسمعونها لا تبدو لهم كما كانت في السابق، وهذا الأمر يمثّل إشكالية جديّة عندما يتعلّق بأشياء كالتلفزيون»، عندما تخرج الأصوات من مكبّرات الصوت في التلفزيون، تتنقّل في أرجاء الغرفة، ويخرج صداها من الجدار، ومن ثمّ يمتصّها الأثاث. وعندما يصل إلى أذن شخص يضع قوقعة صناعية، يكون الصوت قد فقد وضوحه وهذا ما يدفع الكثيرين إلى تجنّب مُشاهدة التلفزيون، ويشرح كورن، أنّ الاتصال الجديد الذي ابتكرته «أمازون» وزوّدته بالبلوتوث يتخطّى مكبّر الصوت في التلفزيون ويذهب مباشرة إلى ميكروفون صغير مدمج في القوقعة الصناعية وينتج «إشارات أكثر وضوحاً وصفاءً» يستخدم نحو 183 ألف شخص في الولايات المتحدة، و737 ألف شخص في العالم، القواقع الصناعية، بينما يعتمد عددٌ أكبر بكثير على المعينات السمعية التي تضخّم مستوى الصوت.

1000 كلمة

● احتفالات اليوم الوطني للزي الليبي أمام ضريح عمر المختار في بنغازي

شعر الحكمة

خليك بَين الناس فاعل خير
والعمر مُهما طال راه قصير
خليك مع الناس ديمه صافي
كيف العسل للناس حِلو وشافي

#متضامنون_مع_المهاجرين_جنوب_الصحراء

أطلق نشطاء وحقوقيون ومدونون هشتاغ «#متضامنون_مع_المهاجرين_جنوب_الصحراء»، ردا على الحملات العنصرية والخطاب «الفاشي» للرئيس التونسي قيس سعيّد تجاه المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، مطالبين الرئيس قيس سعيّد بالاعتذار لهذه الجالية.

ونددت العديد من المنظمات غير الحكومية بالخطاب ووصفته بأنه «عنصري ويدعو للكراهية»، كما استنكره الاتحاد الأفريقي واعتبر تصريحات الرئيس «صادمة» ودعا الدول الأعضاء إلى «الامتناع عن أي خطاب عنصري يحض على الكراهية».

من جهته أكد وزير الخارجية التونسي نبيل عمّار في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن بلاده تبعث برسائل «طمأنة» لكنها تستبعد الاعتذار إثر الانتقادات التي اعتبرت خطاب الرئيس قيس سعيّد بخصوص المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء «عنصريا».

ودعا الرئيس قيس سعيّد حكومته إلى اتخاذ «إجراءات عاجلة» ضد الهجرة غير النظامية لمواطني دول أفريقيا جنوب الصحراء، قائلاً إن وجودهم في تونس مصدر «عنف وجرائم وممارسات غير مقبولة»، مستنكرًا تدفّق «جحافل المهاجرين غير النظاميين» الناتج في رأيه من «ترتيب إجرامي تمّ إعداده منذ مطلع هذا القرن لتغيير التركيبة الديموغرافية لتونس» وجعلها «دولة أفريقية فقط ولا انتماء لها للأمتين العربية والإسلامية».

«غوغل» تدمج أدوات الذكاء الصناعي في خدماتها

عرضت شركة «غوغل»، الثلاثاء، أدوات جديدة للذكاء الصناعي التوليدي تستفيد منها الشركات والأفراد الراغبين في إسناد هذه البرامج مهاماً معينة، بدءا من كتابة رسائل البريد الإلكتروني وصولا إلى ابتكار حملات إعلانية، وأكد رئيس «غوغل كلاود» (وحدة الحوسبة السحابية) توماس كوريان، خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت، أن «غوغل وورك سبايس»، وهي حزمة الأدوات والتطبيقات المكتبية التابعة للمجموعة العملاقة، «لطالما كانت رائدة في توفير تعاون بين المستخدمين بالوقت الفعلي»، مضيفًا: «أما الخطوة التالية، فتتمثل في توفير أداة للذكاء الصناعي قادرة على التعاون والعمل مع البشر في الوقت الفعلي».

وتتنافس شركات التكنولوجيا الكبرى وأبرزها «ميكروسوفت» و«غوغل»، لتحقيق تقدم في مجال الذكاء الصناعي التوليدي منذ إطلاق برنامج «تشات جي بي تي» الذي حظي باهتمام عالمي فور طرحه في نوفمبر الماضي، وأوضحت «غوغل» في بيان، أن مستخدمي «جي مايل» و«غوغل دوكس» مثلا، سيصبح بإمكانهم «إدخال موضوع يرغبون في الكتابة عنه ليتم إنشاء مسودة لهم بصورة فورية». وتابعت «كذلك، تساعد (وورك سبايس) المسؤولين عن التوظيف في كتابة الرسالة الترحيبية الأولى بالموظفين الجدد، فتوفر عليهم تالياً وقتاً ومجهوداً»، أما الشركات التي تستخدم «غوغل كلاود»، فسيكون بإمكانها إسناد مهام أكثر تعقيداً، لأدوات أدخلت إليها بيانات خاصة بالشركات المعنية.

وعرض توماس كوريان مع فريقه كيف يمكن لشركة مصنعة للأثاث أن تطلب من إحدى أدوات الذكاء الصناعي إنشاء تصميمات جديدة، أو استخدام روبوت محادثة مع زبائنها، أو حتى ابتكار حملات إعلانية تضم مواد مختلفة (من الرسائل القصيرة المناسبة لتويتر وصولاً إلى الصور الملائمة لإنستغرام)، وبات الذكاء الصناعي التوليدي مُدمجاً في وسائط متعددة، بدءاً من الصور والنصوص، وصولاً إلى المواد الصوتية ومقاطع الفيديو، وأوضح كوريان أن الميزات الجديدة ستُعرض بداية أمام جهات لاختبارها، ويأتي إعلان «غوغل كلاود» قبل يومين من مؤتمر لشركة «ميكروسوفت» عن «مستقبل العمل مع الذكاء الصناعي».

«اللجنة رفيعة المستوى» أعادت لها الحياة؟

كرة الانتخابات تعود إلى ملعب «الأطراف المحلية»

باتيلي: أعضاء مجلس النواب انتهت صلاحيتهم.. وعقيلة: لم تأتِ لمحاكمتنا

طرابلس ـ القاهرة- الوسط

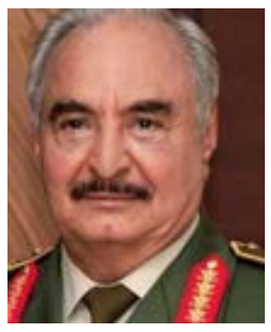
● خليفة حفتر

● فتحي باشاغا

● خالد المشري

● عقيلة صالح

تفاعل كبير لاقته تفسيرات المبعوث الأممي لدى ليبيا عبدالله باتيلي بشأن مستقبل الوضع السياسي، والتحضير لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية العام 2023، فيما رأى البعض أن باتيلي أعطى قُبلة حياة لكيانات وأجسام سياسية وصفها باتيلي نفسه في وقت سابق بفاقدة الشرعية.

فخلال مؤتمر صحفي عقده في طرابلس السبت الماضي للحديث عن تشكيل لجنة رفيعة المستوى تقود الوصول للانتخابات، أشار باتيلي إلى إمكانية وضع خارطة طريق واضحة للوصول إلى الانتخابات في منتصف يونيو المقبل، مشيرًا إلى ضرورة تهيئة المسارين الأمني والعسكري، بما يضمن سلامة الأجواء المحيطة بالاقتراع

وأكد باتيلي أن اللجنة ستضم الأطراف الليبية أو ممثلين عنهم، وتحدث عن احتمال عدم ترشح بعض الأسماء التي ترشحت للاقتراع الرئاسي في المرة السابقة (الانتخابات التي لم تكتمل في 2021).

وبرغم من قوله إن اختصاصات مجلس النواب انتهت، وأن أعضاءه عليهم تقديم أنفسهم للشعب من جديد لانتخابهم، قال أيضًا إن «كل الجهات الفاعلة في ليبيا ستكون في صلب العملية عبر حوار ليبي-ليبي.. وسيُطلب من الأطراف الليبية التفاوض مباشرة أو من خلال ممثليهم». اللجنة ستكون مخولة بتنفيذ المبادرة الأممية «لكنها لا تحمل حلاً من الخارج ولا تهدف إلى تجاوز الأطراف السياسية المحلية»، وفق المبعوث الأممي الذي أوضح أن اللجنة ستعمل على صياغة مدونة سلوك للمرشحين وتضمينها في القاعدة الدستورية.

وحول إمكانية تحديد تاريخ معين للانتخابات، قال: «لا يمكن تحديد موعد للانتخابات قبل الانتهاء من إعداد القوانين والاتفاق عليها، ومن ثم إحالتها إلى مفوضية الانتخابات لبحث القضايا الأخرى المتعلقة بالعملية الانتخابية».

وشدّد باتيلي على أنه لا يجب ترك الانتخابات في يد مجلسي النواب والدولة فقط، «فقد كان بإمكان المجلسين الانتهاء من القاعدة الدستورية في العام الماضي»؛ وهو ما لاقى رفضًا من المجلسين اللذيْن أبديا فرحة ضمنية بمؤتمر المبعوث الأممي، والذي لم يكن على خط استقامة واحد مع إحاطته التي قدمها مجلس الأمن في 27 فبراير الماضي، والتي كال فيها الاتهامات للأخبة الفاقدة للشرعية، وهو ما أزعج جميع الأطراف الفاعلة في المشهد.

عقيلة: جاهزون قبل يونيو

من جانبه، قال رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح إن الإطار التشريعي اللازم للانتخابات سيكون جاهزًا قبل نهاية يونيو المقبل، مضيفًا: «جاهزون لمساءلة الليبيين». ورد عقيلة على حديث باتيلي بشأن انتهاء صلاحية أعضاء مجلس النواب، بقوله إن المبعوث الأممي «جاء لمساعدة الليبيين وليس لمحاكمتنا». وتابع صالح في لقاء مع برنامج «شأن عام» الذي يُذاع على «تلفزيون المسار»، مساء الإثنين، أن «مجلس النواب مسؤول عن الأساس التشريعي للانتخابات.. ويجب أن تكون هناك حكومة جديدة قبل الانتخابات».

وأوضح أنه إذا لم تُنجز لجنة (6+6) مهامها«تعتبر القوانين الانتخابية الصادرة عن مجلس النواب سارية»، وهما «القانون رقم 1 بشأن انتخابات الرئيس، والقانون رقم 2 بشأن انتخاب مجلس النواب».

والأربعاء الماضي، دعا عقيلة أعضاء مجلس النواب إلى حضور «جلسة رسمية» في بنغازي الإثنين (20 مارس)، وذلك لتسمية أعضاء اللجنة المشتركة لإعداد مشاريع قوانين الانتخابات وفقًا للمادة (30) فقرة (ب) من التعديل الدستوري الثالث عشر.

وأقرّ مجلس النواب التعديل الثالث عشر للإعلان الدستوري، في 7 فبراير، وهو الذي يتناول تشكيل السلطتين التنفيذية والتشريعية، إذ نص التعديل على تشكيل لجنة مشتركة من مجلسي النواب والدولة لإعداد مشاريع قوانين الانتخابات.

من جانبه، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، إن مشكلة الانتخابات في ليبيا تتمثل في «قصور الجهات التشريعية في إيجاد قوانين قابلة للتنفيذ وعادلة ونزيهة في الوقت نفسه»، داعياً إلى التحلي بالإرادة لإنهاء المراحل الانتقالية عبر الانتخابات. وأضاف أن الأمم المتحدة «استجابت لطلبنا رفع مستوى التنسيق والدعم المقدم في مسار التحضير والاستعداد للانتخابات».

أما رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي فقال، إنه يدعم جهود باتيلي لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية العام 2023 «بملكية ليبية»، مشيرًا إلى ضرورة أن يضمن ذلك «سيادة ليبيا واستقرارها الأمني والنفطي، وتوحيد مؤسساتها السيادية والاقتصادية، وضمان حيادها السياسي كمتلازمات لإنجاز انتخابات حرة ونزيهة».

كما لفت إلى أهمية استمرار التنسيق مع المجتمع الدولي ودول الجوار وكل القوى السياسية الليبية والمؤسسات المعنية لاستكمال استحقاقات المرحلة التمهيدية «المرتكزة على المصالحة وتوحيد المؤسسات ومبادئ العدالة والشفافية والحياد».

العسكرية والجنسية تشغل بال المشري

في حين قال رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري إن «الإرادة السياسية موجودة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفق قوانين انتخابية تراعي القوانين المنظمة للعمل السياسي والجنسية وتنظيم القوات المسلحة»، مؤكدًا أهمية أن يشارك في تلك الانتخابات الأحزاب والشباب والمرأة، وتجمع كل مكونات المجتمع الليبي قبل نهاية هذا العام».

إلى ذلك، استقبل قائد قوات القيادة العامة المشير خليفة حفتر في مكتبه بمقر القيادة في بنغازي، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا بول سولير، بحضور السفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، وذلك بعد أيام من زيارة سولير طرابلس للمشاركة في اجتماع ممثلي الدول الأعضاء في مجموعة «+p3» مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، 8 مارس.

وفي طرابلس، أجرى سولير لقاءات مع كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي والدبيبة ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري ووزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش. وأكّدت باريس دعمها الكامل لمبادرة باتيلي، مع ضرورة إجراء الانتخابات في العام 2023.

دوليًا، يترقب أن يواصل أعضاء مجلس الأمن التفاوض على مسودة بيان رئاسي حول ليبيا يوم الجمعة 17 مارس الجاري، وذلك بناء على اقتراح المملكة المتحدة عقب اجتماع المجلس في 27 فبراير الماضي حول ليبيا.

وفي الجلسة الأخيرة، التي عنيت بالوضع الليبي، داخل مجلس الأمن، اقترح باتيلي تشكيل لجنة رفيعة المستوى لدعم إجراء الانتخابات، تتولى إعداد قاعدة دستورية وقوانين الانتخابات، وتضم ممثلين عن أصحاب المصلحة الرئيسية في ليبيا من المؤسسات السياسية والقبائل ومنظمات المجتمع المدني والشباب.

وأجرى باتيلي سلسلة من اللقاءات مع الأطراف المحلية عقب انتهاء مؤتمره الخاص، إذ اجتمع مع قائد قوات القيادة العامة المشير خليفة حفتر الإثنين الماضي في بنغازي. وقالت القيادة إن باتيلي أطلع حفتر على الخطة الأممية للبعثة في المرحلة المقبلة والتي ستقود لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وفي بنغازي أيضا، التقى المبعوث الأممي مع رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا الذي أكد «جاهزية حكومته الكاملة لمساندة مساعي البعثة الأممية في تحقيق تطلعات الشعب الليبي في التغيير والانتقال الديمقراطي وجعل عام 2023 عام الانتخابات». كما اجتمع مع مستشار الأمن القومي الليبي إبراهيم بوشناف وممثلي أحزاب ومنظمات مجتمع مدني في المدينة.

نورلاند يدعو لكسر الجمود

وتعليقًا على مؤتمر باتيلي، حثّ السفير الإميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند الأطراف السياسية الليبية إلى الاستجابة لمبادرة باتيلي، وأن يكونوا جزءًا من كسر الجمود السياسي في البلاد.

فيما عبر المبعوث الألماني الخاص كريستيان باك عن دعمه تمكين إجراء الانتخابات في ليبيا 2023»، محذرًا من أن استمرار الوضع القائم «سيقوّض وحدة أراضي ليبيا». دعا السفير الألماني ميخائيل أونماخت «الجهات الفاعلة الليبية والدولية إلى أن تقدم الدعم الكامل للوصول إلى الانتخابات كوسيلة لمنح الليبيين ما يستحقونه».

أما سفيرة المملكة المتحدة كارولين هورندال فقالت إن نجاح الانتخابات في ليبيا يحتاج لإجماع سياسي واجتماعي أوسع على القضايا الرئيسية، إضافة إلى إنجاز القوانين كافة. وحثت السفيرة القادة الليبيين على التعامل مع المبعوث الأممي «بطريقة بناءة»، مشددة على دعم بلادها «جهوده بالكامل».

المبعوث الأممي يجتمع مع حفتر وباشاغا.. والمشري: إرادة الاقتراع موجودة

في غياب مؤسسة عسكرية وأمنية موحدة..

هل تعرقل المجموعات المسلحة حلم الانتخابات قبل نهاية 2023؟

الوسط: عبد الرحمن أميني

● الميليشيات أزمت الوضع الأمني في ليبيا

لا يزال الدور الذي تلعبه المجموعات المُسلّحة في غرب ليبيا مركزًا في الصراع على السلطة، إذ تستفيد تلك المجموعات من غياب مؤسسة عسكرية مُوحّدة، فيما قد يُعرقل تضخّم دورها إتمام الانتخابات البرلمانية والرئاسية قبل نهاية العام الجاري، حسبما تسعى البعثة الأممية.

ويصعب إلزام تلك المجموعات بالدخول في حوار جدي لدمجها في الهيئات الرسمية قبل تهيئة الأرضية للعملية السياسية.

ويتصارع رئيسا الحكومة المتنافسان عبد الحميد الدبيبة من طرابلس وغريمه فتحي باشاغا من مقر حكومته في سرت، بالاعتماد على مجموعات عسكرية تتفاوت قوتها في التأهيل والعتاد.

ضحايا جرائم المسلحين

ويعاني السكان من المناوشات المسلحة بين تلك المجموعات «كل فريق ضد الآخر، وأحياناً تتنافس مجموعات الفريق الواحد ضد بعضها»، فيما تنتهي تلك الاشتباكات غالباً بسقوط قتلى، وهو ما لا يهم حَمَلَة السلاح ومؤيديهم ممن يسعون فقط لترسيخ أقدامهم في السلطة.

وحين أراد باشاغا خلال الصيف الماضي دخول العاصمة دون إثارة حمام دماء احتاج إلى موافقة الميليشيات، بينما لا يستطيع الدبيبة الصمود دون الحفاظ على تحالفاته مع الفصائل المسلحة هو الآخر. وبالمثل، لم يكن بوسع حكومة فايز السرّاج السابقة أن تتخذ مكاناً لها في العاصمة الليبية عام 2015 دون تشكيل تحالفات مع الميليشيات، التي زاد نفوذها بفضل المتشبثين بالسلطة وإفسادهم للنظام الأمني. وفي غياب سلطة عسكرية موحّدة داخل المعسكر الواحد، فإن حروب النفوذ التي تشنها الميليشيات تعكس التنافس بينها في غرب ليبيا، إذ على مدار الأيام الماضية كانت مدينة تاجوراء الساحلية بقرب طرابلس مسرحاً لمواجهات، تعد الأولى بين طرفين تابعيْن لوزارة الدفاع بحكومة الوحدة الموقتة، وهما اللذان تقاسما النفوذ في المنطقة منذ أكثر من عامين في أعقاب تمكنهما من طرد مجموعات مسلحة منافسة أخرى نهاية أكتوبر 2020.

وقُتل مقاتلون تابعون لمجموعة «رحبة الدروع» على يد آخرين من مجموعة «أسود تاجوراء»، في مناوشات وقعت بشارع شيل الزروق وقرب معسكر النعام. كما أغلقت قبل نحو أسبوعين مجموعة مسلحة، مصفاة الزاوية الواقعة غرب العاصمة مما أثر على الإمدادات لمحطات الكهرباء والوقود بسبب اختطاف واختفاء أحد عناصرها كما أظهرت صور متداولة وقتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إغلاق المداخل المؤدية إلى المنشآت النفطية بالسواتر الترابية.

مؤيدون للدبيبة

والى جانب «رحبة الدروع» يتكئ الدبيبة على دعم عددٍ من قادة المجموعات النافذة في غرب ليبيا على رأسهم كل من: «قوات العمليات المشتركة وجهاز دعم الاستقرار وكتائب قوات الردع، وفرسان جنزور». أما كتيبة «777» و«لواء المحجوب» المتمركزة بمصراتة لا تزال تؤيد رئيس الحكومة المُكلف من مجلس النواب فتحي باشاغا.

واختُطف الضابط الليبي السابق محمد أبوعجيلة مسعود من منزله على يد مجموعة مسلحة في 17 نوفمبر الماضي أعقبها محاكمته في 12 ديسمبر 2022 أمام القضاء الأميركي في واشنطن بتهمة التورط في تفجيرات لوكربي، ثم تبيّن أن من اعتقله كانت قوة تابعة لعبد الغني الككلي، المعروف باسم غنيوة، والذي يقود «جهاز دعم الاستقرار» التابع لحكومة الدبيبة، والأخير مستفيد أكبر من حالة عداء بعض المجموعات المُسلحة في غرب ليبيا لباشاغا.

لذلك فقد ضمن دعم قوة غنيوة القوية بعد فترة وجيزة من انتخابه، إذ يرأس الككلي منذ يناير 2021، جهاز دعم الاستقرار المسؤول عن ضمان أمن المباني الرسمية.

مفاوضات في الخارج

وفي المقابل تجري مفاوضات استراتيجية بين قادة الألوية العسكرية المسلحة خارج ليبيا من حين إلى آخر، إذ يجري تنظيمها خلف الكواليس، منها ما حدث في الإمارات والأردن وقبلها في الصيف الماضي بالمغرب، والرابط بينها مشاركة العنصر البارز في هذه اللقاءات هو نجلا قائد قوات القيادة العامة، بلقاسم وصدام حفتر، في سياق البحث عن تقارب سياسي مع حكومة الدبيبة عبر الوسيط عبد الغني الككلي، أو حتى قائد ميليشيا الزاوية محمود بن رجب.

ولا تزال جميع الاحتمالات مفتوحة حول الخطوط العريضة لنتائج تلك المفاوضات سواء تعزيز تحالف «باشاغا-حفتر» أو تحالف «الدبيبة-حفتر» أم قد يؤدي ذلك إلى مسار ثالث تحت مسمى جديد. وفي العام الماضي عقد بلقاسم حفتر لقاء مع قادة مجموعة موالية لباشاغا خلال اجتماع عقدته المنظمة غير الحكومية «مركز الحوار الإنساني» بجنيف مع الجيش الليبي من ممثلي الغرب والشرق. وفي مواجهة التوترات المتجددة في الغرب الليبي، يوصي المجتمع الدولي بتطبيق برنامج تفكيك الميليشيات، ويصر على ضرورة إعادة إطلاق إصلاح النظام الأمني بشكل شامل لإدراكه بمدى تورطه في قضايا إجرامية عديدة، فحسب دبلوماسي أوروبي، «أصبحت هذه الميليشيات تمارس سلوك العصابات وتتعاون فيما بينها أو تحارب للحفاظ على أراضيها وبالتالي على مواردها».

وأضاف أن تلك المجموعات «يمكنها تثبيت حواجز لابتزاز سائقي السيارات لكن هذا ليس الجزء الأسوأ فبعض الميليشيات متخصصة في المخدرات وتهريب الوقود وتهريب المهاجرين». وقبل أسابيع حين اختُطف ستة مصريين في ليبيا، تبين أن الميليشيات التي اختطفتهم باعتهم إلى أخرى وطالبت أهاليهم بدفع فدية لإطلاق سراحهم. وعلى ضوء جهود إدماجهم، تطالب منظمات حقوقية دولية من بينها «هيومن رايتش ووتش» بعدم تجاهل وضع إجراءات تدقيق صارمة لاستبعاد أي متهم بارتكاب جرائم خطيرة إلى جانب الالتزام الواضح بمسار المساءلة عن الجرائم الجسيمة والانتهاكات الأخرى التي ارتكبتها أطراف النزاع بدعم من رعاتها الأجانب. ويشمل ذلك الهجمات العشوائية التي قتلت المدنيين، وتدمير البنية التحتية الحيوية، والإخفاء القسري، والاعتقالات التعسفية، والقتل غير المشروع.

تساؤلات حول مدى جدوى مفاوضات الخارج

اهتمام أممي بضرورة تهيئة المسارين العسكري والأمني

المسار الأمني ضروري

ويرى المبعوث الأممي عبدالله باتيلي أنه من الضروري التركيز على المفاوضات العسكرية والأمنية من أجل التمهيد للانتخابات، وهو ما كشف عنه خلال مؤتمر صحفي السبت الماضي بيّن فيه جانباً من رؤيته لإتمام الانتخابات قبل نهاية العام الجاري. وشدّد باتيلي على هذا المسار واستمرار المفاوضات من اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، وغيرها من الأطراف العسكرية والأمنية لضمان الوصول إلى الاقتراع بأمان، مع ضمان أمان ما بعد إعلان النتائج.

ويؤكّد المبعوث الأممي على ضرورة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والتي ستُعهد إلى لجنة «5+5» بجانب مهمة تصنيف المجموعات المسلحة عملاً بالبند الرابع من اتفاق وقف إطلاق النار. وفي إحاطته أمام مجلس الأمن بنهاية فبراير الماضي، قال إن اللجنة العسكرية المشتركة قررت إطلاق حوار مع ممثلي المجموعات المسلحة لمناقشة سبل تأمين بيئة مواتية للانتخابات من بين أمور أخرى. وتعتزم البعثة، بناءً على طلب اللجنة وبالاشتراك معها، تيسير هذا الحوار مع ممثلي المجموعات المسلحة في الأسابيع المقبلة. بدورها قدمت المستشارة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا، ستيفاني ويليامز، رؤيتها بشأن ملف حل الميليشيات في ليبيا، ودعت إلى العمل على ملف نزع السلاح وتسريح وإعادة إدماج عناصر الميليشيات استغلالا للهدوء النسبي الحالي، ولنزع فتيل حرب واسعة قد تقع مع استمرار حالة الجمود السياسي في ليبيا.

وطرحت وليامز عدة محاور لإنجاح هدف إنهاء فوضى الميليشيات، منها استحضار احتمال إدماج أعضاء الجماعات المسلحة في هياكل الدولة القائمة، إضافة لإشراك المجتمعات المحلية في نزع السلاح والتسريح حيث تعرف كيفية التعامل مع المسلحين، وإقناعهم بترك البندقية بشكل أفضل من السلطات المركزية. كما يجب أن يكون التدريب على حقوق الإنسان حاضراً للذين سيتوجّهون إلى الجيش والشرطة، مع فرض عقوبات على منتهكيها.

كما حذرت من الاستجابة لمقترح إنشاء «حرس وطني» منفصل لاستيعاب عناصر الجماعات المسلحة، قائلة إن وجود هذا الكيان بميزانية منفصلة وترسانة أسلحة، يمكن أن يتطور إلى منافس للقوات المسلحة الوطنية، وتكون هذه وصفة لمزيد من الصراع.

مخاوف أمنية واجتماعية خطيرة بعد تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين..

وجودهم العشوائي «قنبلة موقوتة» داخل البلاد

وزير داخلية مالطا: شركة طيران سورية تنقل وافدين بنغالاً غير شرعيين إلى مدن ليبية

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

رغم التسليم بخطورة محاولات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر ليبيا على حياة المهاجرين؛ فإن بعداً أمنياً واجتماعياً آخر لا يقل خطورة بدأ في التشكل داخل ليبيا جراء تزايد أعداد الوافدين غير الشرعيين إلى أراضيها بشكل غير مسبوق.

متابعون ومراقبون للشأن الليبي حذروا من خطورة ترك ملف المهاجرين غير الشرعيين دون حلول جذرية، واعتبروا أن هؤلاء المهاجرين الماكثين في المدن الليبية أصبحوا قنابل موقوتة، يمكن أن تنفجر في وجه المجتمع الليبي بكافة أطيافه في أي لحظة، خاصة في ظل هشاشة الوضع الأمني، وتوافر الأسلحة في أيدي الليبيين وأيضاً في أيد عدد غير قليل من المهاجرين المنضمين إلى بعض الميليشيات المسلحة، وكذلك في ظل تأزم الأحوال الاقتصادية وشح فرص العمل.

مراقبون انتقدوا تعاطي بعض الجهات الأوروبية والأميركية مع ملف المهاجرين داخل ليبيا، وقالوا إنهم «يكيلون بمكيالين»، فهم يضعون شروطاً مشددة لاستقبال المهاجرين على الأراضي الأوروبية أو في الولايات المتحدة الأميركية، بينما يرفضون اتخاذ ليبيا أي إجراءات لحماية مواطنيها ضد تغول بعض فئات المهاجرين غير الشرعيين على الأراضي الليبية مثل ما حدث مع جارتها تونس منذ أيام.

وفي السياق ذاته، قال وزير داخلية مالطا بايرون كاميليري، الإثنين، إن بلاده طلبت من المفوضية الأوروبية اتخاذ إجراءات ضد مهربي البشر الذين يرسلون مهاجرين من بنغلاديش إلى ليبيا من أجل العبور إلى أوروبا، بما في ذلك شركة طيران سورية تُدعى «أجنحة الشام» تشارك في هذه الأعمال.

ورداً على سؤال في البرلمان المالطي بعد يوم من غرق 30 مهاجراً انقلب قاربهم بفعل أمواج هائجة في منطقة البحث والإنقاذ الليبية، أصر الوزير على ضرورة مكافحة المهربين، مشيراً إلى أن بنغالاً متورطون أيضاً في مأساة الأحد.

كان الوزير المالطي يرد على سؤال من النائبة العمالية روزيان كوتاجار التي تساءلت عن المدة التي سيستمر فيها الناس في مشاهدة مآسي المهاجرين، خصوصاً بعد غرق سفينتين قبالة كالابريا وإيطاليا وليبيا.

المساعدة يجب أن تستمر لخفر السواحل الليبي

كاميليري ذكر أن المأساة الأخيرة كانت مثالاً يثبت أن المساعدة يجب أن تستمر لخفر السواحل الليبي والتي في هذه الحالة لم تستطع أن تصل في الوقت المحدد. ثانياً، يجب أن تكون هناك مسارات قانونية للهجرة. كما تحدث عن الاجتماع الأخير في مالطا لدول البحر المتوسط الخمس وأصر على ضرورة إعادة المهاجرين الذين لا يستحقون الحماية بموجب القانون إلى بلدانهم الأصلية. وشدد الوزير على أن «مفاتيح الدخول إلى أوروبا يجب ألا تكون في أيدي تجار البشر».

مالطا تطالب بمنع عبور المهاجرين من ليبيا

واقترح وزير الداخلية المالطي، منع انطلاق المهاجرين غير الشرعيين من ليبيا، كطريقة لوقف الوفيات في حوادث غرق قوارب الهجرة في البحر المتوسط.

وتساءل كاميليري: «كم من الناس يجب أن يموتوا قبل أن نكافح الاتجار بالبشر؟»، ملمحاً إلى تحمل المنظمات الإنسانية غير الحكومية مسؤولية ضمنية عن هذا النشاط، وقال: «البعض يشجع ويسمح تقريباً بحدوث الاتجار بالبشر». ودعا إلى أهمية مواصلة مساعدة حرس السواحل الليبي، مع أن دعم الاتحاد الأوروبي للحرس «أثار الكثير من الجدل» فيما يتعلق بملف حقوق الإنسان.

وفقد 30 مهاجراً في حادث غرق قارب الأحد الماضي قبالة السواحل الإيطالية، حيث أنقذ خفر السواحل الإيطالي 17 مهاجراً من وسط البحر. وجاءت تلك المأساة بعد غرق قارب في 26 فبراير الماضي قرب منطقة كالابريا في جنوب إيطاليا، وهو الحادث الذي أودى بحياة نحو 79 شخصاً. وقالت المبادرة الخيرية في بيان «من الواضح أن السلطات الإيطالية كانت تحاول التهرب من نقل الأشخاص إلى إيطاليا، وتلكأت في التدخل حتى يصل ما يسمى بخفر السواحل الليبي وإعادة الناس قسرا إلى ليبيا».

في المقابل قال خفر السواحل الإيطالي إن القارب انقلب خارج منطقة البحث والإنقاذ الإيطالية، وقال وزير الخارجية أنطونيو تاياني إن روما تبذل قصارى جهدها لتجنب تعرض القوارب لحوادث.

تاياني قال لجريدة ميساجيرو اليومية«لقد قلنا مراراً إن من الضروري منع مغادرة السفن غير الصالحة للإبحار». ونقلت الجريدة عن الوزير قوله «يبدو لي أن كل ما يفعله خفر السواحل وقواتنا البحرية وشرطتنا المالية يستحق الإشادة»، مضيفاً أن روما والمفوضية الأوروبية تمدان ليبيا بمزيد من زوارق الدوريات.

وقال خفر السواحل الإيطالي في بيان إنه بعد فشل سفينة تجارية في محاولة أولية لإنقاذ الركاب بسبب سوء الطقس، طلبت السلطات الليبية من روما المساعدة لعدم امتلاكها الوسائل اللازمة لأعمال الإغاثة. وأوضح أن القارب انقلب خلال محاولة لنقل المهاجرين إلى السفينة التجارية فرولاند صباح الأحد.

من جهتها قالت منظمة «ميديترانيا سيفينغ هيومانز» الخيرية على «تويتر» الأحد نقلا عن مصادر عدة إن القارب أبحر في اتجاه إيطاليا وانقلب على بعد 110 أميال إلى الشمال الغربي من بنغازي.

وتعرضت قدرة إيطاليا على إنقاذ المهاجرين من البحر إلى انتقادات في أعقاب حادث الغرق الذي وقع فبراير الماضي، ما يزيد الضغوط على الحكومة اليمينية التي تولت مهامها في أكتوبر الماضي بعدما تعهدت بالحد من تدفق المهاجرين.

عودة طوعية لمهاجرين مصريين

محلياً واستمراراً لعمليات العودة الطوعية البرية والترحيل البري للمهاجرين غير الشرعيين، قام مكتب الترحيل بجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، الأربعاء قبل الماضي، بترحيل عدد من المهاجرين من الجنسية المصرية، وذلك بالتنسيق مع سفارة جمهورية مصر العربية في طرابلس.

مكافحة التسول والشعوذة والرذيلة

وفي إطار مهامها القانونية ضبطت لجنة مكافحة التسول التابعة لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية السبت مهاجرين يتسولون فى الطرقات العامة من الجنسين في معظم مناطق العاصمة، وتواصل اللجنة عملها خلال أيام الأسبوع.

أيضاً وبناء على شكاوى سكان منطقة الهضبة الشرقية في طرابلس بوجود منازل وأوكار تستخدم لممارسة الرذيلة وأعمال الشعوذة، وحفاظاً على الآداب العامة والأخلاق والثقافة الليبية داهمت قوة من جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية فرع طرابلس، بعد أخذ الإذن من مدير نيابة الهجرة، هذه الأوكار، وجرى ضبط مجموعة من الرجال والنساء سيجري ترحيلهم من الأراضي الليبية.

● موقوفون بتهمة الهجرة غير الشرعية في ليبيا «أرشيفية»

● عدد من المهاجرين قبل ترحيلهم طواعية 8 مارس 2023

● قوة تداهم وكرا لممارسة الرذيلة والشعوذة ، طرابلس

(جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية)

كاميليري: كم من الناس يجب أن يموتوا قبل أن نكافح الاتجار بالبشر؟

منظمات إنسانية تحمّل إيطاليا مسؤولية غرق 30 مهاجراً

الحادث الذي أودى بحياة نحو 79 شخصًا.

انتقادات دولية تحمل إيطاليا المسؤولية

وانتقدت منظمات إنسانية، الإثنين، السلطات الإيطالية بعد انقلاب قارب على متنه مهاجرون شرعيين أبحر من ليبيا وسط طقس سيئ، وحسب خفر السواحل الإيطالي فقد جرى إنقاذ 17 مهاجراً من وسط البحر، الأحد، فيما لا يزال 30 في عداد المفقودين.

وافترضت مبادرة هاتف الإنذار الخيرية التي تستقبل اتصالات قوارب المهاجرين التي تواجه صعوبات ـ حسب وكالة رويترز ـ أن المفقودين الثلاثين لقوا حتفهم. وحملت إيطاليا المسؤولية عن غرقهم بسبب الإحجام عن إرسال خفر السواحل رغم إبلاغهم عدة مرات يوم السبت أن القارب يواجه مشكلة.

المأساة تلت غرق قارب في 26 فبراير الماضي قرب منطقة كالابريا جنوب إيطاليا،

رغم سحب مجلس النواب بعض اختصاصاته

شكشك ومختار: «المحاسبة» مستمر في أداء مهامه

نائب «الأعلى للدولة» يشيد بدور الديوان في مواجهة الفساد.. وإطلاق استراتيجية التحول الرقمي بتطبيق يدير المراسلات الإلكترونية

طرابلس- القاهرة- «الوسط»:

فيما يبدو أنه رد على القانون الذي أصدره مجلس النواب بسحب بعض اختصاصات ديوان المحاسبة وإسنادها إلى هيئة الرقابة الإدارية، أكد رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، والنائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للدولة ناجي مختار، استمرار ديوان المحاسبة في أداء مهامه، وذلك وفقا للاختصاصات المنصوص عليها في الإعلان الدستوري وقانون إنشائه.

جاء ذلك خلال لقاء جرى في الديوان بالعاصمة طرابلس، الثلاثاء، تناول سير العمل في الديوان، وأبرز أعماله الرقابية، والتحديات التي تواجهه والمشكلات والصعوبات المتعلقة به والخطوات العملية لتذليلها ومعالجتها، حسب بيان أصدره ديوان المحاسبة على صفحته في موقع «فيسبوك».

سحب اختصاصات «المحاسبة»

يأتي ذلك بعد الحديث عن سحب اختصاصات من ديوان المحاسبة إلى هيئة الرقابة الإدارية، بناء على قانون لمجلس النواب صدر أخيرا.

وفي 27 فبراير الماضي، أصدر مجلس النواب قانون رقم (2 للعام 2023) بشأن إضافة بعض الأحكام للقانون رقم (20 لسنة 2013) بإنشاء هيئة الرقابة الإدارية، متضمنا صلاحيات جديدة للهيئة على عقود التوريد والمقاولات والالتزام وغيرها من عقود الحكومة ومصالحها والهيئات والمؤسسات الخاضعة لهيئة الرقابة الإدارية.

وفي السابع من مارس الجاري، أعلنت هيئة الرقابة الإدارية في طرابلس، تشكيل لجنة لإتمام عملية التسليم والتسلُّم مع ديوان المحاسبة للاختصاصات الواردة في القانون.

التعاون بين الديوان ومؤسسات الدولة

وخلال لقائه مع مختار، أشاد شكشك بالتعاون والتنسيق بين الديوان ومؤسسات الدولة، بما يسهم في الحفاظ على المال العام ويحد من الفساد، وأيضا زيادة الوعي الرقابي والإجراءات الصحيحة لتنفيذ المهام المناطة لكل مؤسسة حسب تخصصها، كما يخول لها القانون.

بدوره ثمن نائب المجلس الأعلى للدولة دور الديوان في الحد من الفساد، وتعزيز مستوى الشفافية والمساءلة مع أصحاب المصلحة ودعم الخطة الاستراتيجية للديوان لزيادة الكفاءة الرقابية وإحداث أثر في عمل مؤسسات الدولة، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على حياة المواطن.

وفي السادس من مارس الجاري، أعلن رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، أنه «سينفذ ما يتفق عليه مجلسا النواب والدولة حول اختصاصات الديوان». وقال: «سنستمر في ممارسة مهامنا وفق الدستور الليبي، ومتمسكون بعملنا الرقابي». شكشك قال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس مجلس الدولة خالد المشري «تفاجئنا من قانون البرلمان بشأن نقل الرقابة على العقود من ديوان المحاسبة إلى هيئة الرقابة الإدارية».

● شكشك ومختار، ديوان المحاسبة 13 مارس 2023

● إطلاق استراتيجية التحول الرقمي

إطلاق استراتيجية التحول الرقمي

من جهة أخرى أطلق ديوان المحاسبة، الإثنين، استراتيجية التحول الرقمي من خلال تطبيق لإدارة المراسلات الإلكترونية (الصادر والوارد)، بهدف الاستغناء عن النظام التقليدي الورقي، والاعتماد على التقنيات الحديثة في إدارة وتبسيط الإجراءات الداخلية، ترسيخا لمفهوم المؤسسة بلا ورق.

الديوان أوضح في منشور عبر صفحته على «فيسبوك»، أن التطبيق يوفر عددا من المميزات، منها إدارة المراسلات وتتبعها، والعمل عن بعد، وخاصية التهميش والتوقيع الإلكتروني.

كما استعرض رئيس الديوان خلال لقائه مع خبراء من البنك الدولي، مراحل مشروع تطوير المالية العامة في ليبيا.

وخلال اللقاء تطرق وكيل الديوان علاء الدين المسلاتي، إلى مراحل التحول الرقمي بالديوان، وجاهزية مثل هذه المشروعات والشروع في عمليات الربط المباشر مع بعض المؤسسات، وكذلك عدد من المنظومات التي يجرى تجهيزها لتسهيل عمليات المراجعة.

قالت إن عناصرها «لا ينوون الرحيل»..

اتهامات أميركية جديدة: «فاغنر» تعرقل السلام في ليبيا

«منبر الدفاع الأفريقي»: المجموعة الروسية تمتلك 3 قواعد جوية ومعسكرات ومتعاونين

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

بعد قرابة خمس سنوات من وصولهم إلى البلاد للمرة الأولى، قللت مجلة تتبع قيادة القوات الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» من احتمالات مغادرة مرتزقة «فاغنر» الروسية الأراضي الليبية، وقالت المجلة ربع السنوية إنهم «لا يبدون أي بوادر للرحيل»، وذلك في ظل إجماع ممثلي «الحكومتين المتناحرتين» مطالبتهم بالرحيل.

واستقر ما يُقدَّر بنحو ألفي من مرتزقة «فاغنر» في الجزء الأوسط من الأراضي الليبية منذ قرار وقف إطلاق النار الذي صدر في العام 2020 لإنهاء الأعمال العدائية بين الأطراف الليبية، ويواصلون من هناك تدريب الجنود المتمركزين في الشرق، وفق ما نشرته مجلة «منبر الدفاع الأفريقي» ربع السنوية الصادرة عن القيادة العسكرية الأميركية لقارة أفريقيا «أفريكوم».

وركز مقاتلو «فاغنر» شطراً كبيراً من نشاطهم حول المنشآت النفطية في محافظة برقة الشرقية المتاخمة لمصر. ونقل التقرير الأميركي تصريحات لرئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، وصف خلالها وجود فاغنر في ليبيا بأنهم يمثلون «طعنة في ظهرنا».

أنشطة «فاغنر» في أفريقيا

وحسب الخبراء، فإن أنشطة «فاغنر» الحالية تتفق مع الأنماط التي رسختها في بقاع أخرى من أفريقيا، وهذه الأنماط تؤكد استخراج الموارد لصالح موسكو، وفق تعبير المجلة.

وقالت الخبيرة في شؤون «فاغنر» بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، كاترينا دوكسي، «تميل فاغنر إلى استهداف الدول التي تنعم بموارد طبيعية يمكن استخدامها لتحقيق أهداف موسكو كمناجم الذهب في السودان مثلا، حيث يمكن بيع الذهب المستخرج بطرق تتحايل على العقوبات الغربية».

«فاغنر» في ليبيا

وكانت مجموعة «فاغنر» وصلت ليبيا في العام 2018، في أعقاب وصول مرتزقة آخرين جاءوا قبلهم بعام بموجب عقد لإزالة الألغام مع الحكومة الموقتة وقتها. وسرعان ما انضم مقاتلوها إلى المعركة لمؤازرة قوات القيادة العامة، كالمحاولة للاستيلاء على طرابلس في العام 2020.

وبعد انسحاب قوات القيادة العامة، وجد الأهالي العائدون المئات من العبوات الناسفة الروسية المفخخة والألغام الأرضية وغيرها من الذخائر مخبأة بين أطلال المباني. وفي ذروة القتال في العام 2020، سيطر مرتزقة «فاغنر»، إلى جانب مقاتلين من السودان، على محطة النفط الرئيسية في سرت، ثم أُجبروا على الخروج منها بعد نحو عام، بحسب المجلة.

● عناصر من فاغنر الروسية في ليبيا «أرشيفية»

● شعار قيادة القوات الأميركية في أفريقيا

ونقلا عن المجلة الأميركية، كشفت صور الأقمار الصناعية في مطلع العام 2021 أن قوات «فاغنر» حفرت خندقاً محصناً بطول 70 كيلومتراً يمتد من الشمال إلى الجنوب لحماية موقعهم في المطار قرب الجفرة، ويمر بمنطقة التنقيب عن النفط الأساسية في ليبيا، وهي محاولة يقول الخبراء غايتها تمكين المرتزقة من السيطرة على نصيبهم من تلك الخيرات.

المجلة الأميركية كشفت أن الغزو الروسي لأوكرانيا قبل عام دفع مجموعة «فاغنر» إلى سحب المئات من مقاتليها من ليبيا لإعادة نشرهم في أماكن أخرى، ولكن بقي بها الآلاف.

وبما أن «فاغنر» تمتلك «ما لا يقل عن ثلاث قواعد جوية ومعسكرات ومتعاونين على الأرض»، يقول محللون إنها أمست محوراً من محاور القوة العسكرية لقوات القيادة العامة، وقدرته على السيطرة على شرق ليبيا. وقال المحلل بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة جلال حرشاوي لقناة «الجزيرة» القطرية: «من الواضح أنك تعوّل على أن الوجود الروسي في ليبيا سيبقى أبد الدهر، بل إن تقليص القوات، الخفض التدريجي المتواضع لنحو 300 أو 400 فرد، ليس نهاية المهمة، فلا ينبئ أو يعلن أو يبشر بالاستسلام» مثلما تقول المجلة.

● هل تسيطر فاغنر على بعض القواعد الجوية الليبية؟

«مفسدو» العملية السياسية في ليبيا

المجلة ترى أن وجود مقاتلي «فاغنر» يعقد محاولات ليبيا المتعثرة لإعادة توحيد نفسها مرة أخرى وإجراء انتخابات وطنية، إذ كان من المقرر إجراء تلك الانتخابات في أواخر العام 2022، لكنها ظلت معلقة بينما تضع القيادات المتناحرة إطاراً قانونياً لإجرائها. وعلاوة على ذلك، تغص ليبيا بمجموعات مسلحة أصغر يتغير ولاؤها لكل جانب من جانبي الانقسام السياسي.

ويرى الدبلوماسي السابق والخبير في شؤون المنطقة والأستاذ بالجامعة الأميركية الدكتور وليام لورانس، أن مرتزقة «فاغنر» باتوا «مفسدي» العملية السياسية، مما ينذر باحتمالية عودة البلاد إلى الحرب إذا لم تتمكن من حل مأزقها الانتخابي.

تحميل فاغنر جزءًا من مسؤولية تدفق المهاجرين

من جهة أخرى، شددت جل هيئات الاتحاد الأوروبي في بروكسل وحكومتا روما وفاليتا، على التزامهم بجعل خفر السواحل الليبي في واجهة صد قوارب الهجرة السرية، وذهبت بعض الاتهامات إلى تحميل مقاتلي فاغنر الروس جزءاً من المسؤولية. وذلك بعد يوم من حادثة غرق قارب يقل 47 لاجئاً ومهاجراً قبالة سواحل ليبيا، أسفر عن موت 30 شخصاً في مأساة ليست الأولى ولا الأخيرة من نوعها.

وتفاعلاً مع ردود الفعل المستنكرة، تنصلت عملية إيريني العسكرية من تجاهل نداءات الاستغاثة. وقال المتحدث باسم مكتب خدمة العمل الخارجي الأوروبي، بيتر ستانو خلال إيجاز للصحافة في بروكسل، الإثنين «لا يمكن لعملية إيريني أن تمارس نشاطها في المياه الإقليمية الليبية، إذ تقوم سفنها بدوريات في منطقة محددة، وهي ليست تلك التي تمر فيها طرق الهجرة الرئيسية».

وذهب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني الى معاودة الإشارة إلى وجود دور لمجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة في زيادة تدفقات المهاجرين المنطلقين من الشمال الأفريقي في الآونة الأخيرة.

وفي مقابلة مع جريدة «إل جورنالي» الإيطالية، الثلاثاء، رداً على سؤال ما إذا كانت المجموعة المقربة من الكرملين تعمل بالفعل على دفع المهاجرين نحو إيطاليا، قال تاياني «أولا، هناك أخبار أمام أعين الجميع: في بلد لا يخضع لسيطرة سلطة مركزية مثل ليبيا، بقي مرتزقة فاغنر في العديد من المناطق بعد أن دعموا أحد الأطراف في الحرب العام 2019. لدينا مؤشرات على أنهم نشيطون للغاية وعلى اتصال مع عصابات مهربين ورجال مليشيات تهتم بتهريب المهاجرين».

رئيس الدبلوماسية الإيطالية أضاف «مجموعة فاغنر لها دور مباشر في زعزعة استقرار ليبيا. إنهم لا يخشون أحداً لدرجة أنهم ينافسون وزارة الدفاع النظامية الروسية في الحرب بأوكرانيا وعلى خلاف مع القادة العسكريين لبوتين. وهذا أيضا أمام نظر الجميع».

مجلة تصدرها «أفريكوم»: تركيز جزء كبير من نشاط مقاتليها حول المنشآت النفطية

الدبلوماسي السابق وليام لورانس: مرتزقة موسكو «يفسدون» العملية السياسية

تحميل المرتزقة الروس جزءًا من مسؤولية تدفق المهاجرين

يشمل 20 دولة منها ليبيا..

حلم مشروع «الحزام الأخضر» الأفريقي يتلاشى

الوسط: عبد الرحمن أميني

تلاشى حلم مشروع الحزام الأخضر الأفريقي والذي يضم ليبيا لوقف توغل رمال الصحراء إلى الشمال بعد أكثر من 15 عاماً من اتفاق 11 دولة على بنائه.

وفي قمة نجامينا بتشاد في العام 2002 والتي عُقِدت بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف اتفقت عدة دول أفريقية على بعث مشروع الحزام الأخضر الكبير الذي يضم أكثر من 20 دولة في منطقة الساحل والصحراء، وهي ليبيا والجزائر وبوركينا فاسو وبنين وتشاد والرأس الأخضر وجيبوتي ومصر وإثيوبيا ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال والصومال والسودان وجامبيا وتونس، وفق متابعة جريدة «التايمز» البريطانية لمآل المشروع.

تقرير الجريدة البريطانية أشار إلى نشوء الفكرة في العام 1952 خلال رحلة استكشافية في تلك المنطقة والتي اقترحها العالم ريتشارد سانت باربي بيكر، بإنشاء «حاجز أخضر لمنع تقدم الصحراء الكبرى»، بحسب ما كشف الباحث في علم الأشجار هشام خميس. وبعد اجتماع نجامينا بثلاث سنوات أي في العام 2005 جرى اعتماد المشروع خلال اجتماع رؤساء الدول والحكومات لدول الساحل والصحراء خلال الدورة العادية السابعة التي عقدت في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو.

وأعقبها في العام 2007 اجتماع قادة 11 دولة أفريقية لإطلاق المشروع، حيث كان الأمل أن يكون هذا الخط الدفاعي من الخضرة، المكون من 100 مليون هكتار من الأشجار، عاملاً مهماً في وقف التصحر والتقليل من كوارث الجوع والفقر، وزيادة التنوع البيولوجي وتحفيز هطول الأمطار المحلية، ووقف تجنيد الإرهابيين وإبطاء موجات الهجرة عبر منطقة الساحل. وقد جرى تحديد الموعد النهائي لتحقيق ذلك المشروع في العام 2030 كما تقول التايمز.

● التصحر مشكلة كبرى في القارة السمراء «أرشيفية»

وحسب مخطط المشروع فإنه كان سيمر في منطقة تضم أكثر من 150 مليون نسمة وسيمتد على طول 8 آلاف كيلومتر وبعرض 15 كيلومتراً، ويعتمد بشكل أساسي على زراعة أشجار الأكاسيا العملاقة والتي يستخرج منها الصمغ العربي الذي يسهم في الكثير من الصناعات العالمية مثل صناعة المشروبات الغازية.

غير أن المشروع حقق نحو 4 بالمئة فقط من أهدافه، ونقلا عن المدير السابق لوكالة غرين وول السنغالية حيدر العلي فإن «الشيء الوحيد الرائع في المشروع هو الاسم فقط».

ويرجع مراقبون سبب تعثر المشروع إلى عدم الاستقرار السياسي الذي يعد أحد العوامل الرئيسية، إذ تنازلت الحكومات في جميع أنحاء منطقة الساحل عن أراض لمتطرفين. وفي العام 2021 أعلنت الأمم المتحدة توفير 350 ألف وظيفة جديدة واستعادة 18 مليون هكتار من الأراضي، غير أن الرصد والتقييم الجادين صعب لأن لكل دولة وكالتها المعتمدة الخاصة بالحزام الأخضر العظيم.

ويقول باحثون سنغاليون وفرنسيون إن الحزام الأخضر العظيم يعزز البحث في مجالات تتراوح بين علم الأحياء الدقيقة في التربة وعلم النبات إلى الأنثروبولوجيا والطب.

وقالت عالمة البيئة التطورية في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا مارتين هوسايرت ماككي «عندما يصف الناس الحزام الأخضر العظيم بالفشل فإن ذلك يغضبني.. عليك أن تبذل أقصى جهودك عوضاً عن الاستكانة والاستسلام».

واشتكت ماككي من وجود نقص في التمويل لا سيما من قبل الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر من أهم الداعمين للمشروع.

أما مدير البرامج في منظمة تري ايد غير الربحية جورج بازونجو، فقال «الأهداف المتعلقة بالمشروع كبيرة جداً وذات مغزى عظيم، ولكنها لا تزال في نطاق الرؤية».

التايمز: التطرف يجهض زراعة 100 مليون هكتار من الأشجار

مبادرة تجمع كل أبناء الوطن..

بسلاح «الروبوتات».. شباب يطورون بلدهم

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

دفع ولع يوسف جيرة «18عاما» بالتقنيات الحديثة، إلى تشجيع زملائه على إطلاق مبادرات في مجال التكنولوجيا لتحديث البلاد التي خَنقت طويلاً إبداعات شبابها خلال عقود من العنف والديكتاتورية.

وفي منطقة السراج غرب العاصمة طرابلس، شارك الطالب الشاب في مسابقة للروبوتات تنافس فيها حوالى 20 فريقاً مؤلفاً من علماء ناشئين ومصممي غرافيك هواة وغيرهم من المتدربين من جميع مناطق ليبيا. يقول يوسف لوكالة فرانس برس «هدفنا توجيه رسالة إلى المجتمع بأسره بأنّ ما تعلّمناه قد غيّر الكثير من الأشياء فينا». ومنذ إسقاط نظام القذافي قبل نحو11 عاما، تتنافس حكومتان على السلطة، إحداهما في العاصمة طرابلس بقيادة عبد الحميد الدبيبة معترف بها من الأمم المتحدة، والأخرى في سرت بقيادة فتحي باشاغا. وعلى عكس السياسيين الليبيين، عمل المشاركون الشباب في المسابقة معاً في صالة الألعاب الرياضية في المدرسة حيث أقيمت المنافسة في الهواء الطلق، بحضور مشجعين أتوا لدعم فرقهم على وقع أغنيات حماسية بالإنجليزية. وقال جيرة إنه «اكتسب مهارات جديدة وتعلّم أصول العمل الجماعي لتحقيق هدف مشترك». منسق هذا الحدث، محمد زايد، أبدى اقتناعه بأن هذه المبادرات قد تفتح «آفاقاً جديدة لليبيا ولا تقتصر على الروبوتات». زايد قال للوكالة بعد كلمة الافتتاح أمام مدرجات امتلأت بتلامذة المدارس الثانوية وعائلاتهم وكذلك بعض المسؤولين،«هؤلاء الشباب اضطروا أيضاً إلى إدارة العلاقات بينهم والعمل من أجل الاندماج والوحدة والسلام».

يضيف،« المبادرة تتعلق قبل كل شيء بإعداد العمّال للمستقبل ورفع الوعي في الدولة بأهمية التكنولوجيا والابتكار». خارج الاستاد، يقدم حوالي عشرين فريقاً روبوتاتهم الصغيرة، ما يسلط الضوء أيضاً على قدرة التكنولوجيا على تسهيل الاندماج، في مجتمع محافظ للغاية. من بين المشاركين كانت شدروان خلف الله 17 عاماً، التي ترى في التكنولوجيا وسيلة تساعد على إيجاد حلول لتحديات المناخ والصحة، ولكنها أيضاً طريقة لمساعدة الفتيات على تعزيز دورهنّ في المجتمع.

وقالت «أنشأنا هذا الفريق لمساعدة المجتمع على التطور ولنظهر أننا موجودون»، وذلك خلال توزيع ملصقات تحمل شعار التغيير. وترى أستاذة علوم الأحياء والفيزياء والكيمياء نجوى عبد الغني، وهي مدرّسة لإحدى الفرق المشاركة، أن التكنولوجيا ستساهم في تطوير البلاد وتحسين صورتها. ويأمل السكان حالياً أن يسمح الهدوء النسبي في الأشهر الأخيرة بالتفكير في تنمية البلاد. وتؤكد نجوى عبد الغني التي درست في بريطانيا، «نميل إلى تلقي هذه الأفكار من الخارج ونسأل أنفسنا لماذا لا نطورها بأنفسنا هنا؟».

وخلال الفعالية قال المتحدث باسم حكومة الوحدة الموقتة محمد حمودة إنّ «ليبيا لا ينقصها شيء، لا الموارد البشرية، ولا الذكاء، ولا عزيمة الشباب».

● تلامذة ليبيون يشاركون في مسابقة لتصنيع الروبوتات في طرابلس مارس 2023

● الصفحات الأولى لجرائد في طهران عن الاتفاق بين إيران والسعودية لاستئناف العلاقات، 11 مارس 2023. (أ ف ب)

● أشخاص يسيرون عبر معبر للمشاة وسط طهران في 25 أكتوبر 2022. (أ ف ب)

ترقب أميركي ودور متزايد للصين

5 ملفات ساخنة تختبر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران

كييف–وكالات

على نحو مباغت ودون مقدمات، جاء الإعلان عن تقارب مفاجئ الأسبوع الماضي بين الغريمين التاريخيين في المنطقة السعودية وإيران، لكن محللين يلزمون الحذر في تقييمهم لانتهاء القطيعة الدبلوماسية المستمرة منذ سبع سنوات، وانعكاساتها على عدد من الملفات الساخنة في المنطقة.

الصفقة، التي جرت بعد محادثات استمرت أربعة أيام في بكين ولم يكشف عنها في حينها بين البلدين الخصمين في الشرق الأوسط، فتحت باب التساؤلات بشأن الموقف الأميركي والمفاوضات النووية بين إيران والغرب ومستقبل مشروع التطبيع بين السعودية وإسرائيل، وكذلك الأوضاع في اليمن ولبنان.. في هذا الملف ترصد «بوابة الوسط» أبعاد هذا التقارب وانعكاساته.. وهل توقف الحروب بالوكالة في المنطقة؟..

على ضفتي الخليج، وبعد سبع سنوات من قطع العلاقات بينهما، أعلنت الرياض وطهران الجمعة الماضي أنهما ستعيدان فتح السفارات والممثليات الدبلوماسية في غضون شهرين وتنفيذ اتفاقات التعاون الأمني والاقتصادي الموقعة قبل أكثر من 20 عاماً. ورغم هذا التقارب فإن وجهات النظر تكشف تباينا مبكرا، إذ تدعو إيران إلى الثقة في طريق الدبلوماسية واتخاذ خطوات في هذا الاتجاه، وفق الناطق باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الذي شدد على «الأجواء الإيجابية التي نراها في المنطقة». وعلى الضفة الأخرى من الخليج، تقول إنه لا تزال هناك الكثير من النقاط الحساسة التي يجب معالجتها في العلاقة بين البلدين، وفق تصريحات وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان.

على الصعيد الدولي، ينطوي الاتفاق المفاجئ بين إيران والسعودية على استعادة العلاقات الدبلوماسية على الكثير مما يثير اهتمام الولايات المتحدة، إذ استحدث دور الصين كوسيط للسلام في منطقة لطالما تمتعت فيها الولايات المتحدة بالنفوذ. وهو ما يثير عدم ارتياح المسؤولين في واشنطن إلى حد كبير. ورفض النائب الجمهوري رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، مايكل ماكول، تصوير الصين لنفسها على أنها وسيط سلام، قائلاً إنها «ليست طرفا مسؤولاً ولا يمكن الوثوق بها كوسيط نزيه أو محايد». وقال منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن الولايات المتحدة تراقب عن كثب سلوك بكين في الشرق الأوسط وأماكن أخرى. إلا أن جون ألترمان من مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية يقول لـ«رويترز» إن مشاركة بكين تعزز شعوراً بتنامي القوة والنفوذ الصينيين مما يغذي الحديث عن تضاؤل النفوذ العالمي للولايات المتحدة. وتابع «الرسالة التي ترسلها الصين دون كثير مواربة هي أنه في حين أن الولايات المتحدة هي القوة العسكرية المهيمنة في الخليج، فإن للصين حضوراً دبلوماسياً قوياً ويمكن القول إنه متنام».

على صعيد مواز، يختبر الاتفاق مستقبل الملف النووي الإيراني، في وقت تسرع فيه طهران وتيرة العمل في برنامجها النووي بعد محاولات أميركية فاشلة على مدى عامين لإحياء اتفاق العام 2015 الذي كان يهدف إلى منع طهران من صنع قنبلة نووية. ويقول بريان كاتوليس من معهد الشرق الأوسط، لوكالة رويترز إن الاتفاق يتيح للولايات المتحدة وإسرائيل «مساراً ممكناً جديداً» لإحياء المحادثات المتوقفة بشأن القضية النووية الإيرانية مع وجود شريك محتمل في الرياض. وأضاف «السعودية قلقة للغاية بشأن برنامج إيران النووي. وحتى يكون هذا الانفتاح الجديد بين إيران والسعودية ذا مغزى ومؤثراً فسيتعين أن يتطرق للمخاوف بشأن برنامج إيران النووي».

وفي انتظار مستقبل الملف النووي الإيراني، فإن الخطوة المفاجئة التي اتخذتها السعودية لإعادة العلاقات مع إيران تزيد من تعقيد المساعي الدبلوماسية لإسرائيل التي تتوق لإبرام اتفاق مع المملكة. وقوبل الاتفاق بانتقادات حادة وُجهت في إسرائيل لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياهو الذي قال سابقاً إنه يعمل على إشراك السعودية ضمن تحالف إقليمي ضد إيران. وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد إن «الاتفاق السعودي الإيراني هو فشل تام وخطر لسياسة الحكومة الإسرائيلية الخارجية... إنه انهيار للجدار الدفاعي الإقليمي الذي بدأنا ببنائه ضد إيران».

لكن مراقبين إقليميين يرون أن التداعيات الفعلية للاتفاق أبعد من أن تكون واضحة سواء بالنسبة للتعاون السعودي–الإيراني أو لعلاقة إسرائيل بالرياض. ورأى المحلل السعودي عزيز الغشيان أن القول بأن السعودية مهتمة حصرياً بإسرائيل كجزء من جبهة محتملة ضد إيران «سطحي». وأضاف أن «الفكرة القائلة بأن عدو عدوي هو صديقي ... نادراً ما تصرفت السعودية على هذا الأساس، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالمسائل الاستراتيجية».

وقال إن بعد إعلان الجمعة «ترون بوضوح أن السعودية أعطت الأولوية للتقارب مع إيران على التقارب العلني مع إسرائيل ... هذا لا يعني أن مواصلة العلاقات الهادئة جداً مع إسرائيل ستتوقف ... الآن العلاقة مع إيران هي أحد المتغيرات وهو جزء من الحسابات». ويقول نيكولاس هيراس من معهد نيو لاينز للاستراتيجيات والسياسات، لوكالة فرانس برس إن ذلك يجعل الاتفاق السعودي الإيراني «نصراً دبلوماسياً واضحاً لإيران ... وضربة» لنتانياهو. وقال إن «السعودية التي تخطب إسرائيل ودها، أرسلت للتو إشارة قوية إلى الحكومة الإسرائيلية الحالية مفادها أن الإسرائيليين لا يمكنهم الاعتماد على الرياض لدعم أي عمل عسكري إسرائيلي ضد إيران في أي مكان في المنطقة».

ومع ذلك، لا يرى الجميع أن التداعيات واضحة تماماً. قالت فاطمة أبوالأسرار الباحثة غير المقيمة في معهد الشرق الأوسط، إن «الاتفاق الإيراني–السعودي مجاله محدود نسبياً لأنه يركز على قضايا محددة مثل إعادة فتح السفارات واستئناف العلاقات التجارية وكذلك الأمن ودرء الهجمات». وأضافت أن «هذه الخطوات ضرورية لتحسين العلاقات الاقتصادية وتخفيف التوتر بين البلدين، غير أنها لا تعالج الخلافات الأيديولوجية والسياسية الأوسع التي كانت الأساس وراء الخصومة طويلة الأمد بينهما».

والغموض يزداد في الملف اليمني، إذ يستبعد محللون أن يفضي الإعلان المفاجئ عن التوصل الى اتفاق دبلوماسي بين السعودية وإيران إلى حل سحري للنزاع الذي بدأ في اليمن في 2014 وتفاقم مع التدخل السعودي بعدها بعام. ويبدو النزاع في اليمن أكثر تعقيداً اليوم مما كان عليه في العام 2014 حين بدأ الحوثيون زحفهم نحو مناطق الحكومة، في خضم صعود قوى سياسية وميليشيات مختلفة مع إضعاف السلطة المعترف بها دولياً.

منذ أشهر، تقيم الرياض حواراً مع الحوثيين برعاية عُمانية، بحسب مصادر يمنية وإقليمية تحدّثت لوكالة فرانس برس مشترطة عدم الكشف عن هويتها كونها غير مخولة بالإفصاح عن تفاصيل المحادثات. ويرى الباحث في معهد «مجموعة الأزمات الدولية» أحمد ناجي أن هذه التفاهمات «من حيث المبدأ ستنعكس إيجاباً على مسار التهدئة في اليمن»، ولكن «لا تعني الإنهاء الكامل لكل تعقيدات الصراع». ويقول ناجي لوكالة فرانس برس إن اليمن يشهد «حرباً متعددة الطبقات، وسيسهم هذا التفاهم في معالجة البعد الإقليمي فيها، لكن الدوافع المحلية للصراع ستظل حاضرة وستتطلب وقتاً أطول ومعالجات متعددة المسارات لإنهائه». ورحبت الحكومة اليمنية بحذر بالاتفاق معربة في بيانٍ عن أملها بـ«مرحلة جديدة من العلاقات في المنطقة، بدءاً بكفّ إيران عن التدخل في الشؤون اليمنية».

رغم ذلك، يستبعد مدير مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المذحجي أن يكون الاتفاق السعودي–الإيراني بمثابة «الحل السحري»، مشيراً إلى أن «حل اليمن لن يأتي إلا بحوار متعدد الأطراف بوجود السعودية والإمارات (العضو في التحالف العسكري) والحوثيين وإيران» وغيرهم. ويرى المذحجي أن الحوثيين سيقاومون التوصل الى اتفاق في وقت قريب، مضيفا «يقولون دائما إن قرارهم ليس من طهران. وبالتالي فوجود أي اتفاق سياسي سريع سيشكل حرجاً لهم وسيبدو بأنه استجابة للاتفاق الأخير» بين القوتين الإقليميتين. وتابع «أتصور أنهم سيقاومون الوصول لاتفاق قريباً ليبددوا هذه الشبهة».

ويخيم عدم يقين وشكوك مماثلة على بؤر توتر أخرى في أرجاء المنطقة. ومن الأسئلة المطروحة في هذا المجال: هل يشجع الاتفاق السعودي الإيراني الرياض على التوقف عن معارضتها لعودة الرئيس السوري بشار الأسد المقرب من طهران إلى المنطقة؟

هل يمكن أن يساعد في كسر الجمود السياسي في لبنان، وتحديداً الخلاف بشأن رئاسة الجمهورية؟ غياب الإجابات الواضحة عن هذه الأسئلة لم يزعزع الحماسة التي ولّدها إعلان الجمعة في صفوف محللين مثل العراقي علي البيدر، الذي تعاني بلاده من الخلاف السعودي–الإيراني منذ سنوات وتحاول التوصل إلى اتفاق بين الجانبين قبل تدخل بكين. وكتب البيدر في تغريدة «العراق أكبر وأكثر المستفيدين من عودة العلاقات بين السعودية وإيران التي ستخفف الضغط الحاصل داخل المشهد العراقي».

تختلف التكهنات وربما ترتبك بشأن مستقبل الملفات الساخنة في المنطقة، لكن يمكن القول إن الصفحة الجديدة بين طهران والرياض أثارت حماسة عامة فيما تنتظر المنطقة التفاصيل.

تطورات رئيسية حتى استئناف العلاقة «السعودية – الإيرانية»

فيما يلي استعراض لبعض المحطات الرئيسية ذات الصلة بالعلاقات السعودية–الإيرانية منذ قطعها في 2016، وفق وكالة «رويترز»:

2 يناير 2016: أعدمت السعودية قرابة 50 شخصاً بينهم رجل الدين الشيعي البارز نمر النمر. واقتحم محتجون في طهران السفارة السعودية وتحدث الزعيم الإيراني آية الله علي خامنئي عن «انتقام إلهي» لإعدام النمر.

3 يناير 2016: قطعت السعودية علاقاتها مع إيران.

7 يناير 2016: اتهمت إيران السعودية بشن ضربات جوية على سفارتها في اليمن. ونفى المسؤولون السعوديون الاتهام ووصفوه بأنه أكاذيب.

29 مايو 2016: منعت إيران إيفاد مواطنيها لأداء فريضة الحج واتهمت السعودية بالإخفاق في ضمان سلامة الحجاج.

14 سبتمبر 2019: حمّلت السعودية المسؤولية لإيران عن هجمات استهدفت منشآتها النفطية وعطلت نصف إمدادات المملكة. ونفت إيران المسؤولية، فيما أعلنت جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران مسؤوليتها عن الهجمات.

3 يناير 2020: مقتل قاسم سليماني القائد بالحرس الثوري الإيراني في ضربة أميركية بطائرة مسيرة في بغداد.

9 أبريل 2021: عقدت إيران والسعودية أول محادثات مباشرة بينهما منذ قطع العلاقات، واستضافتها بغداد. وعُقدت خلال الفترة من أبريل وسبتمبر من العام 2022 أربع جولات من المحادثات استجابة لجهود وساطة بذل الجانب الأكبر منها العراق وسلطنة عمان.

13 مارس 2022: انسحبت إيران من المحادثات قبل جولة خامسة كانت مقررة دون إبداء الأسباب، غداة تنفيذ إعدامات جماعية في السعودية قال نشطاء إنها شملت 41 شيعياً.

21 أبريل 2022: عقدت إيران والسعودية جولة خامسة من المحادثات.

19 أكتوبر 2022: دعا كبير مستشاري الزعيم الإيراني خامنئي لإعادة فتح السفارتين السعودية والإيرانية.

9 ديسمبر 2022: زار الرئيس الصيني شي جين بينغ السعودية وعقد محادثات مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

16 فبراير 2023: زار الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الصين حيث التقى شي.

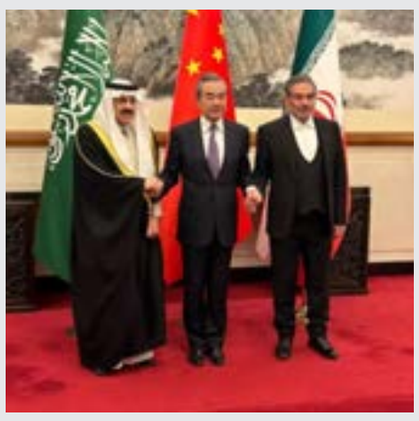

● وانغ يي يتوسط الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني ووزير الدولة ومستشار الأمن الوطني السعودي مساعد بن محمد العيبان خلال اجتماع ببكين 10 مارس

بعد تصريحات السوداني في ذكرى عقدين من أهوال الغزو

لماذا تتمسك الحكومات العراقية بالوجود العسكري الأميركي؟

دماء ودمار ورعب متواصل.. روايات شهود عيان لمغامرة بوش في العراق ◄ واشنطن قتلت آلاف المدنيين ونشرت الفوضى ومهدت الطريق لصعود «داعش»

واشنطن–وكالات

وسط روايات تزخر بالمآسي والأهوال التي عاناها العراقيون بعد الغزو الأميركي للعراق في مارس 2003، بات المواطن العراقي يجد نفسه أمام تساؤل صعب حول أسباب تمسك حكومات بلاده المتعاقبة ببقاء القوات الأميركية في بلاده لعقود أخرى، خصوصاً بعد التلميح الذي حمله التصريح الأخير لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن خلال زيارة غير معلنة إلى بغداد أخيراً.

أوستن، وفي إشارة واضحة أثارت تساؤلات حول كواليس مباحثاته في بغداد، قال بعد الاجتماع مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني «يمكن أن نبقى في العراق بناء على طلب حكومة بغداد»، ومما فاقم المخاوف هو أن أوستن أكبر مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن يزور العراق، آخر قائد عام للقوات الأميركية في العراق بعد الغزو.

لم تتوقف اتفاقات الحكومة العراقية المتعاقبة لإبقاء القوات الأميركية في العراق، ففي العام 2008 بلغ عدد القوات الأميركية في العراق قرابة 160 ألف جندي. لكن على مدار الأعوام المتعاقبة، انخفض هذا العدد بشكل مطرد، إذ أبرمت الولايات المتحدة والحكومات العراقية اتفاقات سمحت ببقاء القوات الأميركية في العراق تحت ظروف محددة. ففي العام 2011، انخفض عدد القوات الأميركية بشكل كبير إبان إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما. بيد أنه في العام 2014، عاد انتشار القوات الأميركية في العراق بطلب من بغداد لقيادة التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش».

ومنذ إعلان بغداد دحر «داعش» في 2017، أخذ عدد القوات الأميركية في الانخفاض، ليصل إلى قرابة 2500 جندي في الوقت الحالي، إضافة إلى 4500 متعاقد مع وزارة الدفاع الأميركية، فيما ينتشر حوالي ألف جندي من دول أخرى في التحالف، بينهم حوالي 130 جندياً من ألمانيا. وأودى الغزو الأميركي للعراق العام 2003 بحياة عشرات الآلاف من المدنيين العراقيين، وسبب حالة من عدم الاستقرار مهدت الطريق في النهاية لصعود تنظيم «داعش» بعد أن سحبت الولايات المتحدة قواتها العام 2011، لكن أجيالاً مختلفة روت كيف عاشت الغزو وعشرين عاماً تلتها في بلد لم يعرف الاستقرار، بما فيه ألم الماضي، والحذر إزاء المستقبل.

ومن بين هذه الروايات كانت شهادة هناء أدور (77 عاماً) الناشطة النسوية والمدنية التي عرفت كرمز لسنوات من النضال من أجل الديمقراطية في العراق. وعاشت نضال منذ 20 عاماً حتى اليوم مسيرة مليئة بالمغامرات بدأت منذ ثورة 1958 عندما بقيت في المنفى لعقود: من برلين الشرقية إلى دمشق، ثلاث سنوات في جبال إقليم كردستان مع حركة الأنصار التابعة للحزب الشيوعي العراقي، أربيل ثم بغداد.

بنظرات ملؤها الحزم، تصف أدور بـ«الحلم» دخولها بغداد بعيد سقوط صدام حسين في 2003، بعد «حرمان» طال 25 عاماً. سرعان ما غلب الحزن على الفرح حين رأت الدبابات الأميركية في الشوارع، وحركة التنقل محدودة، والنفايات، بعد سنوات من العقوبات الدولية على العراق.

بعد الغزو الأميركي، وفي بلد كان يلوح الاقتتال الطائفي في أفقه، ويفقد فيه ناشطون ومسؤولون حياتهم أو يخطفون، ناضلت أدور التي أسست جمعيتها «الأمل» في التسعينيات، من أجل «بناء حركة مجتمع مدني مستقلة... من أجل بناء عراق ديمقراطي يؤمن بقضايا حقوق الإنسان». من بين انتصاراتها، إقرار الكوتة النسائية في البرلمان الذي تصفه بـ«اللحظة التاريخية».

ولعلّ مقطع فيديو يظهر مشهد وقوفها في مؤتمر حكومي أمام رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في 2011 للمطالبة بأربعة متظاهرين اعتقلوا خلال موجة احتجاجات هزّت العراق، الانعكاس الأمثل لشجاعتها. وكان إلى جانبها رجل يحاول تهدئتها، ما هو إلا رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني.

وفي ظل كل الظروف الكالحة التي مرت، ترى أدور أن «الخوف لا يحقق شيئاً». وعلى الرغم من أن «لا ديمقراطية اليوم في العراق»، لكن أدور تقر بوجود اختراقات كما في تظاهرات أكتوبر 2019. مع ذلك، «التحديات كبيرة» في ظل «الأحزاب التقليدية التي تكافح للبقاء».

ومع الحديث عن تمديد البقاء الأميركي بعد 20 عاماً من الغزو، يتذكر ذو الفقار حسن (22 عاماً)، حينما أيقظته والدته الحامل وشقيقته في صيف العام 2007 للاختباء في الحمام من قصف طال منطقتهم الشعبية في بغداد حينذاك. كانت «البيوت من حولنا تتساقط»، يروي ذو الفقار طالب الخط في معهد الفنون في بغداد من منزله في منطقة الوشاش، في إشارة إلى قصف أميركي استهدف فصائل مسلحة في سبتمبر 2007 وقضى فيه 14 مدنياً.

ويقول ذو الفقار «في اليوم الثاني حينما صعدنا إلى السطح» حيث كان أفراد العائلة ينامون خلال الصيف، «وجدناه مليئاً بالشظايا... وفرشنا محترقة». ويضيف «في طفولتنا، كنا خائفين جداً». ويتذكر كيف لازمهم الخوف حتى حينما فروا إلى بيت عمتهم في كربلاء لثلاثة أشهر. «كنا نخشى الدخول إلى الحمام خلال الليل. لا أحد كان يستطيع النوم في غرفته وحيداً». خوف يشاركه جيل كامل في حقبة من التفجيرات والدماء.

فُقد خاله في العام 2006 حينما خرج لشراء الطعام، بينما هاجر أقرباء آخرون. وشارك ذو الفقار في تظاهرات 2019 ضد الفساد وتردي البنى التحتية والبطالة. لكن تدريجياً، تبدد الأمل. ويروي الشاب «لم نستطع أن نكمل لأننا لم نجد جواباً، ذهب شهداء لكن دون نتيجة ودون تغيير». رغم ذلك، لا يفكر في السفر. ويقول «من يبقى؟... قررت أن أواصل بذل الجهد هنا لعلني أحقق شيئاً. لا أريد أن أعيش فقط».

● تظاهرة لجبهة معارضة للمطالبة بإطلاق معتقلين. تونس العاصمة، 5 مارس 2023. (أ ف ب)

تونس.. بعد برلمان «الأمر الواقع».. البلديات في الطريق

تونس-وكالات

باتت تونس أمام أمر واقع سياسي جديد كرسه افتتاح البرلمان التونسي أعماله بعد عشرين شهراً على حل الرئيس قيس سعيد البرلمان السابق، وفي حين تقول المعارضة إن البرلمان الجديد «محدود الصلاحيات»، من المنتظر أن تلحق المجالس البلدية بالمصير نفسه بعد حلها إلى حين انتخاب مجالس جديدة.

والبرلمان الجديد منبثق عن الانتخابات النيابية التي جرت دورتها الثانية مطلع العام الحالي وعزف عن المشاركة فيها نحو 90 ٪ من الناخبين. وأقرها الرئيس قيس سعيد الذي يحتكر السلطات في البلاد منذ العام 2021. وفي يوليو 2022 أقر دستور جديد إثر استفتاء شعبي يضمن صلاحيات محدودة للبرلمان في مقابل منح الرئيس غالبية السلطات التنفيذية ومنها تعيين الحكومة ورئيسها.

ويتألف البرلمان حاليا من 154 نائباً (من أصل 161 نائبا) لأنه لم يجر انتخاب سبعة نواب عن دوائر خارج البلاد. وتشكل النساء حوالي 17 ٪ من أعضائه، على ما أوردت تقارير إعلامية، ونواب البرلمان ليس بإمكانهم دستوريا منح الثقة للحكومة ولا يمكن أن يوجهوا لائحة لوم ضدها، إلا بغالبية ثلثي أعضاء المجلس. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن عزل الرئيس أياً تكن الأسباب.

وخلال جلسة هذا الأسبوع ترأسها النائب صالح المباركي، قال في كلمة الافتتاح «نقوم بمهامنا بعيداً عن الصراعات أو التجاذبات المرتبطة بمصالح ذاتية أو فئوية ضيقة». وتابع «بلادنا تعيش تحديات اقتصادية واجتماعية جسيمة فرضتها عوامل داخلية وخارجية». وبعد انطلاق الجلسة في مقر البرلمان بمنطقة باردو بالعاصمة التونسية، أدى النواب القسم، ثم انتخبوا إبراهيم بودربالة (71 عاماً)، المؤيد لسعيد، رئيساً لمجلس نواب الشعب، كما انتُخب عضوان في المجلس أحدهما امرأة، مساعدين له.

ورصد محللون أجواء تعتيم إعلامي وتضييق على وسائل الإعلام التونسية في تغطية أعمال البرلمان الجديد، إذ اقتصرت التغطية الإعلامية لأعمال البرلمان على المؤسسات الإعلامية الحكومية فحسب ولم يسمح لبقية وسائل الإعلام بتغطية الحدث، وهو ما اعتبرته نائبة نقيب الصحفيين أميرة محمد «أمراً خطيراً ويعكس تجاهل السلطات لوسائل الإعلام»، وفق وكالة فرانس برس.

وكان بديهياً أن ترفض المعارضة هذه الخطوة الجديدة في مشروع قيس سعيد السياسي، إذ جدد حزب النهضة رفضه للبرلمان وشدد في بيان ن على «عدم اعترافه بهذه الغرفة النيابية مسلوبة الصلاحيات، المنبثقة عن مسار انقلابي غاصب وغير شرعي احتكر السلطات ودجّن العملية السياسية»، حسب تعبيره. كذلك أكدت «جبهة الخلاص الوطني»، وهي تكتل للأحزاب المعارضة، رفضها للبرلمان وأوضحت أنها «لا ولن تعترف بالمجلس النيابي المسخ المنبثق من دستور انقلاب غير شرعي، وانتخابات قاطعتها الأغلبية الساحقة»، وفق تعبيرها.

ويسعى سعيد إلى استكمال مشروعه السياسي القائم على نظام رئاسي معزز ووضع حد للنظام البرلماني الذي أقر إثر ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي ووضعت البلاد على طريق انتقال ديمقراطي كان الوحيد في المنطقة بعد ثورات ما يعرف بـ«الربيع العربي». وفي يوليو 2022 أقر دستور جديد إثر استفتاء شعبي، تضمن صلاحيات محدودة للبرلمان في مقابل تمتع الرئيس بغالبية السلطات وشارك فيه 30.5 ٪ من الناخبين.

● من أعمال الجلسة الافتتاحية للبرلمان التونسي الجديد، 12 مارس 2023. (الإنترنت)

وفي استمرار لهذا النهج السياسي، جاء صدور قانون يقضي بحلّ المجالس البلدية التي انتخبت في العام 2018 وتعديل قانون انتخاب أعضائها، إلى حين انتخاب مجالس جديدة، وإلى هذا الحين يتولى المحافظ إدارة شؤون المجالس موقتاً. وفي هذا السياق كان إعلان الرئيس التونسي أنه «سيجري النظر في مشروعين يتعلقان بتنقيح قانون انتخاب المجالس البلدية ثم قانون انتخاب أعضاء المجالس الوطني للأقاليم والجهات إلى جانب نص آخر يتعلق بحل المجالس البلدية كلها وتعويضها بنيابات خصوصية».

ونظمت في مايو 2018 انتخابات بلدية هي الأولى في البلاد إثر ثورة 2011 وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات آنذاك أن القوائم المستقلة المشاركة في الانتخابات حصلت على 2373 مقعداً يليها حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية مع 2139 مقعداً، ثم حزب «نداء تونس» بـ1600 مقعد. ولكن إثر ذلك وبسبب الصراعات السياسية، دخلت المجالس في خلافات شديدة على خلفية الانتماءات السياسية لأعضائها انتهت بحل عدد منها وإجراء انتخابات جديدة.

ومكنت تلك الانتخابات من تكريس مبدأ لامركزية السلطة التي نص عليها دستور 2014 وهي من مطالب الثورة التي انطلقت من المناطق المهمشة في البلاد. وصادق البرلمان التونسي في أبريل 2018 على قانون الجماعات المحلية الذي منح البلديات للمرة الأولى امتيازات لمجالس مستقلة تُدار بحرية وتتمتع بصلاحيات واسعة.

يأتي ذلك وسط استمرار الاعتقالات في صفوف المعارضة التونسية، إذ أعلنت حركة النهضة اعتقال عبدالفتاح التاغوتي مسؤول الإعلام في بالحركة من قبل قوات الأمن وطالبت بإطلاقه.

ومنذ مطلع فبراير، اعتقلت السلطات نحو 20 شخصية على الأقل معظمهم من المعارضين الأعضاء في حزب النهضة وحلفائه، بالإضافة إلى مدير محطة إذاعية خاصة كبيرة ورجل أعمال نافذ وناشطين سياسيين وقضاة. في حين يواجه قيس سعيد انتقادات شديدة من منظمات حقوقية تونسية ودولية تندد بفرضه «قيوداً تعسفية» على الحريات، فإن الرئيس التونسي يتهم المعتقلين «بالتآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي». ولم يصدر القضاء التونسي بشكل رسمي التهم الموجهة إليهم.

بعد عامين من العلاقات مع إسرائيل

«التطبيع» يفجر أزمة بين الملك وإخوان المغرب

طهران - وكالات

أزمة جديدة لاحت في الأفق بين ملك المغرب محمد السادس وجماعة الإخوان في المغرب، على خلفية هجوم حزب العدالة والتنمية على وزير الخارجية واصفاً فيها الوزير بأنه يدافع عن الكيان الصهيوني في بعض اللقاءات الأفريقية والأوروبية، وسط نقاشات مغربية حول جدوى العلاقات المغربية–الإسرائيلية بعد عامين من تطبيع العلاقات بين البلدين.

الديوان الملكي المغربي، وفي لهجة شديدة وغير مسبوقة، عبر عن رفضه لموقف حزب العدالة والتنمية الإسلامي المعتدل المعارض من تطبيع المملكة العلاقات مع إسرائيل، واعتبر تدخل الحزب في السياسة الخارجية للمغرب أمراً مرفوضاً.

وينتمي حزب العدالة والتنمية في الحكومة الحالية إلى المعارضة «الهادئة» كما وصفها أمينه العام بنكيران الذي كان رئيس الحكومة بين العامين 2011 و2017. وعبر الحزب في أكثر من مرة عن رفضه سياسة التطبيع، لكن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني القيادي في الحزب وقع أيضاً على الاتفاق الثلاثي بين المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة، حيث كان رئيساً للحكومة في تلك الفترة.

وانتقد الديوان الملكي في بيان شديد اللهجة بياناً للأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية كانت قد أصدرته في مطلع هذا الشهر بعد اجتماعها و«استهجنت فيه المواقف الأخيرة لوزير الخارجية الذي يبدو فيها وكأنه يدافع عن الكيان الصهيوني في بعض اللقاءات الأفريقية والأوروبية، في الوقت الذي يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الإجرامي على إخواننا الفلسطينيين». وقال الديوان الملكي إن بيان حزب العدالة والتنمية تضمن بعض «التجاوزات غير المسؤولة والمغالطات الخطيرة فيما يتعلق بالعلاقات بين المملكة المغربية ودولة إسرائيل، وربطها بآخر التطورات التي تعرفها الأراضي الفلسطينية المحتلة».

بيان الديوان الملكي أضاف أن «موقف المغرب من القضية الفلسطينية لا رجعة فيه، وهي تعد من أولويات السياسة الخارجية لجلالة الملك... التي وضعها في مرتبة قضية الوحدة الترابية للمملكة، وهو موقف مبدئي ثابت للمغرب لا يخضع للمزايدات السياسية أو للحملات الانتخابية الضيقة». كما ذكر البيان أن «السياسة الخارجية للمملكة هي من اختصاص جلالة الملك، بحكم الدستور ويدبرها بناء على الثوابت الوطنية والمصالح العليا للبلاد، وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية».

● ملك المغرب وبنكيران خلال لقاء سابق. (أرشيفية)

ودعا الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالإله بن كيران «كافة أعضاء الحزب ومسؤوليه إلى عدم التعليق بأي شكل من الأشكال على البلاغ الصادر من الديوان الملكي... وعدم تقديم أي تصريح حوله إلى حين اجتماع الأمانة العامة للحزب لتدارس الموضوع».

وأشار الديوان الملكي إلى أن استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل «جرى في ظروف معروفة وفي سياق يعلمه الجميع، ويؤطره البلاغ (البيان) الصادر عن الديوان الملكي.. والذي نشر في نفس اليوم عقب الاتصال الهاتفي بين جلالة الملك والرئيس الفلسطيني وكذلك الإعلان الثلاثي المؤرخ في 22 ديسمبر 2020 والذي جرى توقيعه أمام جلالة الملك، وهو الاتفاق الذي شكل خارطة طريق للمغرب وإسرائيل والولايات المتحدة لما ستكون عليه العلاقات في المرحلة المقبلة».

وكان المغرب قد طبع علاقاته مع إسرائيل بوساطة أميركية في 10 ديسمبر من عام 2020، مقابل اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بتبعية إقليم الصحراء الغربية للمملكة، وهو الإقليم المتنازع عليه بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر.

وتتباين الآراء بشأن جدوى تسارع وتيرة التطبيع بين المغرب وإسرائيل، الذي يلقى رفضاً شعبياً أظهرته وسائل التواصل الاجتماعي.

في 25 يوليو الماضي تزامن وصول وزيرين إسرائيليين إلى المغرب هما وزير العدل جدعون ساعر وزير التعاون الإقليمي عيساوي فريج. وقّع ساعر مذكرة للتعاون القضائي مع نظيره المغربي عبداللطيف، كما عقد لقاءات أخرى مع وزراء ومسؤولين مغاربة آخرين من بينهم فوزي لقجع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، وبحث معه سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. أما فريج فقاد وفد المباحثات مع مسؤولين مغاربة تناولت سبل تعزيز التعاون في شؤون البلديات. وفي 18 من يوليو الماضي، حل رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي، في زيارة عمل للرباط، التقى فيها كبار المسؤولين العسكريين المغاربة ناقشت تعزز التعاون الثنائي في مجال الدفاع بين وزارتي الدفاع الإسرائيلية والمغربية.

يرى المحلل السياسي وأستاذ العلاقات الدولية بجامعة عبدالمالك السعدي بطنجة محمد العمراني بوخبزة أن هناك معطيات جديدة تحكم العلاقات الدولية. قال بوخبزة: «يفترض بالمغرب أن يكون له موطئ قدم في الساحة الدولية والإقليمية في إطار خدمة مصالحه المتعددة، سواء تعلق الأمر بوحدته الترابية أو مصالح أخرى». وأضاف: «هذا يدفع المغرب للبحث عن توسيع علاقاته الدولية والأمر لا يتعلق بإسرائيل فقط، فالمغرب بدأ يمد بالانفتاح مثلا على دول الكاريبي وأميركا اللاتينية».

في المقابل يجزم إسماعيل حمودي المحلل السياسي وأستاذ العلاقات الدولية بجامعة تازة، أن دينامية العلاقات المغربية–الإسرائيلية «لم تقدم للقضية الفلسطينية أي شيء حتى الآن، رغم التعهدات المغربية بالتوسط لاستئناف مفاوضات السلام». وأوضح أستاذ العلاقات الدولية أن «العلاقات الثنائية بين الرباط وتل أبيب تصب لصالح الإسرائيليين حتى الآن». وأضاف: «تل أبيب تفضّل هذا النوع من العلاقات الثنائية وتطمح إلى علاقات عربية متعددة الأطراف بدون فلسطين».

انتفاضة جديدة.. جيل من المقاومين الفلسطينيين وغليان بالضفة

الأراضي المحتلة - وكالات

قبل أن يشن شبان من مخيم عقبة جبر للاجئين الفلسطينيين هجوما على مطعم في أريحا يرتاده مستوطنون إسرائيليون في يناير، أعلنوا ولاءهم لحركة حماس. وكان ذلك بمثابة مفاجأة لعائلاتهم ولحماس نفسها. وقال وائل عوضات والد إبراهيم ورأفت اللذين كانا ضمن تلك المجموعة إنهما لم يكونا أعضاء في كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مضيفا «كان لدى أولادي حياة عادية وما جرى معهما قرار شخصي».

تسلط قصتهم الضوء على المزيج المعقد من الأفعال العفوية والارتباط بين الفصائل القائمة والجماعات الجديدة في وقت يتصاعد فيه العنف في الضفة الغربية المحتلة، وهو ما يثير مخاوف من اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة في أعقاب انتفاضتين في ثمانينيات القرن الماضي وأوائل القرن الحالي. فقد عمد جيل جديد من الفلسطينيين، بعيد كل البعد عن القيادة الفلسطينية الرئيسية ونشأ في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى تشكيل عدد من جماعات المقاومة المسلحة الجديدة، منها عرين الأسود في نابلس وكتيبة جنين.

والارتباط ضعيف بين جماعات المقاومة التي ظهرت في أنحاء الضفة الغربية خلال العام الماضي والفصائل القديمة مثل حماس أو فتح أو الجهاد الإسلامي، وتتألف الجماعات الجديدة في بعض الأحيان من أعداد قليلة من المقاتلين.

وقال مسؤولان من حماس لوكالة «رويترز» تحدثا شريطة عدم نشر اسميهما، إنه في ظل المراقبة المشددة التي تجعل من المستحيل العمل بشكل طبيعي في الضفة الغربية، تعتمد حماس على شبكات غير رسمية أكثر مرونة لتجنب رصدها. وتدير حماس قطاع غزة. وقال أحد كوادر حماس في أريحا، وهي مدينة هادئة في العادة تشتهر بكونها مكاناً لقضاء عطلة نهاية الأسبوع بالقرب من البحر الميت، لـ«رويترز» إن الحركة لم تكن على علم بالخلية التي تقف وراء الهجوم على المطعم، لكنه قال «ستسعد أي فصيلة بإعلان عضويتهم بها».

بعد أيام قليلة من الهجوم الذي فشل عندما تعطل سلاح، استشهد شباب المجموعة في مداهمة إسرائيلية. وقال كادر حماس الذي طلب عدم نشر اسمه خوفا من رد فعل إسرائيل «كل المؤشرات تدلل أن انتفاضة قادمة... اليوم يوجد جيل جديد يؤمن أن الحل الوحيد هو الكفاح المسلح». كثرت الجماعات الصغيرة التي تتفرع بشكل عفوي من فصائل قائمة، مثل كتيبة عقبة جبر التي لم تكن معروفة سابقا وشكلها الأخوان عوضات وأصدقاؤهما.

وقال أحد المقاتلين الشباب كان ملثما في مسيرة بجنين هذا الشهر وهو يضع عصابة كتائب القسام على رأسه «اليوم لدينا جيل جديد واع للمقاومة وهذا جيل يعرف شراسة الاحتلال». وأضاف لـ«رويترز» «لدينا جيل لا يعرف الخوف، ما بيخاف الاعتقال أو الإصابة أو الاستشهاد، ولا بيخاف من أي شي، وجيل لا يهاب جيش الاحتلال ويحلم بالشهادة».

وفي ظل عدم وجود قيادة مركزية، تبث المجموعات رسائلها من خلال الأغاني ومقاطع مصورة على «تيك توك» وملصقات للمقاتلين على الجدران، لتطرح خططا لشباب غاضبين مما يشعرون أنها إهانات متكررة من الجنود والمستوطنين الإسرائيليين. وقال مسلح ملثم من كتيبة جنين «العدد (المسلحين) مستمر وبازدياد ليعلم هذا العدو أن القتل الذي يمارسه والعنف الذي يمارسه اتجاه شعبنا ومخيمنا بيزيد عدد المقاتلين مش بينقصهم».

على مدار العام الماضي، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي مداهمات شبه يومية بالضفة الغربية في إطار حملة قمع، واستشهد أكثر من 200 فلسطيني منهم حوالي 80 هذا العام فقط.

وزعم ضابط كبير بجيش الاحتلال الإسرائيلي تحدث لـ«رويترز» شريطة عدم نشر اسمه «إنها أسلحة حقيقة.. إنها بنادق إم 16 وبنادق كلاشينكوف ومسدسات وذخيرة.. إنها ليست أسلحة يمكنك صنعها في المنزل إنها أسلحة تشتريها الدول». إلى جانب ذلك، قال الضابط إن الجيل الجديد من المسلحين يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعبئة بشكل فعال. وادعى بالقول «هناك السلاح الأكثر فتكا، والذي لا يتحدث عنه أحد، وهو الهاتف، فالأشياء تنتقل بسهولة شديدة على شبكات التواصل الاجتماعي من جهة إلى أخرى عبر تيك توك وما إلى ذلك».

رغم أن غياب القيادة قلل التركيز السياسي على الجماعات الجديدة، يقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن طبيعتها الفضفاضة والعدد الكبير ممن ينفذون هجمات بشكل منفرد دون أن تكون لديهم انتماءات تنظيمية معروفة جعل السيطرة عليهم أكثر صعوبة. وأظهرت حوادث مثل إطلاق النار الذي تعرض له إسرائيليان في الضفة الغربية في 26 فبراير على يد مسلح من حماس وما أعقبه من قيام مئات المستوطنين بهجوم انتقامي على بلدة حوارة الفلسطينية القريبة مدى هشاشة الوضع.

واعتاد الفلسطينيون بشكل يومي على الصدامات مع الجنود الإسرائيليين عند نقاط التفتيش حيث يكثفون البحث عن من يوصفون بـ«الذئاب المنفردة»، أو مع المستوطنين الإسرائيليين الذين يستفزون الفلسطينيين ويهاجمونهم في ظل تمتع واضح بالإفلات من العقاب.

ومع تكرار عمليات القتل واحدة تلو الأخرى تتزايد الدعوات العاجلة للتهدئة من المجتمع الدولي الذي يستشعر القلق. لكن لا إسرائيل، التي تتولى السلطة فيها حاليا واحدة من أكثر الحكومات الدينية القومية اليمينية تشددا في تاريخها، ولا المسلحين الفلسطينيين على استعداد للتراجع.

يقول أحمد غنيم الذي استُشهد شقيقاه في مداهمة إسرائيلية في يناير الماضي، خلال تواجده في عرض عسكري بمخيم جنين في الثالث من مارس لتأبين مقاتلين من كتيبة جنين «اخترنا هذا الطريق لأنه الطريق الوحيد الذي يردع الاحتلال عن الممارسات التي يرتكبها ضد شعبنا... من إيش الخوف، من الموت؟ إحنا كل يوم بنواجهه. انت ماشي بالشارع بتواجه الموت، من شو بدي أخاف؟. لا، بحمل سلاحي وبوقف ضد جيش الاحتلال».

وكان العرض هو الأضخم في السنوات الأخيرة وشارك فيه نحو 250 مقاوما من فصائل مختلفة في ساحة تغطت جدرانها بصور القتلى. ورفع المشاركون أسلحة من أنواع مختلفة منها ما هو حديث، مع مناظير وكواتم صوت. وبعد أربعة أيام، داهمت قوات أمن تابعة للاحتلال الإسرائيلي المخيم مما أسفر عن استشهاد ستة مقاومين على الأقل أحدهم عضو حماس الذي نفذ إطلاق النار في حوارة في 26 فبراير. وبعد ذلك بيومين استشهد ثلاثة مسلحين من الجهاد الإسلامي في مداهمة بمنطقة قريبة. ويوم الأحد استشهد ثلاثة من مسلحي جماعة عرين الأسود في تبادل لإطلاق النار مع قوات إسرائيلية.

عادة ما يدعي الإسرائيليون مسؤولية السلطة الفلسطينية عن تصاعد المقاومة، لكن السلطة ترد بأن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تقوض قبضتها على الأمور باستمرار، مما يضعف سلطتها ويفاقم في الوقت نفسه حالة الاستياء بين الشباب الذين يعانون بالفعل من ارتفاع معدلات البطالة وندرة الفرص.

ولم تعد حالة السخط تقتصر على الكادحين وإنما انتقلت إلى الفلسطينيين الميسورين نسبيا، مثل الأخوين عوضات، اللذين لم تكن تنطبق عليهما الصورة النمطية للشباب الساخط الذي يعاني من نقص الإمكانات. يقول والدهم وائل عوضات، متحدثا من أمام منزله في مخيم عقبة جبر، وهي منطقة هادئة نسبيا تشبه القرية أكثر من المخيمات المزدحمة في نابلس أو جنين، إن حياة ابنيه كانت تبدو سعيدة.

وكان إبراهيم (27 عاما) يدير مشروعا لصهاريج المياه في عقبة جبر بينما كان شقيقه رأفت (22 عاما) كهربائيا. وذكر عوضات أن أحد أعضاء خليتهما كان يعمل في مجال تربية الدواجن وكان يقود سيارة بي.إم.دبليو حديثة. وأضاف «الحياة جيدة بالمخيم واحنا هون زي عائلة... لكن كل يوم فيه أحداث سيئة، وفي لحظة ما، كل واحد عنده رد فعل».

● جنود الاحتلال يواصلون ممارساتهم العدوانية في الضفة الغربية المحتلة. (أرشيفية)

محللون: الارتباط ضعيف بين جماعات المقاومة التي ظهرت في أنحاء الضفة

قالوا

انهيار بنك «سيليكون فالي» في الولايات المتحدة لا يمثل خطرا كبيرا على أوروبا

مفوض الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي باولو جينتيلوني

رسالة طمأنة لليبيين بخصوص السلع في رمضان

طمأن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة المواطنين على توفير الاحتياجات الأساسية خلال شهر رمضان المبارك.

وقال خلال زيارته أحد مصانع المواد الغذائية، الأحد، إن «العاملين يواصلون الليل بالنهار لتوفير الاحتياجات الأساسية من الألبان والعصائر والأجبان وبكميات وفيرة، لتوزيعها في ربوع ليبيا كافة ضمن تعليماته العاجلة».

وزار الدبيبة رفقة عدد من الوزراء، شركة «الجيد» للصناعات الغذائية للوقوف على سير العمل بها، واطلع على رؤية مجلس الإدارة المستقبلية لفتح خطوط إنتاجية جديدة في الفترة القريبة، معرباً عن إعجابه بتوطين الصناعات الغذائية داخل ليبيا بأيادٍ ليبية.

وخلال الزيارة، جرى افتتاح خط جديد لجبنة المثلثات لتتحول الشركة من شركة مستوردة للأجبان إلى شركة مصنعة بقدرة إنتاجية تبلغ 3600 عبوة في الساعة، و96 ألف عبوة يومياً و2.8 مليون عبوة شهرياً. وفي وقت سابق، شارك الدبيبة في تدشين أكبر مصنع للمكرونة والكسكسي والسميد في شمال أفريقيا بمجمع الدافنية للصناعات الغذائية في مصراتة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.8184
يورو	5.1718
الجنيه الاسترليني	5.8548
الريال السعودي	1.2831
درهم إماراتي	1.3119
اليوان الصيني	0.6992

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 3/15/ 2023

كلام في الأرقام

100

ألف ليرة لبنانية

سعر صرف الدولار الواحد

في مكاتب الصرافة في لبنان

● جانب من اليوم الأول لمشاورات مسؤولين من المصرف المركزي مع مسؤولي صندوق النقد الدولي في تونس

بحضور مسؤولين من حكومة الوحدة والمصرف المركزي..

نقاشات مع صندوق النقد والبنك الدولي لإنعاش إنتاج النفط وتحسين الوضع المالي

طرابلس، القاهرة- الوسط

كثف مسؤولون ليبيون من لقاءاتهم مع مسؤولين كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بغرض تمكين الصندوق من تقييم الوضع الاقتصادي الليبي سنويًا، وزيادة إنتاج النفط، فضلًا عن مناقشة إمكانية تحسين وضع المالية العامة في ليبيا.

وفي العاصمة التونسية بدأ مصرف ليبيا المركزي مشاورات السبت الماضي مع فريق من بعثة الصندوق لمناقشة إطلاق مشاورات ثنائية توقفت منذ العام 2013، فـ.

وقال المصرف في بيان إن هذه المشاورات خاصة بانضمام ليبيا للمادة الرابعة من اتفاقية تأسيس الصندوق واستمرت على مدار الأسبوع، وتشمل مختلف المؤسسات الليبية والوزارات ذات العلاقة، بغرض تقييم الوضع الاقتصادي والمالي للدولة.

وتنص المادة الرابعة من اتفاقية تأسيس صندوق النقد الدولي على إجراء مناقشات ثنائية مع البلدان الأعضاء تجري في العادة على أساس سنوي.

وحسب الموقع الرسمي للصندوق، يقوم فريق من خبرائه بزيارة البلد العضو، وجمع المعلومات الاقتصادية والمالية اللازمة، وإجراء مناقشات مع المسؤولين الرسميين حول التطورات والسياسات الاقتصادية.

تبويب الميزانية وإعداد دليل للحسابات ضمن محاور الحديث مع وزير الحكم المحلي

وبعد العودة إلى مقر الصندوق، يُعِد الخبراء تقريرًا يشكل أساساً لمناقشات المجلس التنفيذي في هذا الخصوص.

نقاش حول زيادة إنتاج وتصدير النفط

كما أجرى مسؤولو المركزي مع فريق صندوق النقد الدولي مباحثات الثلاثاء الماضي حول دعم الجهود المبذولة من المصرف وحكومة الوحدة الوطنية الموقتة والمؤسسة الوطنية للنفط لزيادة إنتاج وتصدير النفط.

وتناول الاجتماع التوقعات الخاصة بإنتاج النفط الليبي للعام 2023، إضافة إلى السياسات التجارية والاقتصادية ورؤية وزارة الاقتصاد للسنوات المقبلة.

حضر اللقاء مسؤولون بوزارات المالية والاقتصاد والتخطيط والعمل والتأهيل بحكومة الوحدة وديوان المحاسبة الليبي ومؤسسة النفط.

من جانبه، ناقش وزير التخطيط محمد الزيداني مع فريق إصلاحات وتطوير إدارة المالية العامة التابع لمجموعة البنك الدولي آخر المستجدات بخصوص مشروع تصنيف الميزانية ودليل الحسابات الموحد ونظام إدارة المعلومات المالية الحكومية.

وضم الفريق كلا من وينستون ول، ووصال الدين عاشور، كما حضر الاجتماع مديري مكتب التعاون الفني وإدارة الميزانية والمتابعة، حسب بيان الوزارة الأحد الماضي.

بدوره، أكد الزيداني دعم جميع المبادرات الهادفة إلى تعزيز إدارة المالية العامة في ليبيا، والبرامج الرامية إلى تطبيق أفضل الممارسات الدولية في مجال إدارة المال العام.

وأشار إلى انفتاح ليبيا على الاستفادة من خبرات البنك الدولي والتعاون المشترك لتنفيذ برامج أخرى بما يعزز مبادئ الإفصاح والشفافية ويحقق الأولويات الوطنية في مجالات التنمية المختلفة.

ضوابط للميزانية

أما وزير الحكم المحلي بدرالدين التومي فتطرق مع وفد بعثة البنك الدولي إلى خطوات تبويب الميزانية ودليل الحسابات وتنفيذها، واستراتيجية نظام إدارة المعلومات المالية.

وضم فريق إصلاحات الإدارة المالية العامة ببعثة البنك الدولي مندوبًا في مفوضية الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، ومدير برنامج الحوكمة ونستون كوليو، واستشاري إصلاحات القطاع العام والحوكمة وصال الدين عاشور، وفق بيان الوزارة.

وحسب البيان، فقد ناقش اللقاء كيفية وصول المخصصات المالية للبلديات، والآلية المستخدمة من قبل الوزارة ومن المسؤول بهذا الشأن، والمرحلة التالية من المساعدة الفنية للبنك الدولي لإصلاحات الإدارة المالية العامة لدى ليبيا والاتفاق عليها.

واستعرض الاجتماع مقترح المرحلة التالية من المساعدات الفنية للبنك الدولي، والأولويات التي قد تشمل دعم إدارة التغيير، والتدريب والتفعيل لمسودة تصنيف الميزانية ودليل الحسابات الجديد. كما ناقش التومي ووفد بعثة البنك الدولي البيانات المالية السنوية المتوافقة مع المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام، كما يمكن تقديم دعم لصياغة سياسة الإدارة النقدية وتفعيل حساب الخزانة الموحدة.

بحضور الدبيبة

شركات مصرية تبدأ تنفيذ الدائري الثالث بعد رمضان

طرابلس ـ الوسط

استلم ائتلاف الشركات المصرية مشروع تنفيذ الطريق الدائري الثالث في مدينة طرابلس، الأحد الماضي، تحت إشراف رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، وذلك بعد انتهاء أعمال فتح المسارات لاستكمال بناء الطريق.

ويتكون ائتلاف الشركات المصرية من شركات «أوراسكوم - حسن علام رواد الهندسة الحديثة».

واعتمد مجلس وزراء حكومة الدبيبة في 22 سبتمبر 2021، إجراءات التعاقد على تنفيذ مشروع الطريق الدائري الثالث الذي تبلغ تكلفة تنفيذه 4.263 مليار دينار.

الانتهاء من المشروع خلال عام

وأعلن الائتلاف بدوره استلام جميع المواقع والدفعة المقدمة للشروع في أعمال تنفيذ مشروع الطريق الدائري الثالث، وذلك بعد شهر رمضان المقبل، متوقعاً الانتهاء من المشروع خلال 12 شهراً من بدء أعمال التنفيذ.

وأوضح الائتلاف أن الطريق الدائري المزمع بناؤه في طرابلس سيمتد من نهاية الطريق السريع غرب العاصمة وحتى طريق الشط ويشتمل على 14 جسراً للمشاة وعدة كباري أحدها سيكون من ثلاثة طوابق وسيكون الأول من نوعه في ليبيا.

ومن المقرر أن يجري تنفيذ المشروع على أربع مراحل، بداية من غوط الشعال مروراً بطريق المطار وتقاطع صلاح الدين بالطريق الدائري الثاني وصولاً إلى شاطئ البحر بالقرب من مطار معيتيقة.

الاقتصاد يقرب بين ليبيا ومصر

من جانبه، قال الدبيبة إنه يعتز بالتعاون مع مصر، معتبراً أن الاقتصاد يمكنه تقريب المسافات بين البلدين، وذلك خلال كلمته في حفل تسليم ائتلاف الشركات المصرية موقع المشروع.

وقال الدبيبة في كلمته بحضور ممثلي ائتلاف الشركات المصرية إن «قطار التنمية والاستقرار انطلق، ومن يركب فيه أولاً سيكون معنا وصاحبنا، ومن يتخلف عنا بسلامته... نعتز بالتعاون مع مصر، وأمننا من أمن مصر، واللقمة نقسمها مع بعض».

وأضاف: «استقرار ليبيا من استقرار مصر والمنطقة كلها... والاقتصاد يمكنه أن يقرب المسافات»، لافتاً إلى أن احتيار حكومته التحالف المصري لتنفيذ الطريق الدائري الثالث في طرابلس «لم يكن له أي بُعد سياسي؛ بل كان اختياراً تقنياً بحتاً لخبرتها في تنفيذ هذه الأعمال ومتابعتنا عددًا من مشروعاتها المشابهة».

● جانب من توقيع مراسم استلام ائتلاف الشركات المصرية مشروع الطريق الدائري الثالث في طرابلس

الدبيبة: مصر وقفت بجانبنا واختيار الائتلاف لسبب تقني وليس سياسياً

وتابع: «لا بُد أن نقف مع بعضنا البعض، فمصر إذا مرت بأزمة يمكن لليبيا أن تقف بجوارها، ونمد يد العون حتى تخرج من أزمتها، كما وقفت الحكومة المصرية والشعب المصري بجانبنا».

واعتبر أن قوة العامل المصري من قوة الشعب الليبي، مشددا على ضرورة المحافظة على أمنه وسلامته في ليبيا، وذلك في إشار إلى العمالة التي سيجري استقدامها لتنفيذ الطريق، بجانب عدد من المشاريع التي تعاقد على تنفيذها ائتلاف الشركات المصرية.

وأضاف رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة أن مرحلة فتح المسارات للطريق الدائري الثالث في طرابلس أنجزت «رغم الصعوبات التي واجهت تنفيذها، واليوم ندشن مرحلة أخرى وهي تسليم الموقع والتهيئة للبدء في التنفيذ»، داعيا ائتلاف الشركات المصرية على البدء في أعمال التنفيذ دون تأخير.

وحضر حفل تسليم المشروع لائتلاف الشركات المصرية، وزير الإسكان والتعمير أبوبكر الغاوي، ومدير جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق محمود عجاج، ومدير جهاز تنفيذ مشروعات المواصلات سامي العبش، وفريق المشروع بالشركة المنفذة، والفريق الاستشاري للمشروع شركة «هيل» الأميركية، بمشاركة مدير الغرفة التجارية الأميركية.

وقدم فريق المشروع من ائتلاف الشركات المصرية في بداية مراسم التسليم، عرضاً ضوئياً يبين الخطوات التنفيذية للمشروع موضحين المنجز منها، والمتمثلة في إبرام العقد ومحاضر التعديلات اللازمة وفتح الاعتماد المستندي، وتقديم خطابات الضمان واعتماد الجدول الزمني، وصولاً إلى تسليم الموقع للبدء في تهيئة وتحضير انطلاق الأعمال.

مشروعات الطرق في الشرق والجنوب

بدورها، أعربت رئيسة غرفة التجارة الأميركية في مداخلتها، عن سعادتها لمشاركة شركة «هيل» في هذا المشروع المهم وعودة الحياة للمشروعات في ليبيا.

وقدم بعدها مدير جهاز تنفيذ مشروعات المواصلات سامي العبش مشروع طريق «أجدابيا - جالو» الذي يبلغ طوله 250 كيلو متراً، وطريق «أوباري - غات» والذي يبلغ طوله 360 كيلو متراً.

وقدم مدير جهاز المواصلات عرضاً ضوئياً مفصلاً عن خطة المشروع، موضحاً خلاله المواد الداخلة بالمشروع والمدة الزمنية للتنفيذ والتي ستكون 18 شهراً لطريق «أجدابيا- جالو»، و16 شهراً لطريق «أوباري – غات».

وقدم بعدها مدير المشروع شرحاً إضافياً على مجسمات معدة توضح المكونات الرئيسية للمشروع، كما قامت بعدها الجهة المالكة والمتمثلة في جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق باعتماد محضر تسليم المشروع مع مدير المشروع للجهة المنفذة.

بانوراما الأسواق

بقلم: هاريس سيلود، وآنا كورسي *

أزمة أراضي الزراعة

على مدار عقود عديدة، استفادت العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من وفرة الموارد الطبيعية، بما في ذلك النفط والغاز. لكن المنطقة ليست غنية بجميع الموارد.

في الواقع، فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فقيرة في الأراضي، وعلى نحو متزايد. وفي منطقة تحتل الصحراء 84 ٪ من مساحتها، فلا يتبقى سوى أقل القليل من أراضيها لزراعة الغذاء.

وفي حقيقة الأمر، وبالنظر إلى سوء نوعية الأراضي في المنطقة، إذا قرر الفلاحون في المنطقة زراعة المزيد من الأراضي، فيمكنهم زيادة المناطق المزروعة بنسبة 17 ٪ إضافية على الأكثر دون الحاجة إلى اللجوء إلى الري.

ولا يوجد سوى القليل من الأراضي لاستيعاب سكان المناطق الحضرية المتزايدة في المنطقة، مما يؤدي إلى توسع المدن على رقعة الأراضي الزراعية أو إلى الصحراء.

وبحلول العام 2050، قد يتعين زيادة إجمالي مساحة الأراضي الحضرية في المنطقة بنسبة 50 ٪ لاستيعاب الأعداد المتزايدة من السكان. ويتناول تقريرنا المعنون «أهمية الأراضي» طبيعة مشكلة الأراضي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومداها، وأسبابها العديدة، وما يمكن عمله للتصدي لهذا التحدي.

ويوضح التقرير أيضا أن المنطقة لم تعد قادرة على تجاهل مشكلة الأراضي، لا سيما وأن الحكومات تتعامل مع المخاطر الناجمة عن تغير المناخ وضغط النمو السكاني.

وقد تجاهلت الحكومات هذه المسألة أو استجابت لها بالطرق الثلاث التالية: طورت العديد من البلدان أراضيها الصحراوية (للأغراض الزراعية ولبناء المدن الجديدة)، مع تحقيق نتائج متباينة ومع زيادة الضغوط على مورد أكثر ندرة، وهو المياه.

وقيدت بعض البلدان استخدام الأراضي لخدمة أهدافها الاستراتيجية (مثل السيادة الغذائية) ولكنها خلقت أوجه قصور عندما قامت بذلك. ومن الحكايات المثيرة للاهتمام التي توضح هذه النقطة في التقرير حالة المزارعين الذين يستأجرون الأراضي العامة الخصبة ويشتكون من أن حكومتهم تطالبهم بإنتاج الألبان بدلاً من زراعتها! وعلى مدى الخمسة عشر عاما الماضية، كانت بعض البلدان الأشد فقراً في الأراضي في المنطقة تشتري (أو على الأقل تحاول شراء) مساحات كبيرة من الأراضي في بلدان أخرى لإنتاج سلع أولية يجري تصديرها بعد ذلك إلى بلد المستثمر، وهي الممارسة التي أثارت بعض الجدل على المستوى الدولي.

وعلى الرغم من أنه من المفهوم تماماً لماذا ظهرت هذه الممارسات، فمن الواضح أنها لن تحل المشكلة.

تشكل قضايا الأراضي عقبة أمام التنمية الاقتصادية وتحول دون الإفلات من نموذج الريع النفطي

وفي بعض النواحي، يمكن أن تزيد الأمور سوءا. وفي أحدث تقرير لنا، نرى أن جذور هذه المشكلة إلى حد كبير هي سوء إدارة الأراضي، مما يحول دون استخدامها بكفاءة. ولسوء إدارة الأراضي أسباب عديدة تتراوح من الأطر القانونية المعقدة إلى الحضور القوي والشامل للدولة، وتعدد المؤسسات وتداخل اختصاصاتها، وعدم الاعتراف بمبادئ السوق، والافتقار إلى الشفافية، وضعف حقوق المرأة في تملك الأراضي، وربما كانت السياسات المضللة من بين تلك الأسباب.

وحتى بلدان المنطقة التي تتمتع بإدارة متميزة للأراضي (أي دول الخليج)، فإنها تواجه أوجه قصور قوية في استخدامها للأراضي، سواء كان ذلك في وجود زراعة مستهلكة للمياه في الصحراء أو مساحات كبيرة من الأراضي الفارغة في مدنها.

وفي المقابل، من المرجح أن يكون سوء إدارة الأراضي وعدم الكفاءة في استخدامها مكلفا للغاية لجميع اقتصادات المنطقة (مع معاناة مؤسسات الأعمال من أجل الحصول على الأراضي، و عجز الحكومات عن توليد إيرادات من الأراضي).

وتأتي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد منطقة أفريقيا جنوب الصحراء من حيث صعوبة حصول مؤسسات الأعمال على الأراضي. ويقول نحو 23٪ من الشركات في المنطقة إن الأراضي تشكل عقبة رئيسية أو شديدة أمام عملياتها التجارية.

ويجد الأفراد أيضاً صعوبة في الحصول على الأراضي من أجل الإسكان. وتنتشر الأحياء العشوائية على نطاق واسع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ تشير التقديرات إلى أن أكثر من 24 ٪ من سكان الحضر يعيشون في هذه الأحياء. كما أن المنطقة لا تُطبق فيها الضرائب العقارية لتحقيق الإيرادات إلا في أضيق الحدود، أو أنها لا تُطبق بالمرة.

وتشكل قضايا الأراضي عقبة أمام التنمية الاقتصادية في المنطقة، كما تقف حجر عثرة أمام تنويع النشاط الاقتصادي وتحول دون الإفلات من نموذج الريع النفطي. وإذا لم تجر معالجة مشكلات الأراضي، فقد تواجه المنطقة تبعات أشد حدة لتغير المناخ، وزيادة مساحة عدم المساواة والسخط الاجتماعي.

وبالرغم من أن بلدان المنطقة ليست جميعها تواجه هذه المشكلات بنفس الكثافة (نظراً لأن بعض البلدان أكثر ندرة في الأراضي في حين أن بلداناً أخرى لديها أراض أكثر نسبياً لكنها أكثر فقراً في مستوى إدارتها)، فإن تحديد حقوق الملكية، أي بيان الملاك وممتلكاتهم، يُعد من المتطلبات الأساسية. لكن هذا لن يكون كافياً في حد ذاته، حيث ينبغي تحسين مستوى إدارة أراضي الدولة وعلى نحو أكثر شفافية. كما يجب تحسين قيمة العقارات (بأسعار السوق) وفرض الضرائب عليها. وينبغي أيضاً حماية حقوق المرأة في تملك الأراضي على نحو أفضل.

إن تقرير «أهمية الأراضي» يقدم عرضاً عاماً وعميقاً لهذه القضايا (والعديد من القضايا الأخرى) أملاً في إطلاق حوار تشتد الحاجة إليه من أجل إصلاح سياسات الأراضي.

ومع الشواهد والأدلة الواردة في التقرير، نرى أنه لا يمكن إغفال قضايا الأراضي لفترات أطول، وذلك بالنظر إلى ما تشهده المنطقة من أزمات مناخية واجتماعية وسياسية.

** هاريس سيلود اقتصادي أول بمجموعة أبحاث التنمية- البنك الدولي

** آنا كورسي، أخصائي أول في إدارة الأراضي- الممارسات العالمية الاجتماعية والحضرية والريفية والمرونة (SURR)

فرع جديد لمصرف شمال أفريقيا في بني وليد

افتُتح بمدينة بني وليد، الأربعاء، الفرع الجديد لمصرف شمال أفريقيا وكالة بني وليد، بحضور المدير العام للمصرف علي الزائدي ومدير فرع بني وليد أكرم الطاهر وعميد بلدية بني وليد يونس العزوزي وعدد كبير من الحكماء والمسؤولين المحليين ومواطني بني وليد.

وقال المدير العام لمصرف شمال أفريقيا علي الزائدي لـ «الوسط» إن افتتاح الفرع الجديد يهدف إلى تعزيز قدرات المصرف في مجال تقديم الخدمات المصرفية للمواطنين وتخفيف الضغط على باقي المصارف العاملة في المدينة، منوهًا بأن مصرف شمال أفريقيا لديه أكثر من 60 فرعًا موزعة على عدة مدن في البلاد.

وذكر الزائدي، أن فرع مصرف شمال أفريقيا الجديد في بني وليد جرى تجهيزه بأحدث التقنيات الفنية ومنظومة حواسيب متكاملة، كما جرى تدريب موظفي الفرع الجديد على كيفية استخدامها.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	77.95
غرب تكساس	71.71
دبي	81.01
سلة أوبك	81.88
خام البصرة	80.86

* أسعار الأربعاء 2023 /3/15 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

خلل فني وراء تسرب أمونيا «الليبية للأسمدة»

كشف المدير التنفيذي المكلف لـ«الشركة الليبية للأسمدة» عبدالكريم نصر ملابسات حادث تسرب الأمونيا من مصنع الشركة في منطقة البريقة إلى مياه البحر.

وقال نصر، الذي يشغل أيضاً منصب مدير مصانع الأمونيا، إن خللاً فنياً حدث في إحدى وحدات تصنيع الأمونيا أدى إلى زيادة كمية الأمونيا في خزان التبخير، إذ جرى دفعها إلى البحر للتخلص منها وتبخيرها في مكان أوسع، حسب بيان نشرته صفحة الشركة على موقع «فيسبوك».

وأضاف أن الفرق الفنية عالجت العطل خلال نصف ساعة من وقوع التسرب، مطمئناً أهالي البريقة وضواحيها بأن مسؤولي المصانع لدى الشركة ذوو خبرة وكفاءة «ولن يرضوا بتلويث البيئة»، كما أن الكمية المتسربة «قليلة الضرر لأن مادة الأمونيا تكون خطورتها بالتعرض لها مباشرة». وقدم المدير التنفيذي اعتذاراً باسم إدارة الشركة الليبية للأسمدة على التأخير في إصدار توضيح بخصوص الواقعة، مرجعاً ذلك إلى «الانشغال في عزل وحدة تصنيع الأمونيا لإصلاح الخلل».

● زبون يشتري خضروات من أحد المتاجر في ليبيا

تقرير صادر عن «الإسكوا»:

الصراع الداخلي والحرب الأوكرانية يرفعان التضخم في ليبيا إلى 15%

الوسط- عبد الرحمن أميني

يعاني الاقتصاد الليبي على أكثر من جبهة، مع استمرار الصراع السياسي والتوترات الأمنية في البلاد من جهة وتداعيات الحرب في أوكرانيا من جهة أخرى، وهو ما انعكس سلباً على المستهلكين بتضخم في أسعار السلع منذ بداية العام حتى أوائل مارس تخطى نسبة 15 ٪، حسب لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

وأصدرت اللجنة تقريراً بعنوان «مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2021-2022»، ذكرت فيه أن تأجيل الانتخابات الليبية منذ ديسمبر 2021 أدى إلى تفاقم التوترات السياسية والانقسام الوطني.

هذا التوتر اشتد مع المخاوف الأمنية، إذ حدث بعدها تعطيل إنتاج النفط، حيث توقف وشهد تصعيداً ببعض الموانئ الرئيسية، وفق اللجنة مضيفة أنه ذا استؤنف إنتاج النفط وتصديره طيلة العام 2023 بمستوياته التي كان عليها في العام 2021 «فمن المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.33 ٪ في العام 2023، وبنسبة 7.5 ٪ في العام 2024».

توقعات متفائلة

غير أن تضخم أسعار الاستهلاك سيسجل في ليبيا انخفاضاً في مجمل أرقام العام الجاري عن العام 2022 مع أن البلد لا يزال متأثراً بالأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة والتي تفاقمت بسبب الزيادة الدولية في أسعار المواد الغذائية بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، حسب التقرير.

وبعد وصول معدل التضخم إلى 2.26 ٪ في العام 2022، متوقع أن ينخفض إلى 8.15 ٪ في العام 2023، وإلى 3.10 ٪ في العام 2024. في حين تستقر معدلات البطالة وسط الليبيين عند 16 ٪ خلال العامين المقبلين، وفق توقعات اللجنة.

ارتفاع ضريبة الدخل على الشركات

كما أشارت اللجنة الأممية إلى المعدلات الكلية لضريبة الدخل على الشركات في ليبيا، إذ تصل إلى 20 ٪ بينما تكبدت البلدان العربية خسائر بنحو 6.8 مليار دولار من الإيرادات الضريبية السنوية بسبب التجاوزات المتصلة بالضرائب على الشركات.

وتشير تقديرات شبكة العدالة الضريبية إلى خسائر بقيمة 2 مليار دولار من خلال تيسير التجاوزات الضريبية التي تمارسها الشركات في المنطقة، وبالدرجة الأولى في كل من ليبيا والجزائر والعراق.

وتحدثت اللجنة عن سهولة وقوع البلدان المتأثرة بالصراعات فريسة لاستخدام الاستثمار الأجنبي المباشر في المضاربة وبالتجاوزات الضريبية التي تمارسها الشركات بما فيها الاستثمارات الوهمية، حيث الأضرار التي تقع في ليبيا والعراق تفوق ما تتعرضان له بعشر مرات في مناطق أخرى.

ونوهت بأن أسعار الغاز الطبيعي ازدادت في أوروبا بستة أضعاف تقريبا بين ديسمبر 2020 ويونيو 2022، وكان الصراع هو السبب الرئيسي في تلك الزيادة الحادة، وهو ما قد يفيد الدول العربية المصدرة للغاز.

وسجلت أسعار المواد الغذائية في الدول العربية ارتفاعاً حاداً بعد أن عطلت الحرب النشاط الزراعي في أوكرانيا، مما أسهم في انخفاض إنتاج المحاصيل بنحو 40 ٪، وما كادت البلدان العربية تدخل في طور التعافي من تبعات جائحة «كوفيد- 19» حتى نشبت الحرب في أوكرانيا، فأوقعت آثاراً اقتصادية كبيرة بعضها إيجابي، وبعضها سلبي.

ليبيا مستفيدة من أسعار الطاقة

واستفادت بعض البلدان من تزايد أسعار الطاقة كما هو حال ليبيا، بينما عانت بلدان أخرى من الأعباء الإضافية لهذه التكاليف، علاوة على تناقص الإمدادات الغذائية، وانحسار قطاع السياحة وتدفق المساعدات الدولية.

من جهة أخرى، تكشف أرقام لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ارتفاع مستويات الفقر في المنطقة العربية خلال فترة الحرب، مقارنة بالسنوات الماضية، إذ وصل عدد الفقراء بالمنطقة إلى نحو 130 مليون شخص بكل الدول العربية، باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي وليبيا، وذلك بسبب التداعيات السلبية لجائحة كورونا التي يفاقمها وضع الحرب في أوكرانيا.

توقعات بنمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.33% في 2023

المعدلات الكلية لضريبة الدخل على الشركات في ليبيا تصل إلى 20%

الحبري: إغلاق المقاصة سبب في الركود الاقتصادي

● علي الحبري

طرابلس- الوسط

اعتبر نائب محافظ مصرف ليبيا المركزي السابق علي الحبري أن محافظ المصرف الصديق الكبير هو المسؤول عن الركود الاقتصادي بسبب دوره في إغلاق المقاصة الليبية في العام 2014، بالإضافة إلى وقف السيولة وإغلاق المنظومة.

وأضاف الحبري في لقاء مع «تلفزيون المسار» الإثنين الماضي أن اجتماعات توحيد إدارة المصرف حددت إعادة تفعيل المقاصة والمنظومة وتسهيل السيولة باعتبارها بادرة حسن نية، لكن «لم يحدث أي شيء حتى الآن».

وأوضح أن «المركزي» في بنغازي لم يستلم أموالا من المصرف في طرابلس سوى مليار دينار جرى تسليمها في أكياس خلال شهر رمضان الماضي، معتبرا أن الاقتصاد الريعي ينطوي على سلبيات، أبرزها كونه المصدر الوحيد للإيرادات، وأنه مصدر خارجي وليس داخليا، ومساهمته الضئيلة في حل مسألة البطالة، إذ لا يشارك بأكثر من 4 ٪ من القوى العاملة في الدولة.

وفي 16 مايو من العام الماضي، دعا التقرير السنوي الاستثنائي «مركزي بنغازي» إلى إعادة تفعيل نظام المقاصة الإلكتروني ليشمل كامل القطاع المصرفي، وجعله نظاماً يدار بصورة تلقائية فنية، بعيداً عن أية انقسامات أو تجاذبات.

وأشار التقرير إلى توقف نظام المقاصة الإلكتروني كلياً على القطاع المصرفي الواقع تحت إشراف المصرف المركزي بنغازي منذ العام 2014.

وطالب «مركزي بنغازي»، وقتها، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة بفتح المقاصة دون قيد أو شرط، والتحقيق الكامل في الدين العام وعن أسباب ظهوره.

وقال الدبيبة إن المقاصة لم تُفتح بسبب استمرار أعمال ما سماها (الصرف على الأحمر من أرصدة المصارف التجارية)، وأن «الديون التي أخذت بالأحمر بالمنطقة الشرقية كانت في شكل سندات وصكوك غير مغطاة بالمصرف المركزي».

وخلال المؤتمر الصحفي لملتقى رجال الأعمال والصناعة، الإثنين الماضي، قال الصديق الكبير: «موضوع قفل المقاصة غير صحيح، وقد جرى الترويج له سياسيا لخلق الفتنة بين الشرق والغرب».

إنتاج النفط الليبي يتراجع إلى مليون و203 آلاف برميل

● موقع إنتاج نفطي بشركة الخليج العربي للنفط

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن إنتاج ليبيا من النفط الخام بلغ مليوناً و203 آلاف برميل، وذلك في آخر الإحصاءات الصادرة عن المؤسسة الثلاثاء الماضي.

وهبط الإنتاج النفطي عشرة آلاف برميل مقارنة بآخر إحصائية نشرتها المؤسسة الوطنية للنفط، الجمعة، والبالغ آنذاك مليوناً و213 ألف برميل يومياً.

وفي فبراير، قال وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة محمد عون إنه سيجري رفع القدرة الإنتاجية من النفط والغاز مع نهاية العام، مشترطاً توافر ثلاثة عوامل لبلوغ إنتاج النفط ميلوني برميل.

وأشار إلى إمكانية تحقيق المستهدفات في زيادة القدرة الإنتاجية خلال سنوات مقبلة إلى مليوني برميل بشرط تضافر الجهود والعمل بكفاءة عالية وبالتعاون مع الشركات العالمية ومساهمتها.

247 اعتماداً مستندياً خلال أسبوع

أعلن مصرف ليبيا المركزي تفاصيل فتح الاعتمادات المستندية خلال الفترة من الثاني إلى الثامن من مارس الجاري.

وفتح «المركزي» 247 اعتماداً مستندياً خلال تلك الفترة لشركات مختلفة، من بينها شركات متخصصة في استيراد المواد الغذائية، وأخرى تستورد الإلكترونيات والبتروكيماويات وقطع غيار السيارات والأثاث المنزلي والمواشي واللحوم والأدوية والمستحضرات الطبية.

ويستند نشر الاعتمادات إلى منشور إدارة الرقابة على المصارف والنقد بالمصرف رقم (2020/9) المؤرخ في 31 ديسمبر من العام 2020، والفقرة الخامسة من الضوابط العامة بالمنشور نفسه القاضية بموافقة الجهات الطالبة بفتح الاعتمادات على قيام مصرف ليبيا المركزي بنشر تفاصيل تلك الاعتمادات، وفق ما أفاد «المركزي» عبر صفحته على «فيسبوك».

وفي 28 فبراير الماضي، قرر المصرف إجراء بعض التعديلات على الضوابط المنظمة لإجراءات فتح الاعتمادات المستندية، من بينها عدم قبول «بوالص الشحن» التي تقدم بتاريخ إبحار قبل تاريخ فتح الاعتمادات؛ فيما جرى استثناء البضائع السائبة واللحوم المجمدة والزيت والسكر والأرز.

ويلتزم الموردون بتقديم الإقرارات الجمركية الأصلية الدالة على دخول البضائع الموردة إلى المنافذ الرسمية في ليبيا عن طريق مديري المديريات التابعة لمصلحة الجمارك بدلاً من رؤساء المراكز الجمركية، فيما تقدم الإقرارات الجمركية إلى المصارف خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تسلم المستندات.

إعلان روسي بتمديد اتفاقية الحبوب 60 يوما

● جندي روسي في حقل قمح

أكدت وزارة الخارجية الروسية تمديد اتفاقية الحبوب لمدة 60 يوما، مشددة على ضرورة الوفاء بجميع الوعود المقدمة إليها خلال المفاوضات التي شاركت فيها الأمم المتحدة.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر جروشكو إن «الصفقة جرى تمديدها بالفعل... لمدة 60 يوما»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية «د ب أ».

وتابع جروشكو: «جرى إعادة التأكيد، على طبيعتها الشاملة (كحزمة)، بشرط أن يتم الوفاء بجميع الوعود التي تم قطعها لروسيا الاتحادية حول تنفيذ المسار الثاني، وهو رفع جميع العقوبات المباشرة وغير المباشرة عن توريد المنتجات الزراعية الروسية إلى الأسواق العالمية الدولية».

وأعلن الدبلوماسي الروسي سيرجي فيرشينين أن موسكو لا تعارض تمديد «مبادرة البحر الأسود» لنقل الحبوب، إذ قال في مؤتمر صحفي، الإثنين، عقب انتهاء المحادثات في جنيف بشأن تمديد «صفقة الحبوب»: «لقد أكملنا للتو جولة أخرى من المشاورات للوفد الروسي المشترك مع ممثلي الأمم المتحدة برئاسة الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) ريبيكا جرينسبان، ورئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مارتن جريفيث»، وفقا لوكالة أنباء (سبوتنيك) الروسية.

وأضاف أن الجانب الروسي، لا يعترض على تمديد آخر لمبادرة البحر الأسود بعد انتهاء المرحلة الثانية في 18 مارس الجاري، ولكن لمدة 60 يوما فحسب.

وأشار نائب وزير الخارجية الروسي، إلى أنه سيجرى تحديد موقف موسكو اللاحق بشأن «صفقة الحبوب»، اعتمادا على التقدم الحقيقي في تطبيع الصادرات الزراعية الروسية.

وسبق أن أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لنظيره التركي مولود تشاووش أوغلو، في أول مارس الجاري، أن روسيا لن تمدد صفقة إسطنبول لتصدير الحبوب الأوكرانية، إن لم تأخذ بمصالح منتجي الحبوب والأسمدة الروس.

يُذكر أن مبادرة «تصدير الحبوب عبر البحر الأسود» بين الأمم المتحدة وتركيا وأوكرانيا وروسيا، قد بدأت في يوليو 2022 وتسمح بتصدير الحبوب التي تخضع للمراقبة، من ثلاثة موانئ بالبحر الأسود.

تأملات في كيان هش (4-2)

عمر الكدي

اعتمدت الدولة القرهمانلية (1711-1835) في اقتصادها على ثلاثة مصادر رئيسية، وهي القرصنة البحرية وتجارة العبيد وتجارة القوافل مع أفريقيا. توقفت القرصنة البحرية عندما لاحظ البحارة الطرابلسيون وهم مشدوهون السفن الأوروبية تبحر دون أشرعة في مواجهة الريح، ويتصاعد من مداخنها دخان كثيف. فيما بعد أدركوا أن الأوروبيين توصلوا إلى اختراع آلة الاحتراق الداخلي، التي تعمل بالفحم الحجري، مما أغناهم عن الأشرعة والمجاديف. وفي مؤتمر فيينا أصدرت الدول الأوروبية قرارا بمنع تجارة العبيد، فاضطر يوسف باشا القره مانلي للاستيلاء على دولة أولاد محمد في فزان العام 1813 التي كانت لها تجارة رائجة مع أفريقيا، ولكن الأوروبيين الذين شيدوا موانئ على الساحل الغربي لأفريقيا أحالوا تجارة القوافل على التقاعد، ولم يبق أمام يوسف باشا إلا فرض مزيد الضرائب على الأهالي، وهو ما عجل في الثورة عليه ونهاية الدولة القرهمانلية في عهد ابنه علي، وعودة الأتراك لحكم ليبيا بشكل مباشر في العام 1835.

وبالتالي فالليبيون لم يعتمدوا على مصدر ثابت ودائم لدعم اقتصادهم الضعيف، أما اقتصادهم المحلي فكان اقتصادا لا يصلح للمراكمة، وهو في جميع أنحاء البلاد اقتصاد اكتفائي تكفي عوائده للاستمرار على قيد الحياة، سواء كان على الساحل أو في الجبل أو في البادية، ومع ذلك نجح السنوسي الكبير في بناء حركة تجارية مع أفريقيا تعتمد على القوافل وسلسلة الزوايا التي شيدها، وتركز على المناطق التي ظلت بعيدة عن موانئ الأوروبيين، فانتعشت الحياة في برقة وتراجعت في طرابلس وفزان، إلا أن تلك العوائد ساعدت في الصمود أمام الغزو الإيطالي ولم تساعد في إحداث نقلة اقتصادية.

يوضح المؤرخ التونسي الدكتور الهادي التيمومي في كتابه «كيف صار التونسيون تونسيين»، أن نظام «المخامسة» هو النظام الذي سيطر على منطقة المغرب الكبير من المحيط الأطلسي حتى مصراتة في ليبيا، ويعتمد هذا النظام على تأجير الفلاح جهده لصالح صاحب الأرض، مقابل خمس الإنتاج بعد حصاد المحصول، وهو عائد لا يكفي إلا في المحافظة على حياة الفلاح وعائلته من الموت جوعا، كما يوجد في المنطقة نظام آخر هو نظام المغارسة، وفيه يتكفل الفلاح بغرس أشجار مثمرة على مساحة من الأرض سيمتلك نصفها عندما تثمر الأشجار، أي أن على الفلاح الانتظار أحيانا عشر سنوات إذا كان الاتفاق على غرس أشجار الزيتون أو النخيل، وهو زمن يكفي ليتورط الفلاح في ديون يظل يدفعها على الدوام.

انطلق الدكتور التيمومي من سؤال مهم، وهو لماذا انتقل الأوربيون واليابانيون من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي، بينما عجز الآخرين اعتمدوا نظاما أقل عبودية للأرض وصاحبها، ولكنه لا يصلح للمراكمة. دراسة أنماط الإنتاج وعلاقات الإنتاج هي التي تحدد البنية الفوقية للمجتمعات. معتقداتها وثقافتها وطرقها في التفكير وتنظيمها الاجتماعي.

الاقتصاد في الواحات أيضا لا يصلح للمراكمة لتنمية رأس المال، فالفلاح في الواحات عليه أن يعطي العشر للدولة أي دولة في طرابلس، دون أن تعطيه هذه الدولة أي خدمات، وبالتالي سيضطر لإعطاء العشر الآخر للقبائل البدوية المحاربة لحمايته، والباقي سينفقه على عائلته وشراء أدوات الإنتاج، والمبادلة مع الشمال. التمر مقابل الشعير والقمح وزيت الزيتون.

أما الاقتصاد في المناطق البدوية فقد لخصه الشاعر الكبير عبدالمطلب الجماعي، عندما قال:

أرحم بوي خلاني هواوي
كيف النجم في قلب السماء
لا لي غرس منبوته سناوي
ولا زيتون معصاره زوى

ويستطرد قائلا في قصيدة لا تقل أهمية وجمالا عن قصائد شعراء المعلقات.

وحتى الصقر ركاز العلاوي إن جاه الضيم من وكره جلا
وأنا الطير لربد بوجلاوي عندي البعد والداني سوا

وبالتأكيد فإن هذا الاقتصاد يحقق الحرية ولا يصلح للمراكمة والانتقال إلى الرأسمالية وبناء الدولة، ويمكن القول إن البدوي لا تاريخ له، فهو يكرر ما فعله أجداده ويدور في الحلقة المغلقة نفسها، المحروسة بصرامة بقيم وأمثال وعادات وتقاليد وأعراف، وله أيام مثل أيام العرب قبل الإسلام، والتي عادة ما تخلدها الحكاية أو مثل هذه القصيدة الرائعة.

يؤكد الدكتور التيمومي في كتابه المذكور أن فقهاء المسلمين اعتبروا نظام المخامسة ضربا من الربا، إلا أن العامة رفضوا كلامهم فسكتوا عن الكلام المباح، وبالتأكيد نحن في ليبيا نحتاج إلى مزيد من هذه الدراسات التي تذهب عميقا، لتوضح الأساس لهذه الهشاشة في المجتمع والدولة، وهو ما لفت انتباه الكاتب الراحل عبدالله القويري عقب وصوله إلى ليبيا قادما من مصر حيث ولد وترعرع، في كيان اجتماعي ومؤسسي قوي، لينتقل إلى هذه الهشاشة ويتساءل عن معنى الكيان، أما ابن عمه الكاتب يوسف القويري فرفض هذا الكيان، وانصرف مثل أي فنان إلى المستقبل ليكتب «من مفكرة رجل لم يولد»، وعاش يوسف صعلوكا ورحل ولم يولد هذا الرجل بعد.

تهديد التيار المدني واحتجاز التواتي

عبدالله الغرياني

بدأت تظهر ملامح التيارات المدنية في مدينة بنغازي بعد مرور شهور قليلة على الانتفاضة الشعبية في السابع عشر من فبراير عام 2011م، وضمّت هذه التيارات توجهات سياسية وفكرية مختلفة وكان هناك شبه توافق على ضرورة العمل لتأسيس مجتمع مدني حر يكافح لتحقيق أهداف الثورة التي من أهمها قيام دولة مدنية ديمقراطية تصون كرامة الإنسان وتمنحه كامل حريته. ولكن سرعان ما انصدمت التيارات المدنية بظهور تنظيمات مسلحة متعددة الولاءات من أبرزها فرع تنظيم القاعدة جماعة «أنصار الشريعة».

ومن هنا تغير اتجاه التيارات المدنية لتنقسم لتيارات متعددة حافظ بعض منها على التوازن ما بين العمل السياسي والمدني، والأخرى اتخذت من التوجه المدني المُطالب بالتأسيس السليم لمؤسسات الدولة ومن أبرزها دعم قيام مؤسسات الجيش والشرطة كخطوة أولى لضمان حماية الشعب والدستور مستقبلاً وإنهاء التنظيمات المسلحة التي كان أغلبها أو جُلها موالية للتيارات الإسلامية التي كانت تتوافق كثيراً مع أنصار الشريعة.

اتحدت التيارات المدنية بشكل تضامني وعفوي في مراحل متعددة بعد العام الأول للثورة، وانطلقت لتقيم اعتصاماً معارضاً للإعلان الدستوري ومن ثمّ اعتصاما مناهضا لسياسات المجلس الوطني الانتقالي عرف باسم «اعتصام ميدان الشجرة»، وتظاهرات متكررة كانت تُقام أمام فندق تيبستي، الساحة البديلة التي اتخذتها التيارات المدنية لإقامة تحركاتها، لتنطلق بالتوازي موجة من التحريض والتكفير وترهيب اتجاه التيارات المدنية الناشطة وتحديداً التي عارضت بقوة التنظيمات المسلحة وجماعة أنصار الشريعة.

وطالبت بحل كافة التشكيلات المسلحة ودعم بناء الجيش والشرطة، ليتم استهداف التظاهرات التي دعت لها بالقنابل المتفجرة ويُلاحق النشطاء برصاص الغدر وتفخيخ سيارات بالعبوات الناسفة، والبداية كانت باغتيال القيادي بالتيار المدني والسياسي الليبرالي «عبد السلام المسماري» الذي تم قتله فور خروجه من صلاة الجمعة بشهر رمضان في بنغازي، نظراً لدوره البارز في تأسيس التظاهرات والتحركات المدنية المناهضة للتنظيمات المسلحة والهيمنة على القرار السياسي، لتستمر بعد اغتياله موجات التحريض ضد النشطاء الذين كانوا حول المسماري وساروا معه في نضاله المدني السلمي.

كان التحريض مرعبًا وانطلق من كل الاتجاهات نحو النشطاء من خلال الإذاعات المسموعة والصحف الإلكترونية ومواقع التواصل ليتطور الأمر إلى التحريض من منابر المساجد، ورغم هذا لم يتوقف النشطاء المدنيون واستمروا في الدفاع عن مبادئ ثورتهم وحلمهم في دولة ديمقراطية مدنية تضمن لهم حق العيش الكريم وتحفظ حقوقهم.

أسست التيارات المدنية العديد من الوقفات والتظاهرات أعلنت من خلالها رفضها لأي محاولة للهيمنة على القرار السياسي داخل السلطة التشريعية وحث الحكومات على جمع السلاح الذي خارج مؤسساتها العسكرية والشرطية النظامية، ورغم الاختلافات داخل هذه التيارات إلا أنها حافظت على التماسك فيما بينها لمواجهة خطر ظهور الإرهاب ومعارضته بالعمل المدني الموحّد، فكان النشطاء المدنيون الدروع البشرية التي تحمي مؤسسات الدولة وخط الدفاع عن رجالات الجيش والشرطة الذين كانوا ضمن أول الأهداف لدى الجماعات الإرهابية المسلحة، حيث كان يتم اغتيال رجال مؤسسات الجيش والشرطة بدم بارد دون تحرك من السلطات فكان التحرك الوحيد هو تحرك التيارات المدنية فور وقوع أي حادث اغتيال.

> أصبحت التيارات المدنية نقطة وحلقة وصل بين المؤسسات العسكرية والشرطية والشارع

وأصبحت التيارات المدنية نقطة وحلقة وصل بين المؤسسات العسكرية والشرطية والشارع، فكان الفريق الراحل ونيس بوخمادة آمر القوات الخاصة-الصاعقة، كثير التواصل مع قيادات التيار المدني وكذلك اللواء جمال الزهاوي آمر الكتيبة 21 صاعقة والتي تعرف بكتيبة «شهداء الزاوية»، وتركز هذا التواصل على دعم هذه الوحدات النظامية والمطالبة بتوفير الإمكانيات لها لتحافظ على الوجود العسكري النظامي داخل مدينة بنغازي والحد من انتشار وتمدد التنظيمات المسلحة الإرهابية، كذلك توجهت التيارات المدنية نحو دعم المؤسسة الشرطية والأمنية والاحتجاج على استهداف مراكز الأمن والاستهداف المتكرر للدوريات الأمنية. عملت التيارات المدنية بكل إخلاص وعرّضت نفسها للخطر الذي وصل إلى الموت لأجل هذه المؤسسات.

اجتازت التيارات المدنية تلك المرحلة بعد حرب شرسة استمرّت أربعة أعوام قادتها الوحدات العسكرية والمسلحون المساندون لها بقيادة المشير خليفة حفتر وانتهت الحرب بهزيمة التنظيمات المسلحة الإرهابية، وخلفت دمارًا هائلًا في واجهة المدينة العمرانية وفي الأرواح وشرخًا اجتماعيًا بين الأسر والعائلات. والغدر بالعديد من النشطاء المدنيين وقتلهم بشكل وحشي، توحدت التيارات المدنية ووقفت في محاربة الإرهاب كون هذا الخيار الأخير الذي أصبح متاحًا، وأثناء وبعد الحرب استمرت التيارات المدنية في نشر رسالتها وأهدافها ومحاولة العمل على تأسيس مناخ مدني ديمقراطي بعد انتهاء عهد الإرهاب، ولكن تولدت تيارات أخرى صنعتها المؤسسات التي كافح وضحّى لأجلها نشطاء التيارات المدنية الحرة واعتقدوا فور قيامها أنها ستضمن لهم مناخًا حرًا، وتكون جاهزة لحمايتهم من أي خطر قد يتعرضون له، ليحاول النشطاء توجيه المؤسسات نحو الطريق الذي يليق بها وبالمستقبل وإبعاد شبح الهيمنة على الجيش والمؤسسات الأمنية.

ولكنّ الأصوليين والانتهازيين كان لهم رأي آخر من خلال تأسيس جماهيرية ثانية وصناعة أخ عقيد وإلزام المجتمع على طاعته وتحريم الخروج عليه وتجريم معارضته، وتطور الأمر حتى برز أبناء الأخ العقيد في نسخة ليست مختلفة عن سابقه؛ ليخرج راعى الرياضة، ومهندس السياسة، وأمراء كتائب مسلحة مجرمة، وشيخ سلفي على حساب التضحيات الجسيمة التي قدمتها مدينة بنغازي للخلاص من الإرهاب. وهذا يتعارض كلياً حتى مع العهد الذي تعهد به المشير خليفة حفتر في أوائل الحرب على الإرهاب عندما أكد مراراً بأنه يريد محاربة الإرهاب وبناء الجيش ولا يرغب في الحكم، ولذلك أصبح نشطاء التيار المدني الحر يمارسون النقد الذي يوجّه المسؤولين نحو تأسيس سليم حتى لا تضيع البوصلة وتقع البلاد من جديد في تصادمات ترجع من خلالها إلى الخلف.

ولا أخفي في هذا السرد بأني كنت وفي سنوات الحرب على الإرهاب وبعدها داعماً للمشير خليفة حفتر وكنت أنظر إليه كقائد منحاز للشعب ومخلص لقراره الذي أقرّ به في بدايات الحرب على الإرهاب، فعقلي لم يستوعب بأن يتم التأسيس لجماهيرية جديدة بقيادته هو وأبنائه الذين حاربوا مع أهل بنغازي والليبيين أجمع لإنهاء حكم الدكتاتور العقيد القذافي قبل عقد، فكيف اليوم بعد حروب مريرة وخسائر لأجل الحرية والديمقراطية تؤسس هذه العائلة جماهيرية جديدة! يُقتل فيها الأحرار ويُسجن بها النقاد ويُطرد منها الشرفاء.

كيف يكررون الجماهيرية من جديد، في ظل الفضاءات الإلكترونية المفتوحة التي بين يدي كافة الشعب؟ الجماهيرية الجديدة مرفوضة، فالعالم يتجه نحو الحريات ويتغير باستمرار، ولو بإمكان شخص حكم الشعب على طريقة سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي؛ فالمعارضة اليوم لديها أدواتها المختلفة.

لذلك أكرر من منطلق المعارض الناصح، ابتعدوا عن فكرة تأسيس الجماهيرية وارفعوا أياديكم عن الذباب الإلكتروني المحرّض على النشطاء والمرتزقة السياسيين الذين يغامرون بكم وبالجيش، وارفعوها عن الإعلاميين المخادعين والصحفيين السماسرة الذين تصرفون عليهم الأموال الطائلة من أجل استثمارهم كأدوات لصناعة الجماهيرية الجديدة .

أحمد سعد التواتي ليس عدوا لكم إذا كنتم تدركون معنى كتابته وحديثه عبر وسائل الإعلام، فأحمد ابن بنغازي وناضل لأجلها، أحمد رفيقنا ورفيق الشهيد المسماري سندافع عنه حتى يخرج من السجن، أحمد هو «جمعة إنقاذ بنغازي» ومواجهة الظلام، أحمد المصالحة الوطنية والعفو العام والسلام ومبادرات الحلول السياسية المثالية التي تنهي الصراع على السلطة وتؤسس لشراكة سياسية تقود البلاد نحو الاستقرار الدائم.

لا يمكن بأي شكل من الأشكال قبول احتجاز الأقلام الحرة وحجب الحرية ومطاردة الحقيقة في هذا العصر والزمن، عليكم معالجة أنفسكم والإصلاح من أوضاعكم وإنهاء بطش واستبداد الحلقات المحيطة بكم، الحرية لأحمد التواتي والحرية لبنغازي ولليبيين في كل مكان، وسيبقى نشطاء التيارات المدنية الحرة مهما اختلفوا فيما بينهم البوصلة التي توجه الشارع وعموم الشعب لنيل حريتهم، لن يدوم حاكم على الكرسي ولا تستمر الشعوب في السكوت وإن طال الزمن، سيسقط الحاكم عندما يتحدث الشعب، فافعلوا خيراً حتى يُغفر لكم في المستقبل.

الحرية لأحمد التواتي والموت للاستبداد وأدواته.

الوعي الشريد

رافد علي

مهما يكن للتاريخ الإسلامي من خصوصية، فإنه لا يشذ عن القوانين العامة للتطور والتي لن ندركها إلا من خلال وحدة الأزمنة؛ فمشاكل الحاضر تدفعنا للماضي وللتاريخ. لكن هذا الأخير لا يمكنه أن يمدنا بحلول إلا من خلال أشكلته للراهن فنرتد مجبرين للحظة المعاشة. فالتاريخ ليس خطا مستقيما تعيشه الأمم. للتاريخ طفرات أو نهضات تتجدد فيها روح الأمم بدلا من الاستمرار برتابة أو انغلاق على الذات.

فالصراع بين البداوة والحضارة لا يزال بارزا بمنظومتنا الفكرية مستندا على الطرح الخلدوني الذي يركز على أن حالة السقوط التاريخي لدينا بالانتقال من التقشف إلى الترف عملية عقيمة وبلا جذور بناءة. لذا يطرح الفكر العربي المعاصر المناهض للتشاؤمية الخلدونية في أجوبتها التاريخية فكرة «الثورة» كطفرة للعبور

وللازدهار الفعلي المبني على قيم العلم. الثورة هنا ليست ثورة تستهدف السلطة بالمرتبة الأولى والحفاظ على جاهها؛ بل ثورة في طريقة التفكير وأساليب التعاطي مع التاريخ والحاضر وامتلاك القدرة على الاشتباك المعرفي مع روح العصر بعقلية ناضجة وواعية، لا مجرد الخوض فقط في مظاهره السطحية بالترقيع أو بالتوافقية التي قد تكون شراكا لظاهر مخادع يلتف على معاني التوفيق ويغرقنا بالتالي في محنة «الوعي المزيف» أو ربما معضلة «اغتيال الوعي».

اغتيال الوعي يجري من خلال حشد مصطلحات معينة بهدف الهبوط بالوعي العام من مركز التمسك بالثوابت إلى حفرة التنازل والتخلي، كما هي فكرة المواطنة، على سبيل المثال، المطروحة عربياً الآن، ونشهدها بارزة في الخطاب الليبي في الأوساط الخاصة والعامة متراوحة بين مرحب بها أو معارض لها بأننا شعب لا تنفع معه إلا العصا.

المواطنة بالغرب، كمصطلح، جاءت نتاج سلسلة طويلة من المثابرة والسجال التناظري بين القاعدة المثقفة قمة السلطة لأجل صون حقوق الناس تشريعيا واحترامها من قبل الحاكم أو الأجهزة التنفيذية كما هو مشاع اليوم، ولم تأت المواطنة وليدة صياغة قانونية فى دساتير ونصوص تشريعية مقتبسة من أخرى مقارنة، أو كانت مستوحاة من أفكار وأطروحات مدرسية رائجة فكريا بدولة أخرى كما نفعل نحن الآن.

المواطن ومواطنته، بحسب حلاق، في نهايتها تاريخيا حالة انعكاس للدولة الحديثة بالغرب-(الدولة المستحيلة)-لأنها متطابقة توجها على ذات القيم والمفاهيم، لأنهما شريكان في رحلة صُنعها وإقرارها مرورا، أحيانا، بمرحلة الخصومة في اعتبارها جزءا من النظام السائد كثقافة قبل أن تتضمنها التشريعات واللوائح.

أزمتنا الحقيقية أن خطاباتنا الليبية السائدة تكرس حالة الوعي المزيف أو الشريد في خضم تعاطينا مع أزمتنا في ليبيا، بشكل خاص، فالإطار المفاهيمي المستخدم في تعاطيه مع تجربتنا الراهنة بكل مرارتها وبؤسها، لا يكاد يقتنص الحقيقة بشكل جذري، ولكنه خطاب يخون التجربة ذاتها، من خلال التفاف نحو مفاهيم نقتطفها قطفا، ولا نزرعها في منظومتنا المأزومة في ثابتها ومتحركها بحسب جدليات أدونيس ومحمد أمين العالم على الأقل.

فالمحنة التي نعيشها في بلادنا لا تتمثل في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة، والموصومة بالتخلف والترهل والتبعية والفساد والانقسام والتلاشي، إنما تتمثل في التوجهات الضبابية في طرحها، وهي تكاد تكون متغافلة عن حقيقة مساعينا في معالجة الراهن، إذ تظل في أساسها تكريسا لواقعنا المعتل والعليل بكل شوائبه من لحظة الانحطاط الإسلامي مرورا بنقطة الصدمة الحضارية أمام المستعمِر، ووصولا لما بعد الربيعيات اليوم، إذ تبين مدى فداحة العطب العربي عموما تنظيما وقيميا، وفصح عن مدى هشاشة أسس نظامنا الجمعي المزعوم لعقود، إذ بات ليس ثمة أية غرابة في حقيقة أمرنا بأن ظاهرة العنف والعنف المضاد، ظاهرة تسود وتتجلى على الدوام بمنطقتنا بسبب حالة الاحتقان السياسي، وعزوف نخبة حقيقية تمارس حيويتها كطليعة لمجتمعها الغائب والمغيب، هذا العنف الذي رجحه منذ سنوات عديدة ماضية، شفيق العبرا، للتصاعد والازدياد، ما لم يسد وعي حقيقي بمدى الافتراط بإمكاناتنا المادية والمعنوية عربيا لخلق وعي حقيقي ينتشلنا من متاهات الحلقة المفرغة المعاشة عربيا، وبلا مبالاة بالعنف المركب الطاغي على أحوالنا العامة، وفي أطوارنا التاريخية بشكل خاص.

لعل أجدى البدايات لتقويض الوعي المزيف بيننا، كذوات عربية مهزومة داخلياً أولاً، ومستعمرة بحقدها وعنادها وتبعيتها كليبيين ثانياً هو أن نقوض الأنا المتحزبة لنفسها ولجهتها، وإدراك أن نهج الإقصاء والاستبعاد قد أضحت لحظة تاريخية عقيمة، وعلينا ضرورة استيعاب أن فتح مكاشفة مع ذاتنا العربية والمسلمة بات عاجلاً جداً لمباشرة تدشين المصارحة مع شخصيتنا الليبية المرتبكة وجدانياً، على الأقل، حول مفهوم وطن أو بيت للجميع، وبالتالي مواطنة وديمقراطية. لعل وعياً كهذا حينما يولد فلن تكون بلادنا موضوعا مطروحا على طاولة مستديرة يتناقشه الأغراب، وأبناؤها في حالة غياب واستبعاد، ويخرج على الناس، ذات برهة ترحيب حكومي دبلوماسي لهكذا اجتماع «استكرادي»،وكأن رب الأمر فينا قد وضعت أمامه كل المخرجات المتفق عليها لأزمة بلد هو ونظراؤه فيها جزء من تعقيدها وجمودها وكل الخسائر فيها بإفراط تاريخي بيّن.

لماذا لا يكتب السياسيون الليبيون مذكراتهم؟

إبراهيم حميدان

حضرت مساء الثلاثاء الماضي الموافق 7 مارس بمسرح القبة الفلكية بطرابلس، محاضرة للمحامي والناشط الحقوقي ونائب رئيس المؤتمر الوطني سابقاً، الدكتور جمعة عتيقة، كان عنوانها: (من تجربتي في المؤتمر الوطني)، وجاءت ضمن النشاط الثقافي للجمعية الليبية للآداب والفنون.

تحدث د. عتيقة في محاضرته عن فترة عمله في المؤتمر الوطني عقب أول انتخابات في ليبيا بعد ثورة فبراير 2011 وكان ذلك في شهر يوليو 2012، واستلم هذا المؤتمر السلطة من المجلس الوطني الانتقالي في شهر أغسطس من العام نفسه في أول عملية تسليم واستلام للسلطة تجري في ليبيا منذ سقوط نظام القذافي.

توقف د. عتيقة عند أهم ما صدر عن المؤتمر الوطني، حسب رأيه ورأي الكثيرين، وهما: قانون العزل السياسي، والقرار رقم 7 لسنة 2012، وقال أن هذين الإجراءين، القانون والقرار، أثارا الكثير من اللغط والجدل والنقاش.

ولن أتطرق إلى تفاصيل ما جاء في هذه المحاضرة فهي موجودة في تسجيل فيديو على صفحة الجمعية الليبية للآداب والفنون على «فيسبوك» لمن يرغب في متابعة الموضوع، لكنني أريد أن أؤكد على أهمية هذه المحاضرة التي أتمنى من الدكتور جمعة أن يوثقها في كتاب يضم إليها ما سبق أن نشره من كتابات لها علاقة بسيرته الذاتية، وتناول فيها شخصيات سياسية عرفها، وجوانب مما عايشه في نشاطه الحقوقي والسياسي ولم يتطرق إليها في كتابه «في السجن والغربة»، فهو من السياسيين والحقوقيين القلائل الذين كتبوا مذكراتهم عقب فبراير 2011، ودعوا إلى ضرورة توثيق مثل هذه الشهادات والتجارب للشخصيات التي تولت مناصب عليا في البلاد، أو كانوا شهوداً على مرحلة مهمة من تاريخ شعبنا، وهو ما أعاد التأكيد عليه د. عتيقة في هذه المحاضره، مؤكداً أن الحاجة ماسة إلى هذا النوع من الشهادات لأهميتها في حفظ الذاكرة السياسية وزيادة الوعي بتاريخ البلاد، عبر تسليط الضوء على مراحل يكتنفها الغموض من ذلك التاريخ.

وللأسف ما زالت مثل هذه الكتب قليلة العدد في المكتبة الليبية، والذين كتبوا مذكراتهم وسيرهم الذاتية ممن تولوا مناصب قيادية في بلادنا، عددهم قليل، هذا الأمر يشمل مسؤولي العهود السياسية الثلاثة: الملكي، وعهد حكم القذافي، وعهد فبراير، وإن كان العهد الملكي قد حظي بصورة نسبية، بعدد أكبر من كتب السير والمذكرات، مقارنة بعهدي سبتمبر وفبراير، نذكرعلى سبيل المثال كتاب (صفحات مطوية من تاريخ ليبيا) لرئيس وزراء ليبيا الأسبق مصطفى بن حليم وكتاب (محطات من تاريخ ليبيا) لرئيس وزراء ليبيا الأسبق محمد عثمان الصيد، إضافة إلى كتاب (ذكريات وخواطر) لمصطفى السراج وزير التعليم ووزير الاقتصاد الأسبق، وكذلك كتاب (بين الإرادة والأمل) لوزير التخطيط الأسبق د. علي عتيقة وكتاب (ذكريات حياتي) لوهبي البوري وزير خارجية ليبيا الأسبق، وكتاب (شاهد على العصر الملكي الليبي) لبشير السني المنتصر وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء في حكومة عبدالحميد البكوش، بينما لا نجد سوى كتاب واحد في عهد القذافي وهو كتاب (مذكرات عبدالسلام جلود، الملحمة)، وهو أحد أعضاء ما كان يعرف باسم (مجلس قيادة الثورة)، وقد علمت أن الأستاذ عبدالرحمن شلقم وزير خارجية ليبيا في عهد القذافي قد انتهى من كتابة مذكراته وسوف تصدر قريباً. وفي عهد فبراير أيضاً لا نجد سوى كتاب واحد وهو (أسرار تحت قبة البرلمان) لعضو المؤتمر الوطني سابقاً عبدالفتاح الشلوي، وإذا بحثنا عن المزيد من المذكرات والسير الذاتية لمن تولوا مناصب عليا خلال العهود السياسية الثلاثة، قد لا نظفر بالمزيد من العناوين، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تبدو المكتبة الليبية فقيرة إلى هذا الحد في هذا النوع من الكتب؟ هل هو الخوف الذي يدفع الكاتب إلى الابتعاد عن الخوض في مثل هذه القضايا؟ رجال العهد الملكي الذين كانوا يعيشون داخل ليبيا، لم يكن بوسعهم أن يكتبوا مذكراتهم في عهد القذافي خوفاً من بطشه، الوحيد من مسؤولي هذه المرحلة الذي أصدر مذكراته داخل ليبيا هو مصطفى السراج، مع ملاحظة أن بعض رجال العهد الملكي كانوا خارج البلاد مثل عبدالحميد البكوش، فلماذا لم يكتبوا مذكراتهم وقد كان في وسعهم أن يفعلوا دون أن يخشوا انتقام الدكتاتور؟

> توقف د. عتيقة عند أهم ما صدر عن المؤتمر الوطني حسب رأيه ورأي الكثيرين وهما: قانون العزل السياسي والقرار رقم 7 لسنة 2012 وقال أن هذين الإجراءين القانون والقرار أثارا الكثير من اللغط والجدل والنقاش

وما قلته عن مسؤولي العهد الملكي ينطبق على مسؤولي عهد القذافي، لماذا لا يحذو هؤلاء حذو عبدالسلام جلود، وأقصد الذين شغلوا مناصب عليا في عهد القذافي، بدءا ممن لا يزال حياً من أعضاء مجلس قيادة سبتمبر مثل عبدالمنعم الهوني وعوض حمزة وبشير هوادي مروراً بالوزراء (أمناء اللجان الشعبية العامة بمصطلحات ذلك الوقت) والقيادات العليا في اللجان الثورية الذين كانوا شهوداً على المرحلة وعادوا إلى البلاد، ورأينا بعضهم يعود إلى ممارسة عمله أستاذاً جامعياً أو مسؤولاً قيادياً في الدولة الليبية، بل إن بعضهم يشارك في النشاطات الثقافية ويلقي المحاضرات العامة، والبعض الآخر يؤلف الكتب، ويكتب المقالات، لكن لا يبدو أنهم سيصدرون مذكراتهم أو حتى يلقوا محاضرات عن تجارهم حين كانوا يتولون مناصب عليا في ذلك العهد. هل هو الخوف من بطش مسؤولي فبراير والجماعات المسلحة تحديداً؟ أم الخوف من الجمهور العام؟ أم أن طموحات البعض منهم في المناصب تحول دون ذلك، خشية أن تساهم المذكرات التي سيكتبونها في رسم صورة سلبية عنهم لدى الجمهور؟ خاصة وأن بعضهم لم يتردد في أن يكون ضمن قائمة المترشحين للانتخابات الرئاسية، ويريدون أن يقدموا أنفسهم للناخبين دون أن يوضحوا للناس ما إذا كانوا ما زالوا يؤمنون بالأفكار السياسية التي تبناها النظام السابق (خاصة تلك المعادية للأحزاب والانتخابات والديمقراطية البرلمانية) الذي كانوا جزءاً منه، أم تخلوا عنها.

أدرك أن السير الذاتية والمذكرات السياسية غالباً ما تقدم شهادات متحيزة لأصحابها، فالكاتب من الصعب في عالمنا العربي أن يعترف بأخطاء ارتكبها، أو يكشف عن مواقف سلبية تمس أشخاصاً، ما قد يؤدي إلى أن يجلب لنفسه أحقاداً وربما يلحقه الضرر بشكل أو بآخر، وفي أضعف الحالات قد يجلب عليه البوح والاعتراف بأخطاء ارتكبها أثناء توليه المنصب السخرية والاستهزاء والتجريح الشخصي، فنحن كثيراً ما نشكو من غياب ثقافة الاعتراف والاعتذار ونردد: «الاعتراف بالذنب فضيلة» ولكن في واقع الحال «الاعتراف بالذنب فضيحة» في مجتمعنا، وقد يجر الاعتراف على صاحبه أضراراً معنوية وأحياناً مادية.

ربما يحتاج الأمر إلى استقرار اجتماعي وسياسي تترسخ فيه سيادة القانون، ويتلاشى الإحساس بالخوف من النفوس، وفي جميع الأحوال فإن واقع الحال يقول أن المجتمعات تتعلم من تجاربها السابقة، وأن هذا النوع من المذكرات والسير الذاتية التي نتحدث عنها هي إحدى أدوات نقل تلك التجارب، وبالتالي هي تسهم في التقليل من تكرار الممارسات الخاطئة التي يجري الكشف عنها، وفي تحويل الذاكرة الشخصية إلى ذاكرة عامة، وفي تعميم التجارب ووضعها أمام أعين الجميع ليتعلم منها من يريد أن يتعلم، وفي إنضاج الوعي بأهمية مثل هذه الشهادات التي كلما تعددت وتراكمت تعود الناس على استقبالها بصورة أكثر إيجابية، وأسهمت في إزالة الغموض والتعتيم عن مراحل من تاريخ البلاد ما يساعد على فهم الحاضر والاستعداد للمستقبل بما يحمله من تحديات وفرص للنهوض والتقدم.

الإنسان وحيداً وسط الزحام

سالم العوكلي

أحد أمتع الكتب التي قرأتها أخيراً كتاب (اللاأمكنة: مدخل إلى أنثروبولوجيا الحداثة المفرطة) تأليف مارك أوجيه. ترجمة د. ميساء السيوفي. هيئة البحرين للثقافة والآثار.

يضيف التصدير: «إن المؤلف ــ وهو أحد أشهر الأنثروبولوجيين المهتمين بالحياة اليومية المعاصرة ـ يفتح في هذا الكتاب، آفاقاً جديدة لأنثربولوجيا الحداثة المفرطة التي يتوقع أن توجه الباحثين إلى نمط جديد من الفردانية ومن عزلة الإنسان المعاصر». وقراءتي لهذا الكتاب الهام، جعلتني أعود لقراءة فصول من كتاب آخر اطلعت عليه قبل سنوات «المكان واللامكان» الصادر بالعربية عام 2008 عن الهيئة الوطنية للبحث العلمي. ليبيا. تأليف إدوارد رلف، ترجمه وقدّم له د. منصور بابور. والذي يستخدم فيه المؤلف رلف المنهج الظاهراتي لدراسة البيئة ومعرفة الأساليب التي تفصح بها الأماكن عن نفسها من خلال خبرتنا المباشرة بها، أو من خلال وعينا بالعالم الذي نختبره، منطلقاً من عدة أسئلة تقود هذا البحث الشاق الذي يسبر علاقة المكان بالفضاء. أو اللاندسكيب. أسئلة من قبيل: كيف يمكن تمييز طبيعة الخبرة بالأماكن وفرزها؟ وما طرائق اكتسابها ووصفها؟ ما دلالات الأماكن ومعانيها؟ وماذا تعني هذه الدلالات والمعاني للمنتمين إلى الأماكن؟ وماذا تعني لغير المنتمين؟ هل تواجه الأماكن المميزة التي يزخر بها العالم، وتعكس التنوع في الخبرة البشرية، طمساً، بل تدميراً وإبادة يصعب تفاديهما؟. ويجيء كتاب أوجيه ليضيء زوايا أخرى غير منظورة من هذه المسألة، التي مازالت تلهم الشعراء والروائيين والموسيقيين والرسّامين، وما زالت تثير الارتباك في هذه الموجات العارمة من النزوح من المكان إلى اللامكان التي نتابع أخبارها يومياً.

الكتاب الأول ألّفه عالِم جغرافي، مستخدماً خلطة من المنهج الظاهراتي والفلسفة الوجودية، بينما الثاني عالم أنثروبولوجي مهتم بالحياة اليومية المعاصرة، لذلك، كتاب «اللاأمكنة» يذهب أعمق، من خلال البحث في تخلي المكان عن معناه (لامكانيته) رغم وجوده وعدم تعرضه للطمس أو الإبادة، معيداً تخلي المكان عن هويته إلى فعل ما يسميه (الحداثة المفرطة) التي، حسب ما يرى، فرضتْ على أنماط الوعي الفردي أن يختبر تجارب جديدة ومختلفة من العزلة «العزلة في قلب الزحام»، وهذه اللاأمكنة ـ حسب تصوره ـ نقيض السكنى والإقامة، تعبرها الحشود، ولكن من يرتادها يحس أنه وحيد وسط جموع من المعتزلين، وبالتالي لا يمكنه أن يثبت هويته فيها إلا بإبراز الأوراق التي يحملها معه «جواز السفر، أو البطاقة المصرفية ...إلخ» حيث أن علاقته بها عابرة، تنتهي بمجرد مغادرتها «أين أنت حين تكون في الطريق السريعة أو في محطة قطار أو في مطار أو في طائرة، أو في فندق أو في مساحات التجارة الكبيرة أو في مخيم لاجئين؟ أنت في فضاء السرعة والعبور المؤقت. أنت لستَ في مكان وإنما في اللامكان».

المكان، بمعناه الأنثروبولوجي، لا يكون مكاناً إلا بما يزخر به من شعائر، وبما ينشأ فيه من علاقات وعواطف وحكايات، بمعنى أنه الحيز الذي نبطئ فيه كي نختبر وجودنا معه، وحيث لا تنسج العلاقات وتتحقق الألفة، فلا ملامح تاريخية للمكان، فتسارع التاريخ يقابله انقباض في الأرض، بما يحقق مفهوم «الوجود الاجتماعي الراهن»، وربما هذا ما يفسر ظاهرة الانكفاء على الذات في الغرب أو كما يصفه أوجيه (التشرنق).

في مقدمة الكتاب، غير التقليدية، يروي مارك أوجيه حكاية رائقة، تتقصّى تفاصيل رحلة شخص يدعى بيير دوبون، قصة قصيرة مكتوبة بلغة أدبية رفيعة، لكنها تمهد لفكرة الكتاب أو نقلته الجوهرية لتعريف المكان من خلال فهم اللامكان. يستقل دوبون سيارته، ويمر على الصراف الآلي لسحب بعض المال، وتخاطبه الآلة «شكرا لزيارتك»، يدفع رسم الطريق السريع النازل باتجاه باريس عن طريق بطاقته المصرفية، حتى وصوله إلى مطار رواسي ودفعه لرسوم موقف السيارات عبر بطاقة خاصة بالموقف، وفي صالة المطار يقدم بطاقته إلى المضيفة ويسألها: «إن كانت تستطيع أن تجد له مقعداً في المكان المخصص للمدخنين على طرف الممر. يشتري من السوق الحرة علبة سيجار وزجاجة كونياك ويحرص على الحفاظ على قيمة الدفع مع بطاقته المصرفية. ويتتبع المؤلف تفاصيل أخرى لرحلة هذا (الإنسان الوحيد) رغم ما يحيط بها من زحام، حتى يصل إلى مقعد الطائرة «تصفح مجلة شركة الطيران منتظراً الإقلاع وتوزيع الصحف، وتخيل بطرفة عين وهو يتابع بإصبعه، مسار الرحلة المحتمل: هيراكليون، لارنكا، بيروت، الظهران، دبي، بومباي، بانكوك، أكثر من تسعة آلاف كيلومتر، وخطر له بعض الأسماء التي تنقلها الأخبار من حين لآخر».

هذه الحكاية لو كتبت قبل قرن لاعتبرت إحدى شطحات الخيال العلمي، ولو كتبت قبلها بقرن آخر لاعتبرت فانتازيا، أو أسطورة بطلها من الآلهة، لكن هذه التفاصيل التي يذكرها في رحلة طيران عبر هذه المسافة، تجعل شخصيته تمر بأماكن مزدحمة غير أن الحداثة المفرطة تجعلها لاأمكنة، وبالتالي فالمسافر في اللاأمكنة تزدحم عليه الصور والإعلانات التي تعرضها، بنهم، المؤسسات التجارية، لأن حركة هذه الجموع هدف لها، وعليها أن تملأ دروبهم وتعترضها بفنون الترويج القوية التي تصادفه في كل زاوية، ولذلك يعود المؤلف في فصل (من الأمكنة إلى اللاأمكنة) لوصف شخصيته المسافرة «هذا الرجل الأربعيني الأنيق الذي يبدو متمتعاً بسعادة لا توصف تحت أنظار مضيفة شقراء، إنه هو بالذات ذلك الربان الواثق الذي يطلق عنان سيارته التوربو ديزل على درب أفريقي مغمور، إنه بالذات ذلك الشخص ذو القناع الرجولي الذي تتأمله إحدى النساء بشغف لأنه يستخدم عطراً برائحة برية».

أثناء السفر، كانت الطرق الطويلة تمر بوسط المدن، وبالتالي أنت مسافر في المكان، حيث ترى شرفات البيوت، والعابرين على الأرصفة، وواجهات المحال، وتضطر للتوقف والتأمل في المفترقات أو عند إشارات المرور الضوئية، غير أن السرعة التي يفرضها إيقاع الحداثة المفرطة اخترعت ما نسميه (الطريق الدائري) أو (الطريق السريع) الذي يجعلك تمر بالمدينة دون أن تمر بها في الواقع، وسرعة المرور تجعل كل التفاصيل تهرب منك. «كان المسافر الذي يقود سيارته قبل الثامنة صباحاً أو بعد السابعة مساءً، يجتاز صحراء من الواجهات المغلقة.. درفات نوافذ مغلقة، أضواء ترشح عبر الستائر، أو أضواء مطفأة، لأن غرف النوم والجلوس تكون عادة في خلفية المنازل». وفوق ذلك يجد المسافر نفسه مغموراً بالنصوص التي يستطيع أن يشيح عنها بعينيه أينما التفت، أو ما يسميه أو جيه: «غزو النصوص للمكان»، وحتى الآلات الصماء تدخل معك في حوار وتغمرك بالنصوص، «اسحب بطاقتك.. اقرأ التعليمات بتمعن.. شكراً لزيارتكم.. رحلة سعيدة.. نشكر ثقتكم». وكل هذه العبارات المهذبة لكنها خالية من أي روح تصنع ما يسميه (الإنسان المتوسط) الذي يُعرّفه بأنه مستخدم المنظومة الطرقية والتجارية أو المصرفية، حيث يخلق اللامكان الهوية المشتركة للمسافرين وللزبائن و«لسائقي السيارات أيام العطل».

المكان الأنثربولوجي، لا يستقر على الأرض فقط كعادة المكان كما نعرفه، فوسائل المواصلات والاتصال قد تخفيه في تطبيق أو تنقله عشرات الأميال في الفضاء، فوق السحاب، وأولئك الجالسون على مقاعد متجاورة في طائرة تمخر الفضاء، لا يرون شيئاً من النوافذ المحاطة بالضباب أو السحاب، معزولون لأن يتعثروا في هذا الفضاء بشروط المكان الأنثروبولوجي، لأن المكان الذي كان يرسم حدوده أفقيا، أصبح الآن يمتد رأسيا، في عالم «نولد فيه داخل عيادة ونغادره في مستشفى!».

في الخاتمة التي يكتبها، مثل المقدمة، بشكل غير تقليدي، من مجموعة فقرات كأنها فيض من شعر نضح عن شجن البحث العلمي في مفهوم إلمكان، يقول المؤلف في الفقرة الأولى من الخاتمة: «عندما تحلق طائرة في المجال الجوي للمملكة العربية السعودية، تعلن المضيفة أنه خلال هذه الفترة يُمنع استهلاك الكحول على متن الطائرة، أي أنه يُعبَّر عن دخول المجال الجوي بهذه الطريقة. الأرض = المجتمع = الأمة = الثقافة = الدين ... وهكذا تكتب معادلة المكان الأنثروبولوجي بشكل مَجازي في الفضاء: إيجاد اللامكان في الفضاء، ثم بعد ذلك التملص من الإكراه الشامل للمكان، يعني أننا نجد ما يشبه الحرية».

الحداثة المفرطة تصنع اللاأمكنة، والتخلف المفرط يصنع الأمكنة ويتشبث بها، وعادة ما تكون أمكنة قاسية، لكننا نظل عالقين فيها، نغدق عليها الغزل ويؤلمنا الحنين حين تنأى عنا، غير أنها وللمفارقة هي أمكنة يرجع تقوقعها إلى الخوف من عواصف الحداثة المفرطة التي تجتاحها بقوة، وربما هذه المقاومة هي ما تجعلنا نقيم حولها الجدران، أو نعيث فيها خراباً، أو نتركها دون نظافة، أو نبني المزيد من البيوت والمحلات بجانب الطرق الدائرية كي تصبح شوارع، ونقيم المطبات في الطرق السريعة كي نبطئ، إنها نوع من الشعائر التي نضفيها على المكان حتى لا يهرب منا، بما يشبه طقوس القبائل البدائية التي تضفي على كل شبر من أرضها قداسة ليتحول المكان برمته إلى أرض معبد.

هذه السطور الأخيرة مني، ولا تمت بصلة لهذا الكتاب الرائع . لكني أذكر أني كتبت قبل سنوات، ضمن قصيدة، اسمها (مكان)، هذا المقطع: «تيجان أعمدة عارية في الأعلى/ أحجارٌ مكعبة تستلقي في الأسفل/ طرقاتٌ حجرية لا تفضي إلى أحد/ بقايا حمام ملكي تنسج العناكب ستائره/ دَرَجُ مسرح صامت/ وأرضية معبد تكسوها الطحالب بخضرة شاحبة ..... الأمكنة أيضا تموت حين تغادرها الشعائر».

المعادلة الصفرية بين الفلسطينيين والاحتلال!

حمدي الحسيني

عشر ساعات، فصلت بين تهنئة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لأجهزة الأمن بقتل منفذ عملية حوارة، وتنفيذ مقاوم فلسطيني عملية فدائية جديدة وسط أشهر شوارع تل أبيب بمسدس بدائي مساء الخميس الماضي.

الفارق الزمني المحدود بين العمليتين يثبت أن الفلسطينيين لن يرفعوا راية الاستسلام للاحتلال الإسرائيلي مهما كان الثمن، صحيح أن ميزان القوة بين جيش مزود بأحدث الأسلحة الفتاكة، وبين مقاومة بدائية محاصرة من كل اتجاه، يصب في صالح الاحتلال، ورغم ذلك، نجد أن المقاومة الباسلة تحقق ضربات موجعة للعدو.

وهذا هو جوهر المعادلة الصفرية بين الفلسطينيين والاحتلال.

كل التوقعات تشير إلى أن الحكومة المتطرفة الحالية في إسرائيل مطلقة اليد في قتل وهدم وتشريد الفلسطينيين، ومع ذلك لم يستطع المحتل أن يعيش في أمان.

وفقًا للإحصاءات، التي تقر بها جهات دولية، لا يمر يوم دون ارتقاء شهداء جدد في مخيمات وقرى فلسطينية، حتى وصل العدد في الشهرين الماضيين إلى أكثر من 75 شهيدًا بينهم 20 طفلاً.

لقد تبنى الوزراء المتطرفون في حكومة نتانياهو منهجًا جديدًا يقوم على القتل المباشر لكل فلسطيني يشتبه به، ومنحوا حصانة لأجهزة الأمن ضد أية مساءلة في المستقبل، إلى جانب تدريب المستوطنين على حمل السلاح، وكان الهجوم الدموي على مخيم جنين قبل أيام بروفة عملية لمنهجهم الجديد الذي يشرف عليه وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير.

ورغم جسامة الانتهاكات بحق الفلسطينيين منذ وصول الحكومة اليمينية المتطرفة للسلطة في إسرائيل، نجد بن غفير يحرص على أن يقود بنفسه جماعات من اليهود المتطرفين ويقتحم باحات المسجد الأقصى بشكل دائم، في تحدٍ سافر ومتعمد لمشاعر المقدسيين والمسلمين.

السلوك الإرهابي والقتل الممنهج الذي تتبناه الحكومة الإسرائيلية، دفع الشباب الفلسطيني إلى بدء مرحلة جديدة من المقاومة العشوائية، باستهداف المستوطنين بكل الوسائل المتاحة، لإثبات أن شعلة المقاومة لن تنطفئ وبما يبعث برسالة إلى الاحتلال مفادها أن النهج العنصري الذي تتبناه الحكومة المتطرفة الحالية لن يجلب الأمن والسلام المنشود إلى إسرائيل؛ بل على العكس هو كرة لهب سترتد إلى حجر صاحبها.

أظن أن تجربة الثلاثة أشهر الماضية، ترسخ مفهوم «المعادلة الصفرية» في الصراع؛ إذ إنها كفيلة بإقناع الإسرائيليين بأن استمرار الحكومة اليمينية المتطرفة أصبح وبالاً عليهم، وأن سلامهم لن يتحقق سوى عبر حل عادل يمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ولكن لا أين لي

أحمد الفيتوري

أخذ التعب الرفيق مَن غادرني إلى غرفته، فيما ألحّ السُهد أن يكون الرفيق، من أيقظ روح الصحافة وفضول المرأة، تسللتُ تحت غبش الفجر من الغرفة، حين شاهدتُ مفاتيح السيارة وقد نساها رفيقي على الكرسي.

لما خرجت عن المدينة أغواني عُري الصحراء، دُستُ على دواسة البنزين، الغبار خلف السيارة بدا كما أجنحة، فيما الصبح ينسلّ من الليل، عدا النداهة المصحوبة بمزامير الريح. كلما ولجت الصحراء، رعشة تجتاح ما بين فخذي، تداعب نهدي، تلعب بدماغي كما الخمر، طالت نشوتي فأخذتني بعيداً بعيداً عما أظن، لم أفطن إلا حين غادرني السكر، فلقد انغرست عجلات السيارة في جبال رمال، ما رأيتها أمواج بحر تعلو وتتالى. فما تذكرت حينها إلا علاء الدين واقفاً عند الجبل يصرخ: افتح يا سمسم، وقد عصاني سمسمي، الذي طلع عليّ شمساً/برتقالة، في شروقها غرقت ثم لفحني موج صقيع عاتٍ، بدل أن أستيقظ زاد سُكري، اعتقدتُ أن معارفي خير من أي حادي عيس، فولجت عائمة في بحر الرمال العظيم، حين بزغتْ أفعى رأيتها حوت يونس، خاب ظني: شاهدت قافلة ثم أمواجاً تتلاطم فمراكب سابحة، ثم ثُعلب جفل مني بدا لي أسد الصحراء، ما انقرض منذ اجتاح أجدادنا الشمال الأفريقي. لكن رعباً شلّ قواي، عندما تذكرت كلام رفيقي ليلة البارحة: «أن الصحراء ليست جدب ينقطع عنه البشر، بل إنها كالبحار طريقاً صعباً يجذب الأقوياء، وأكثرهم من المجانين، شذاذ الأفاق وهم من المتمردين». إذا الصحراء مأهولة بكل مقتدر وعندئذٍ كنت غير المقتدر.

أبي اجتاحه غضب لم أعرفه عنه، حين أعلمته أني مسافرة إلى دول الربيع العربي، لم أُفصّل له لكن غضبه جعله يغمغم، بأني مسافرة إلى دول الجدب، وأن الربيع ذاك يحبره ويلطخ به الورق الصحفيون عندنا. ثم عرفت منه للمرة الأولى، أنه كباحث وأستاذ في الأنثربولوجيا، قد تعاون من خلال الجامعة مع إدارة المخابرات، التي تعرف أن الإرهاب هو ربيع تلك البلدان. ثم ذكرني بالجزائر وعشريتها السوداء، وأن دول الساحل والصحراء تعج أطرافها بالإرهاب الإسلامي، وأن الدول الكبرى مثل بلادنا استراتيجيتها الفوضى النافعة، لم أجادله ولا قاطعته، لأن قراري قاطع بالسفر ولا جدوى من مناقشته. هل غدوتُ سبيّةً ما هدّدني به أبي؟ ساعتها كانت الشمس في كبد السماء، لما تبينت أني تائهة في ربيع الصحاري الكبرى!، أمامي بحر الرمال وخلفي ومن كل جنب، لقد ضيّعت سفني حيث غربي الجزائر وجنوبي تشاد وأنا في ليبيا، هنا كان جدي هنا والآن فرنسا، ولكن لا أين لي.

قطع تداعياتي أصوات سيارات الدفع الرباعي ما لم أر، فكثبان الرمال سجني الذي يحميني حتى الساعة عن الأنظار، رصاص يلعلع في سماء رعبي، كل الاحتمالات السيئة سبتني، حتى شعرتُ بماء ينساب بين فخذي، تحسستهما بيدي فلم أمسّ غير عرق الخواف، خجلت من رفيقي من أكثر ما تغزل في جمالي القوي. رعشة قوية انسابت من قلبي لكل جسدي فاستعدت شجاعتي، نهضت فشاهدت عقرباً سوداء وكنت أعرف أنها القاتلة لا محالة، وعن بعد مني شُجيرة بدأت كنخلة اكتسحها الرمل، لكنها تشبه غزالة تفتكّ نفسها من قبضة صياد، ثم تراءى لي سربٌ من النساء يقطعن مشاوير الشمس اللافحة، قلت لنفسي كليوباترا سباها الرومان، فكوني كليوباترا وليسبيك من يكون.

أسررت الخوف لكن وقعت في قبضة العطش، خرج جدي على أبي كسَهم لم يطلقه أحد، آزرني بالحاح أن يتركني أبي وشأني، وأن في عروقي يجري دمه، موبخاً أبي الذي يظن أنه يدير العالم من مكتبه، مؤكداً أن حفيدته مثلما نابليون، لا يرَدها إلا جنرال العجاج، حامي حمى الصحراء. (العجاج ما أحاط بكل شيء)، غلب حتى الشمس ما اختفت عن أنظاري، ثم ملأ فمي وغطى عيني برماله، ثم طوح بي في سديم النسيان، حتى نسيت العطش، ثم أطراف جسدي الذي غاب في دوامة من الرمال، أخذت يدا جدي تنتشلاني وإن أفلتُ جسدي منه، يشد رفيقي روحي إليه.. يضمها بشبق حتى تصيبني نشوة.

جدي من لم يفارق المستشفى في باريس ليلة، وقد غادر بيته في «ليل»، سيرقد في سرير بجانب سريري حتى أغادر المستشفى، سيكتب ما أملي عليه، وكل يوم يلبي رغبتي في متابعة الأخبار، لذا يأتي بجرائد عدة، ثم يقرأ لي دون كلل ولا ملل.

ضريح مهجور لسلطانة منسية (2 - 7)

محمد عقيلة العمامي

أخيرا في ليبيا، أعني من بعد سقوط نظام القذافي، انتبهت إلى حجم الدعوات العالمية من المؤسسات المختلفة التي تدعو وتطالب بإشراك النساء في الكثير من القضايا، وإن كن قد أشركن، في ليبيا من قبل وعلى نحو ما، في الكثير من المناشط، بما فيها حمل السلاح وحراسة القائد!

والمتابع للنشرات الإخبارية العالمية ينتبه إلى كثرة الوزيرات في الحكومات الغربية، فهل ذلك بسبب انتباه الشعوب إلى أنها أبعدت الكثير من قواها العاملة، خصوصا أن حجم المتفوقات في دراستهن أصبح يتساوى مع الذكور، بل ويتفوق عليهم. وازدادت أعداد النساء اللواتي يحكمن دولهن، وما زلت أسترجع تعليق أحد الرفاق عن وزيرة دفاع أوروبية جميلة حد الدهشة، قال: «ليبيا كلها تدافع عنها بغمزة منها!».

سوف نتناول، ما نستطيع، من «السلطانات المنسيات»، اللواتي تناولهن الكتاب الذي أشرنا إليه، ونرى كيف كانت ألقابهن، فهن تسمين في البداية سلطانات، حسب الوضع الإنساني في بداياته، بعيدا عن مسألة الخلافة، إذ لم تحمل أي منهن لقب خليفة أو إمام، وعليه «هل يمكن القول إنه لم يحصل مطلقا أن امرأة صارت رئيسة دولة في الإسلام؟ وهل يمكن القول إن حرمانها من اللقب معيار لاستبعادها؟».

ولعلنا بتناول شخصيات موضوع هذا الكتاب سوف نعرف سبب عدم حصولهن على هذا اللقب المهيب، حتى وإن حكمن بالفعل. تفسر الكاتبة مستعينة بنص لابن خلدون فحواه أن الخليفة نقيض الملك، فالخليفة مقيدة رغباته وأهواؤه بسلطة تخضع لشريعة إلهية، تجعل من أهوائه الخاصة غير مشروعة، في حين أن الملك لا يعترف بأي قانون، إذ إنه هو القانون، وهو منشغل بمصالح رعيته في الأرض فقط في حين أن الخليفة يأخذ أمره على عاتقه أيضا في الآخرة.

وقبل أن نحاول معا، أن نجد تفسيرا لهذا الازدياد المضطرد في أعداد من يتولين وزارات قيادية في الغرب! وعن استحياء ازديادهن في الشرق، في وقت لم نستطع فيه أن نجد اسما مؤنثا لخليفة الله في الأرض! دعونا نستعرض ما نستطيع من «السلطانات المنسيات»، فلعل ذلك يقودنا لماذا حُرمن لقب الخلافة؟!.

«السلطانات المنسيات»، كتاب يروي قصص نساء حكمن، على نحو ما، ولم يهتم المؤرخون المسلمون بسيرهن. الكاتبة اهتمت بهن وقدمتهن بأسلوبها المتميز بالاجتهاد في البحث، وصولا إلى معرفة الإجابات. فاستهلت كيف كانت تلقب الملكة في الإسلام، ونحن نعرف أن اللغة العربية لم تعلمنا اسم المؤنث للخليفة! كل الذين حكموا الدولة الإسلامية من بعد الخلفاء الأربعة، إما أنهم تسموا، بالخليفة أو السلطان أو الوالي.

السلطانة راضية- بنت التّتمش (120 5 - 1240) هي سلطانة تولت العرش في الفترة (1236 - 1240) خلفا لأخيها (ركن الدين فيروز) وهي ابنة السلطان شمس الدين التتمش. ما زال قبرها البسيط بين الأزقة الضيقة في مدينة دلهي القديمة شمالي الهند. بقاياه المتهدمة مغطاة بالغبار والأوساخ. تحيط به مجموعة من المباني السكنية البائسة من جميع الجهات. الأشخاص الذين تعدوا على المكان، حوطوا القبر بصفائح بلاستيكية واستقروا به.

إنها ابنة شمس الدين التتمش، وهو مملوك مسلم تركي وانتهى به المطاف كسلطان دلهي. نشأت راضية، التي كانت عضوا في الأسرة الحاكمة، في ظروف متميزة، وكانت قريبة من المتمسكين بالسلطة، إذ إن أمها كانت مُهيمنة على الحريم، فيما كانت راضية الأفضل ما بين أبناء والدها السلطان، الذي أحسن تربيتها ودربها على إدارة الدولة، فكانت أول امرأة حاكمة تتولى الحكم في سلطنة دلهي! فكانت حاكما فعالا بسبب مالها من كل صفات الحاكم، كانت «راجحة العقل، ورأعية للتعلم، وموزعة للعدالة، ومحبة لرعاياها، وذات موهبة حربية، ولديها كل الصفات والمؤهلات الرائعة اللازمة للحكم»، وهي تشتهر أيضا بمشاركتها الرومانسية والأساطير مع حبيبها مالك اختيار الدين ألتونيا الذي ساندها ومكنها من تعزيز حكمها وتحول لاحقا إلى زوجها.

استمر حكمها لسلطنة دلهي نحو أربع سنوات (1236-1240م) فكانت موفقة في النهوض بالبلاد، وأعادت إليها ثراءها بسبب حسن إدارتها معوضة ما أنفقه أخوها المبذر. وكانت تتصرف كالرجال، تجلس على العرش مرتدية العباءة كالرجال، وتقود جيشها وهي تمتطي ظهر فيلها. ثم ثار عليها المماليك، الطامعون في الثروة والجاه، وأشعلوا ثورة ضدها، وحاولت قمعها لكنها هُزمت، وانتهى الأمر بقتلها في 25 أكتوبر 1239.

هذه باختصار أول سلطانة مسلمة منسية، لم يبق من تاريخها سوى ضريح مهجور في دلهي، كانت حكمية وشجاعة ومدبرة ومحبة لبلادها وناسها، ولكنها لم ترتق لتكون خليفة، مجرد سلطانة ومنسية أيضا!

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

«ضي» المعرض الأول للطبيعة الصامتة في ليبيا

أحمد الغرياني: التصوير مرهون بالموهبة وذائقة الفنان ونضوج الفكرة

طرابلس ـ الوسط

لا يمثل الضوء سطوة فيزيائية أو وهجا نافذا بقوة بوجوده فقط، بل يعكس لغة مختبئة في عواكس الأشياء، ذلك البريق الذي يسحبك إلى سحره ويدفعك إلى إبحار داخلي مواز يمارس غواية الصراع بين الظهور والمواربة أو التتابع بين السطوع ونقيضه، ذلك جزء من سيرة الضوء والظل في ذاكرة الإنسان، لذا أراد الفنان الفوتوغرافي أحمد الغرياني، عبر معرضه «ضي» بدار الفقيه حسن، اغترف ملمحا من وجوه تلك الخطوط في تباعدها واقترابها الراقصة على وقع مقاربات الذائقة والخيال والخبرة.

تقودنا اللوحات إلى التماس مواضع الألوان ودلالاتها من جهة وإلى خصوصية الأجسام وأشكالها وخصائص امتصاصها أو بثها للضوء، حسب زاوية الإسقاط، وجوهر الفكرة المراد تطويع المشهد لخدمتها، أيضا وفي مفازات الطبيعة الصامتة كأول نسخة فوتوغرافية في ليبيا، نرى احتفاء بالمشهدية أي تلك التي ترفع من حضور الأشياء البسيطة وتضعها في مواجهة المتلقي متوشحة بلحاف الضوء وتتوسد الغموض أيضا.

يقول الغرياني لـ«الوسط»: «إن الاشتغال على هذا البعد الطبيعة الصامتة قليل، بل نادر في المشهد الفني الليبي، لذا قررت تجميع أكثر من عمل يتناول الموضوع لتقديمه في معرض».

وأضاف أن الأعمال مستوحاة من تفاصيل حياتنا اليومية في المنزل والمطبخ، إلا أن الفكرة الأساس هي لعبة التحكم في كمية الضوء الساقط على مكونات اللوحة، ومن خلال تدرجاته على الأجسام أو المواد الهدف، تتجلى الفوارق وتتنوع مجالات الرؤية حسب الفكرة المتصورة في مخيلتك. كذلك مسألة المعالجة، فلكل عمل لمسة فنية تتماهى مع الفكرة وتتعاطى معها، حيث يختلف المضمون في اللوحات من البسيط إلى المركب، وهنا تبنى التوقعات على الكيفية التي يرى بها المشاهد اللوحة.

وواصل موضحا خطوات إعداده للوحة، «عملت على رسم أبعادها من تجميع المواد وتكوينها مسرحيا ثم عمليات الالتقاط والمعالجة، ويسبق ذلك كله تصورك للمشهد كاملا حتى تستطيع تتبع مسارات صنعه والخروج به إلى النور».

وفيما يتعلق بالألوان، أوضح الغرياني أنها من أهم أسس الفكرة، فالألوان منها الصارخة والنحاسية والأسود، كما أن بعض المشاهد تخلق فجأة وقد تضطر إلى إعادة أخرى أكثر من مرة للحصول على المشهد كاملا.

ويتحدث عن استخدامه كاميرا ديجيتل نوع (كانون) «DSLR» ويبقى التصوير من وجهة نظره خارج معادلة الارتباط بعدسة معينة، فالأمر مرهون بالموهبة وذائقة المصور ومدى نضوج الفكرة لديه.

● جانب من المعرض

الأعمال مستوحاة من تفاصيل حياتنا اليومية في المنزل والمطبخ إلا أن الفكرة الأساسية هي لعبة التحكم في كمية الضوء

خارج المكان

تساءلنا عن دلالة البيئة البحرية في أعماله، وهنا يوضح الغرياني معنى الطبيعة الصامتة كإجابة لاستفسارنا بقوله إنها «تعنى بتصوير الأشياء خارج مكانها الطبيعي، والحصول من هذه الميزة بعدة لوحات، ويبقى جوهر السؤال: كيف نؤلف المشهد؟ وبذا يجب أن تتوافر في الفنان عدة عناصر كفهمه لرموز الانعكاسات ومعرفته الدقيقة بقواعد التصوير والزاوية التي يجب أن ينظر لها للمحتوى المستهدف».

ويشير الغرياني إلى أن «بعض الأعمال تبدو فيها المشهدية بسيطة أو ضعيفة، إلا أن لغة الألوان جيدة، والمقصود وضوح قوة اللمسة في بعدها الفني عنها في الفكري وقد نجد العكس، وذلك يقودنا للحديث عن مسألة المتعة الجمالية دون انشغال الفنان بالمغزى الموضوعي، أنه لا يميل إلى تفسير العمل أو دفعه إلى دائرة الرؤيا المفاهيمية التي لا ينتمي إليها، وهنا ربما نصل إلى إشكالية تحميل اللوحة أكثر مما تحتمل».

نتوقف في جانب آخر من زوايا المعرض عند أربع لوحات يكتسيها الإظلام وترتكز فيها المناورة على لونين فقط، والهدف يكمن في إجابة الفنان بأن «تسليط الضوء على الأجسام الموجودة في العمل هو من يرسم المشهد، صحيح نحن نرى في لوحة تجانس محتوياتها وتطابقها في اللون، إلا أن انعكاس الضوء عليها ومن زوايا مختلفة كما أشرنا سابقا هو من يمنحها الاختلاف، وبذلك نحصل من ذات التكوين على نسخ متعددة الدلالات».

سمك وليمون

ينتهي الحديث مع الغرياني بتأمل لوحات تحتفي باللون الأصفر عبر الليمون الذي شكل وجوده مع محتويات المشهد فارقا لونيا يمكن المتلقي من تبين توصيف جمالي وفني للعمل، وبتحديد تموضع الليمونة ذاتها تبرز المقارنة أو تصبح الالتفاتة واجبة نحو المناطق المعتمة أو المظللة في اللوحة، وندرك على نحو آخر جمالية الضفة المقابلة بخاصية التباين والانعكاس، وهو ما اعتمده الفنان أيضا في لوحة السمكة الذي يحيلنا إلى سؤال أولي: ما الذي يمكن العثور عليه أو ملامسته إذا ما نقلنا هذا الكائن البحري خارج مكانه وكيف نفهم وجوده في حيز ما كالصحن؟ قد نستدعي بعض الإجابات، لكننا معنيين بانطباعاتنا، وكذلك إدراك أن دلالات الأجسام هنا تتعدى الملمح المباشر، فهي تجوس دواخلنا دون أن ننتبه أحيانا، وفي النهاية تتقوى وتندفع مفصحة عن وميضها المدهش في تعليق أو جملة أو إشارة إعجاب.

حق الأربعاء

محمد الدقاق

الفنان التشكيلي رمسيس يونان

يعد المثقف المتمرد رمسيس يونان، مؤسس الفن السريالي في مصر، إنه باختصار شديد مثابر حقيقي في دروب الفن والفكر، من مؤلفاته في هذا المجال «غاية الرسم العصري».

العام 1938 كتب مسرحية «كاليغولا» (فصلا الجحيم)، مشيرا خلالها إلى أيام الاستبداد الفاشي في ألمانيا بقيادة هتلر، والفاشية الإيطالية بقيادة موسوليني، وإسبانيا بقيادة فرانكو. وعرضت على خشبة المسرح العام 1944. كل ذلك وهو لم يتجاوز عقده الثالث، له دراسات كثيرة في النقد الأدبي.

«لقد أوقد رمسيس يونان الشمعة الأولى في مسيرة التنوير في الشرق، منطلقا بحكم طبيعته المتمردة على السكون، الرافضة للخضوع لمنظومات القداسة الفكرية، أحد مؤسسي جماعة الفن والحرية التي لعبت دورا رائدا في فتح آفاق الفكر التشكيلي على عوالم ورؤى جديدة، أوقدت جذور الجدل والحوار، وأحالت صمت الأكاديمية الرهيب إلى دوي صارخ بحرية الفنان وفرديته، وأيضا مسؤوليته الثقافية تجاه وطنه وعصره، فكان من رواد مفجري الطاقات الإبداعية في مختلف الاتجاهات، إنه من الجيل الذي تخطى العطاء التشكيلي المرتبط بأذيال القرن التاسع عشر، بتأثيراته، التي لم تتوافق مع ذاتها وألوان القرن العشرين بتياراته المتدفقة والمتنوعة.

أوقد الشمعة الأولى في مسيرة التنوير بالشرق منطلقا بحكم طبيعته المتمردة على السكون

حرر مجلة «المجلة الجديدة» التي نشر فيها بيان الفن والحرية الأول بين العامين 1943 و1945. وبسبب أفكاره وعمله الدؤوب من أجلها اعتقل في 11 يوليو 1946 خلال حكم إسماعيل صدقي باشا، وأفرج عنه بعد أسابيع.

يونان عبر حياته الإبداعية عدد من مذاهب الفن التشكيلي خلال القرن العشرين، ففي بداية نشاطه الفني والفكري من العام 1938 حتى 1946 كان مأخوذا بالسريالية، وكانت رحلته منذ البداية، وهي التي تبلورت في كتابه «غاية الرسام العصري»، وبدعوته إلى التمرد على الرواد، أملا في فتح أبواب التجديد على مصراعيها، وهو أول فنان عربي يتعرض للاتجاهات التي ظهرت في الفن الغربي بعد المذهب التأثيري وحشية وتكعيبة وتعبيرية.

حرر مجلة «المجلة الجديدة» التي نشر فيها بيان الفن والحرية الأول بين العامين 1943 و1945. وخلال هذه الفترة نشر ترجماته العربية الخاصة لأعمال ومقالات «كاليغولا» لألبير كامو، و«طبيب ريفي» لفرانز كافكا، و«موسم في الجحيم» لآرثر رامبو. وفي العام 1947 غادر مصر إلى باريس بعد حل منظمة الفن والحرية وقضائه فترة قصيرة في السجن. وأقام فيها تسع سنوات، وفي تلك المدة عمل «سكرتير تحرير لقسم اللغة العربية في هيئة الإذاعة الفرنسية». وفي العام ذاته شارك في المعارض السريالية الدولية في باريس وبراغ، ووقع على البيان الجماعي الذي نشره السرياليون الباريسيون بعنوان «بالفرنسية: Rupture Inaugurale».

يعد رمسيس يونان من أوائل الفنانين العرب الذين اهتموا بالتكعيبة والوحشية والتعبيرية، ثم تحمس للسريالية واختار منها، خصوصا تلك التي تعبر وتركز على خيالات العقل الباطن ونزواته، وأقام لها بإبداعه معارض. ولد رمسيس يونان سنة 1913 بالمنيا، وتوفاه الله يوم 24- 12- 1966.

الهيئة العربية للمسرح تعلن علي الفلاح عضوا بمجلس الأمناء

بنغازي - مريم العجيلي

اختير الكاتب المسرحي الليبي، علي الفلاح، عضوا في الهيئة العربية للمسرح، ضمن 19 عضوا من دول مختلفة.

وقال الفلاح لـ«الوسط»، السبت، إنه سعيد بهذا الاختيار، متمنيا أن يكون اختياره «ذا فاعلية جيدة لخدمة المسرح والمسرحيين بما يليق بهم».

وأصدر الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح قراره بتشكيل مجلس الأمناء الموسع للهيئة العربية للمسرح، والذي يتكون من تسعة عشرة عضوا، وهم الدكتور جبار جودي (العراق)، الدكتور حبيب غلوم (الإمارات)، الدكتور حسن رشيد (قطر)، المخرج خالد جلال (مصر)، الفنان رفيق علي أحمد (لبنان)، الدكتور سامي الجمعان (السعودية)، الدكتور سعد يوسف (السودان)، الدكتور سعيد السيابي (عُمان)، عبدالفتاح سولية (موريتانيا)، الدكتور عجاج سليم (سوريا)، الدكتور عزالدين بونيت (المغرب)، علي الفلّاح (ليبيا)، فتحي عبدالرحمن (فلسطين)، الدكتور معز المرابط (تونس)، الفنان محمد المنصور (الكويت)، الدكتور محمد بوكراس (الجزائر)، هايل المذابي (اليمن)، الكاتب هزاع البراري (الأردن)، الناقد يوسف الحمدان (البحرين).

وُلد الفلاح في 21 فبراير 1965 في بنغازي، درس العلوم السياسية، قبل أن يتوجّه إلى المسرح الوطني بنغازي، وصار عضوا به في العام 1984، عمل في بدايته كممثل مسرحي، ثم أصبح مخرجا وكاتبا مسرحيا.

ثم عمل الفلاح في العديد من الفرق المسرحية الليبية، ليتولى بعد ذلك العديد من المهام والمناصب الإدارية منها: رئاسة اللجنة الثقافية بالمسرح الوطني بنغازي 1988وحتى 1991، ورئاسة وحدة المسارح شعبية بنغازي (كما كانت تسمى حينها) العام 1999، وهو عضو اللجنة الإدارية بمجلس تنمية الإبداع الثقافي 2002، ومدير إدارة المهرجانات والمعارض بمجلس الثقافة العام.

● علي الفلاح

وشارك الممثل المسرحي الليبي في العدد من الأعمال، منها «كان يا ما كان» و«المركب» و«المهرج» و«حلم ليلة صيف» و«المرتجلة» و«التحطيم» و«لست أنت جارا».

والفلاح ليس فقط مؤلفا وممثلا وأستاذا أكاديميا، إذ أثرى المكتبة المسرحية الليبية والعربية بالعديد من المؤلفات، مثل «التحطيم» و«اللعب على حجم الصدفة» عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، وثلاثية «جاك الليل» عن مجلس تنمية الإبداع الثقافي، و«بندير موالف زفة» عن مجلس تنمية الإبداع الثقافي، و«طاجين ليلة صيف» عن مجلس تنمية الإبداع الثقافي.

وفي مسيرته حصل على العديد من الجوائز، ومنها جائزة الدولة التشجيعية في مجال المسرح عن العام 2010 وكرمته الهيئة العربية للمسرح بالشارقة في مجال الكتابة المسرحية العام 2014.

مؤلفون وكتاب يقاضون الذكاء الصناعي

لمواجهة الذكاء الصناعي الذي يستخدم أعمالهم لتوليد محتوى، بدأ المؤلفون أخيرا رفع دعاوى لحماية حقوقهم، إلا أن معاركهم القضائية لن تكون سهلة.. ففي أوروبا كما في أميركا الشمالية، يميل القانون إلى تأييد الذكاء الصناعي مع أن الوضع قد يتغير.

في يناير، بالولايات المتحدة، قدم ثلاثة فنانين شكوى ضد شركات «ستابيل ديفيوجن» و«ميدجورني» و«ديفاينت آرت»، فيما اشتكت وكالة التصوير «غيتي» ضد «ستابيل ديفيوجن». ويحتج المدعون على حق الذكاء الصناعي في معالجة مليارات النصوص أو الصور، ما سمح بـ«تلقين» هذه التكنولوجيا لبناء قدراتها.

في أوروبا، تتيح مذكرة أوروبية صادرة العام 2019، اعتُمدت في 22 دولة بينها فرنسا، هذا الحق في التنقيب عن البيانات، بما في ذلك المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر، إذا كانت هذه البيانات متاحة للجمهور، إلا إذا اعترض صاحب الحقوق صراحة. ويقول المحامي شارل بوفييه من شركة «راسين» للمحاماة إن «هذا الاستثناء على حق المؤلف، المعدّ خصيصا للسماح بتطوير هذه التقنيات، لم يلاحظه أحد نسبياً». ويؤكد أن «لأغراض البحث، هذا الاستثناء مطلق، من دون معارضة محتملة. ولكن للأغراض التجارية، يمكن لأصحاب الحقوق رفضه والإشارة إليه في الشروط العامة للموقع، على سبيل المثال».

تكمن الصعوبة في ضمان احترام رغبتهم. إذ يتساءل المحامي بيار بيرو من شركة «أوغست دوبوزي» للمحاماة «كيف يمكن معرفة ما إذا استُخدم عمل ما في مرحلة التلقين» الآلي للذكاء الصناعي؟

اختتام مؤتمر مكتبة الملك إدريس العلمي الثاني

الوسط - الحسين المسوري

تحت عنوان «المنظومة القيمية المحلية: معايرة القيم الموقرة وفق جدارتها بالتوقير»، اختتمت مكتبة «الملك إدريس» مؤتمرها العلمي الثاني، الأحد، في مدرج الملك إدريس السنوسي بكلية التربية بجامعة درنة.

وشارك في المؤتمر عدد من الكُتّاب والبُحّاث والأكاديميين الليبيين قدموا 12 ورقة بحثية، إذ شهدت الجلسة الأولى تقديم ست ورقات بحثية، البداية كانت مع الدكتور فتحي المجبري الذي تقدّم بورقة تحت عنوان «قياس التكلفة الاقتصادية لمنظومة القيم الليبية»، وتبعه عبر تطبق «زووم» الدكتور عارف النايض بتقديم ورقة بعنوان «القيم الليبية: المهلكات والمنجيات»، أما الورقة الثالثة فكانت للأكاديمي علي محمد رحومة بعنوان «المنظومة القيمية وعوائق التنمية في المجتمع الليبي»، ثم جاء دور الباحث مستور حماد العوامي الذي تناول في ورقته «دور التنشئة الاجتماعية في المحافظة على الهوية الوطنية وتدعيم قيم الموطنة»، بينما الورقة الخامسة كانت من الدكتور سالم محمد الحاج «القيم الاجتماعية والتغيرات الكبرى في المجتمع الليبي وأثرها على الشخصية الوطنية»، وجاء ختام الجلسة الأولى بورقة من الباحث عبد الكريم علي مصطفى «المشهد القبلي والتحولات السياسية والاجتماعية في المجتمع الليبي: السياقات والممارسات».

وترأس الأكاديمي نجيب الحصادي اللجنة العلمية للمؤتمر، بينما ترأّس اللجنة التحضيرية الإعلامي طه بوبيضة كما أقيم على شرف ضيوف المؤتمر أمسية شعرية بمقر المكتبة للشعراء عبد السلام العجيلي، ومصطفى الطرابلسي والشاعر المكي أحمد المستجير، حضرها عدد من المثقفين والأدباء والكتاب والأكاديميين الليبيين.

● مكتبة الملك إدريس

وافتتحت الأكاديمية جازية شعيتر الجلسة الثانية بورقة عنوانها «العدالة الانتقالية في ليبيا: بين المنظومة القيَمية والقواعد القانونية»، بينما قدمت الروائية وأستاذة التاريخ بالجامعة الإسلامية غالية الذرعاني ورقة بعنوان «دور منظومة القيم الدينية للحركة السنوسية في تشكيل الشخصية الوطنية في برقة»، سرَد بعدها الباحث أحمد المكي المستجير ورقته التي عَنْوَنَها بـ«الأدوار الممكنة للتصوف في تقويم المنظومة المحلية القيمية ومعوقاتها»، ثم جاء الدور على الأكاديمي عمر موسى الفضيل الذي قام بعرض دراسته الميدانية والتي كانت بعنوان «واقع القيم العربية الإسلامية ومدى الالتزام بها في المجتمع الليبي»، وبعده قدّم الدكتور فتحي المجبري ورقته الثانية «موقع ليبيا على خريطة القيم العالمية»، أما الورقة الأخيرة في المؤتمر قدمها الدكتور محمد سعد مبارك «دور المؤسسات التعليمية في التنشئة القيمية».

كاتب

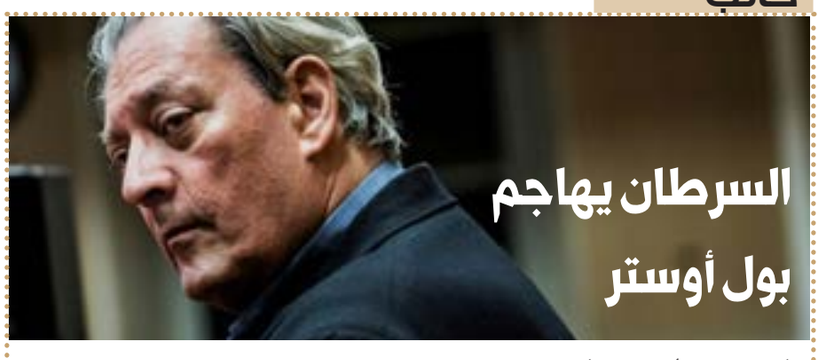

السرطان يهاجم بول أوستر

أصيب الكاتب الأميركي بول أوستر بالسرطان، حسب ما أعلنت زوجة المؤلف الذي اشتهر بروايات عن نيويورك وشخصياته الهامشية التائهة في الحياة.

وأفادت سيري هاستفيت وهي أيضا كاتبة على «إنستغرام» أن الروائي البالغ 76 عاما يعالج حاليا بمركز ميموريال سلون كيترين للسرطان في نيويورك.

وكتبت «تم تشخيص إصابة زوجي بالسرطان في ديسمبر بعدما كان مريضا لعدة أشهر قبل ذلك». وتابعت «إنّني أعيش في مكان صرت أسمّيه بلاد السرطان». وتابعت «اجتاز العديدون حدوده، سواء لأنّهم هم أنفسهم مريضون أو كانوا مريضين، أو لأن أحد أحبائهم، قريب أو طفل أو زوج أو صديق، مصاب أو كان مصابا بالسرطان».

وبول أوستر له أكثر من ثلاثين مؤلفا ترجمت إلى أكثر من أربعين لغة. عُرف العام 1982 بروايته «ابتكار العزلة» وهي أشبه بسيرة ذاتية يحاول فيها استيضاح ملامح شخصيّة والده. وحقق شهرة عالميّة العام 1983 بروايته «ثلاثيّة نيويورك» المستوحاة من نوع الرواية البوليسيّة.

لوحة

فتاة القرط اللؤلؤي تثير الجدل

يثير تمدد الذكاء الصناعي في عالم الفنون الجدل في هولندا، خصوصا بعد ظهور نسخة مطورة بواسطة هذه التكنولوجيا من لوحة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» الشهيرة للفنان يوهانس فيرمير.

للوهلة الأولى، يلاحظ الرائي اللمعان نفسه والنظرة الرمزية عينها للفتاة في اللوحة الأصلية، لكن عند الفحص الدقيق، تظهر تفاصيل غريبة لافتة للنظر.

الفتاة في هذه اللوحة ليس لديها قرط واحد فقط بل قرطان متلألئان، واحد على كل جانب، مع نمش بلون أحمر غير طبيعي على وجهها.

نسخة الذكاء الصناعي من هذا العمل جزء من معرض في متحف ماورتشهاوس في لاهاي، يجمع بين نسخ صنعها هواة عن اللوحة التي أنجزها فيرمير سنة 1665، والموجودة حاليا على سبيل الإعارة في متحف رايكسميوزيم في أمستردام لمناسبة معرض استعادي ضخم مخصص للرسام الهولندي.

وأثار قرار عرضها جدلاً في هولندا وعلى الشبكات الاجتماعية، مع تساؤلات تمحورت خصوصا عما إذا كان للذكاء الصناعي مكان في متحف مثل ماورتشهاوس الذي يضم خصوصا أعمالا كلاسيكية لفيرمير ورامبرانت.

رحيل

الروائي كنزابورو أوي

توفي الروائي كنزابورو أوي الحائز جائزة نوبل في الآداب العام 1994 والذي كان خارجا عن التقاليد الراسخة في اليابان، عن 88 عاما، على ما أعلنت دار نشر «كودانشا» اليوم الاثنين.

وقالت دار النشر في بيان إن أوي «توفي بسبب الشيخوخة في الساعات الأولى من يوم الثالث من مارس»، مضيفة أنه دُفن في جنازة عائلية.

وكنزابورو أوي هو أديب ياباني ولد في 31 يناير 1935 ونشأ في محافظة إهيمه في جزيرة منطقة شيكوكو .

أعلن توقفه عن الكتابة عندما حصل على جائزة نوبل العام 1994، معلنا أن ابنه من ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح صوته. ورشح للحصول على وسام الثقافة إلا أنه رفضه.

وعانى أوي من أقسى تجربة عرفتها الإنسانية، وهي إلقاء القنبلة النووية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، التي نسفت الأماكن والبشر خلال لحظات روعت الإنسانية كلها، ورأى وشاهد وسط أشلاء الأهل وشظايا كل ما كان يصدقه ويؤمن به قبل الحرب، فقد نسفت من روحه الكثير، حين سمع إمبراطور اليابان يعلن الاستسلام، ليجردهم هذا الإعلان الصاعق من الشعور بالتقديس لذلك الرمز القائد.

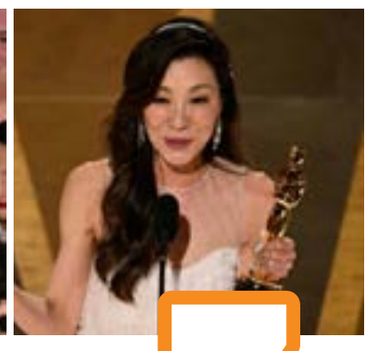

بـ7 جوائز «إفريثينغ إفريوير آل أت وانس» يستحوذ على «الأوسكار»

القاهرة ـ الوسط

هيمن فيلم «إفريثينغ إفريوير آل أت وانس» على حفلة «الأوسكار»، الأحد، بعد فوزه بسبع جوائز في فئات رئيسية، من بينها أفضل فيلم وأفضل ممثلة.

وبذلك أصبحت بطلته ميشيل يو أول ممثلة من أصل آسيوي تنال هذه المكافأة الكبرى، وفق «فرانس برس».

وحده الفيلم الألماني «آل كوايت أون ذي ويسترن فرونت» نجح في إثبات وجوده أمام هذا الفيلم الطويل المفعم بالغرابة، إذ نال العمل المقتبس من رواية عن الحرب العالمية الأولى أربع جوائز «أوسكار»، بينها أفضل فيلم دولي.

ويروي «إفريثينغ إفريوير آل أت وانس» الذي يجمع عناصر الحركة والكوميديا والخيال العلمي، قصة مالكة مغسل تدعى إفلين، تؤدي دورها ميشيل يو، أنهكتها مشكلاتها الإدارية مع سلطات الضرائب، وانغمست فجأة في مجموعة عوالم موازية.

وحصد الفيلم معظم الجوائز السينمائية التي وُزعت قبل حفلة «الأوسكار»، بفضل حبكته التي تقوم على أفكار مؤثرة عن حب العائلة، تولى ترجمتها على الشاشة فريق عمل لامع معظمه أعضائه من الآسيويين. وكان لهيمنة الآسيويين على طاقم عمل الفيلم، رمزية كبيرة في هوليوود التي تواجه منذ سنوات انتقادات على خلفية نقص التنوع فيها.

مهاجر فيتنامي وجيمي لي كورتيس ينالان أفضل أداء في دور ثانوي

وقالت الماليزية ميشيل يو، بطلة الفيلم وأول امرأة من أصل آسيوي تفوز بـ«أوسكار» أفضل ممثلة «شكرا للأكاديمية، نحن نكتب التاريخ».

وفي الفيلم، تصبح المهاجرة الصينية التي تؤدي دورها ميشيل يو بمنزلة الأمل الأخير للبشرية، إذ تواجه شريرة خارقة تهدد «الكون المتعدد» برمته، يتبين أنها الأنا الأخرى لابنتها التي تعاني اكتئابا. وللتمكن من ذلك، يتوجب عليها استخدام قوى مختلف حيواتها البديلة، من خلال عوالم غريبة، تكون لبعض البشر فيها مثلا نقانق «هوت دوغ» بدلا من الأصابع.

وتقاسم مخرجا هذا العمل الغريب، دانيال شينرت ودانيال كوان، جائزة «أوسكار» أفضل مخرج.

وعلى المسرح، شكر الأول والديه على دعمهما لأفكاره المبتكرة. وقال «شكرا لأنكما لم تخنقا إبداعي عندما كنتُ أصنع أفلام

ميشيل يو أول آسيوية تحصد أفضل ممثلة.. وبرندان فرايزر ينال أفضل ممثل

رعب مزعجة أو أعمالا كوميدية منحرفة». وحصد نجما الفيلم الآخران، كي هوي كوان وجيمي لي كورتيس، جائزتي أفضل أداء تمثيلي في دور ثانوي لدى الجنسين. وانهار كلاهما بالبكاء على المسرح عقب الفوز.

وبالنسبة للممثل المتحدر من أصل فيتنامي والذي يؤدي دور زوج إفلين، يشكل الفوز بـ«الأوسكار» رد اعتبار مدويا، بعدما اضطر كي هوي كوان في تسعينات القرن الماضي إلى تعليق مسيرته التمثيلية في ظل نقص الأدوار في هوليوود للممثلين المتحدرين من أصل آسيوي. وكان جمهور السينما قد تعرف لأول مرة على هذا الممثل حين كان في سن 12 عاما في فيلم «إنديانا جونز أند ذي تمبل أوف دوم»، وقال «لا أصدق أن هذا يحصل لي. هذا الحلم الأميركي».

وإلى جانب اكتساح «إفريثينغ إفريوير آل أت وانس» الذي نال أيضا جائزتي أفضل سيناريو أصلي وأفضل توليف، فرض الفيلم الألماني «آل كوايت أون ذي ويسترن فرونت» نفسه من خلال فوزه بأربع جوائز «أوسكار»، حيث حصل على جائزة أفضل فيلم دولي، وعلى مجموعة من المكافآت الفنية في فئات التصوير والديكور والموسيقى الأصلية.

وقال إدوارد برغر الذي تولى إخراج هذا الاقتباس الثالث، الأول بلغة غوته، من رواية الألماني إريش ماريا ريمارك الشهيرة عن أهوال الحرب العالمية الأولى «شكرا. هذه الجائزة تعني لنا الكثير».

وانتزع برندان فرايزر جائزة أفضل ممثل عن أدائه المؤثر كمدرس بدين منعزل في منزله في فيلم «ذي وايل»، فيما فاز فيلم «غييرمو ديل تورو بينوكيو» وهو نسخة قاتمة عن قصة الأطفال الشهيرة «بينوكيو» حول الدمية الحية ووالده نحات الخشب المسن، بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة.

وكانت صفعة ويل سميث للفكاهي كريس روك التي عكرت صفو حفلة «الأوسكار» العام الماضي حاضرة في عدد من دعابات الفكاهي جيمي كيميل الذي تولى تقديم الأمسية. وقال كيميل بلهجة الدعابة «إذا أقدم أي كان في هذا المسرح على عمل عنيف في أي وقت خلال الاحتفال، ستفوزون بأوسكار أفضل ممثل وستتمكنون من إلقاء خطاب لمدة 19 دقيقة».

ومن المحطات البارزة الأخرى خلال الأمسية، وصلتان غنائيتان للنجمتين ليدي غاغا وريهانا، وقد أدت كل منهما الأغنية التي كانت مرشحة عنها. كذلك استمتع الجمهور برقصة على طريقة السينما الهندية على أنغام أغنية «ناتو ناتو» من فيلم «آر آر آر» التي حازت جائزة «أوسكار».

يعرض في رمضان..

عيد سعيد: «فندق خمس هموم» يسلط الضوء على نهب المال العام

بنغازي: مريم العجيلي

أوضح الفنان عيد سعيد أن مسلسل «فندق خمس هموم» يسلط الضوء على قضايا غسل الأموال وتهريب الآثار والفساد المالي لبعض الذين تورطوا في نهب المال العام في ليبيا، وتهريبه إلى الخارج، مشيرا إلى أن المسلسل من تأليف عبدالباسط الجارد، وإخراج حسن السيد.

وقال سعيد لـ«الوسط»، الثلاثاء، إن «المسلسل يناقش استباحة المال العام وتهريب الآثار في ليبيا بأسلوب الكوميديا السوداء، حيث يلتقي ليبيان صدفة ويقرران استثمار الأموال التي نهباها بشراء فندق في محافظة الفيوم بجمهورية مصر».

وأضاف: «تدور الأحداث في الفندق حيث يستقبل عددا كبيرا من الشخصيات من جنسيات متعددة، وتقترب الأحداث من النهاية بعد أن اكتشفا أن الجميع يحاول السيطرة على الفندق، ويتعاتبا ويعترفا بأنهما لم يستطيعا تسيير أمور الفندق بشكل جيد، لأن البداية كانت غلطا».

ولفت عيد سعيد إلى أن طاقم العمل بدأ في تصوير المسلسل بمدينة الفيوم المصرية، بمشاركة عدد من الفنانين العرب، منهم الفنان السعودي بشير غنايم، والسوري فاروق الشامي، ومن مصر عبدالعزيز مخيون وأحمد التهامي وحسام داغر وعلاء مرسي وإنجي الشريف ونرمين ماهر وإلهام عبدالبديع وآسيا محمود ونيار محمد ومنير مكرم، ومن ليبيا عبدالباسط الجارد وعبدالسلام الهواري وودیان عبدالمجید وودیان بوشعالة، وضيف الشرف المذيع عطية باني.

من جهته، قال منتج العمل أحمد جرادة، إن أحداث المسلسل تدور في إطار اجتماعي كوميدي من خلال المواقف بين أبطال العمل، مثمنيا أن ينال العمل إعجاب الجماهير العربية، لأنه يجمع ثقافات الشعوب العربية من دول مختلفة في عمل واحد، وفقا لبيان.

تطرح عدداً من القضايا..

«عملة نادرة».. «رسالة الإمام» .. و«سره الباتع».. ضمن المسلسلات المصرية في رمضان

القاهرة ـ محمد علوش

ينتظر عشاق الدراما التلفزيونية بدء موسم رمضان من أجل الاستمتاع بوجبة متنوعة من الأعمال التي يحرص عدد كبير من النجوم على التواجد بها في الموسم الأضخم كل عام. ونطرح في هذا التقرير جزءاً من الأعمال المقرر عرضها في رمضان، وخصوصاً المصرية، على أن نكشف باقي القائمة سواء الليبية أو الخليجية والمغاربية الأسبوع المقبل.

وتواصل النجمة نيللي كريم التواجد في الدراما التلفزيونية للعام العاشر على التوالي من خلال مسلسل «عملة نادرة» وهو أول تجاربها في الدراما الصعيدية، ويشاركها في البطولة أحمد عيد وجمال سليمان وجومانا مراد وندى موسى ومريم الخشت، وهو من تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل.

أما روبي فتشارك بمسلسل «حضرة العمدة» إذ تعمل عمدة في واحدة من قرى مصر، وكيف يمكن أن يستقبل أهالي القرية الأمر؟ ويشارك في بطولته سميحة أيوب ومحمود عبدالمغني ولطفي لبيب وصلاح عبدالله وبسمة وأحمد رزق، وهو من تأليف إبراهيم عيسى، وإخراج عادل أديب.

وعودة للدراما الدينية، يقدم الفنان خالد النبوي مسلسل «رسالة الإمام» وهو عن سيرة الإمام الشافعي ومواقفه ومذهبه، ويشاركه البطولة نضال الشافعي وفرح بسيسو وأروى جودة وخالد أنور وحمزة العيلي وخالد القيش، سيناريو وحوار ورشة كتابة تحت إشراف المؤلف محمد هشام عبية، وإخراج السوري ليث حجو.

وبعد نجاح الجزء الأول من مسلسل «رمضان كريم» في 2017، يعود هذا العام بجزء ثانٍ، يستكمل قصة العائلات المختلفة وخلفياتها في الحي الشعبي، مع ظهور تحديات جديدة ومناقشة موضوعات متنوعة، ويشارك في بطولة المسلسل سيد رجب وصبري فواز وسلوى عثمان وبيومي فؤاد ونجلاء بدر، من تأليف أحمد عبدالله، وإخراج سامح عبد العزيز.

أما الفنان مصطفى شعبان فيشارك هذا العام بمسلسل «بابا المجال» الذي يقدم من خلاله شخصية الابن الذي ورث مهنة التجارة في قطع غيار السيارات حتى أصبح كبير المهنة، ويشارك في بطولته سوسن بدر وياسمين رئيس وباسم سمرة، من تأليف محمد الشواف وورشة بلاك هورس، وإخراج أحمد خالد موسى.

ويستمر الثنائي ياسمين عبدالعزيز وأحمد العوضي في المشاركة معا بموسم رمضان من خلال مسلسل «ضرب نار» الذي يشارك في بطولته ماجد المصري وسهير المرشدي، وهدى الأتربي ودنيا المصري وإسراء رخا وأحمد غزي وإيمان السيد وبدرية طلبة وأحمد عبدالله محمود وتيسير عبدالعزيز، تأليف ناصر عبدالرحمن وإخراج مصطفى فكري.

وفي أول أعماله التلفزيونية يقدم المخرج خالد يوسف مسلسل «سره الباتع» الذي يضم طاقم عمل ضخماً يصل إلى 60 ممثلا، منهم أحمد فهمي وريم مصطفى وأحمد السعدني وحنان مطاوع وحسين فهمي ونجلاء بدر وعمرو عبدالجليل وصلاح عبدالله وهالة صدقى وأحمد عبدالعزيز وأحمد وفيق، كما يشارك من الفنانين العرب، الكويتية شمس، والتونسية رانيا التومي والسوري نضال نجم، وهو مأخوذ عن قصة للأديب الراحل يوسف إدريس، معالجة درامية وإخراج خالد يوسف.

وتواصل يسرا التواجد في موسم رمضان من خلال مسلسل «1000 حمدلله على السلامة» والذي يطرح التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري، وتلحظها منى السويسي التي تعود إلى مصر مع أبنائها بعد سنوات طويلة من الغربة عقب وفاة زوجها. يشارك في بطولة المسلسل شيماء سيف وآدم الشرقاوي ومايان السيد، من تأليف محمد ذو الفقار وإخراج عمرو صلاح.

أما محمد رمضان فيشارك في رمضان المقبل، بمسلسل «جعفر العمدة» رجل الأعمال الذي يعيش في حي السيدة زينب ومتزوج من 3 سيدات، وإلى جانب ذلك يعاني من أحزان عدم عودة ابنه المختطف منذ 20 عاماً. يشارك في بطولة المسلسل إيمان العاصي ومي كساب ومنة فضالي وزينة، من تأليف وإخراج محمد سامي وشارك في كتابة السيناريو مهاب طارق.

وتشارك الفنانة منى زكي بمسلسل «تحت الوصاية» الذي تدور أحداثه حول سيدة تعمل في دهن السفن والمراكب في الميناء بمحافظة دمياط، محاولة أن تسد احتياجات البيت بعد وفاة زوجها، يشارك في بطولته دياب وأحمد خالد صالح ونهى عابدين ورشدى الشامى ومها نصار وعلي الطيب، من تأليف شيرين وخالد دياب، وإخراج محمد شاكر خضير.

في 15 حلقة، تأتي أحداث مسلسل «علاقة مشروعة» بطولة ياسر جلال، ويشارك في بطولته مي عمر وداليا مصطفى ومراد مكرم، تأليف سماح الحريري، وإخراج خالد مرعي.

ويستكمل أحمد مكي سلسلة «الكبير»، إذ يقدم «الكبير أوي 7»، ويشارك في البطولة رحمة أحمد وبيومي فؤاد ومصطفى غريب وهشام إسماعيل ومحمد سلام وسماء إبراهيم، بالإضافة إلى ظهور عدد من ضيوف الشرف، تأليف مصطفى صقر ومحمد عز الدين، وإخراج أحمد الجندي.

أما أمير كرارة فيقدم مسلسل «سوق الكانتو»، الذي يدور في أوائل عشرينيات القرن الماضي، ويشارك في بطولته مي عز الدين وفتحي عبدالوهاب وعبدالعزيز مخيون وتامر نبيل، تأليف هاني سرحان، وإخراج حسين المنباوي.

نيللي كريم تقتحم الدراما الصعيدية لأول مرة.. ومنى زكي «تحت الوصاية»

روبي عمدة قريتها رغم رفض أهلها.. والنبوي يعيد الدراما الدينية

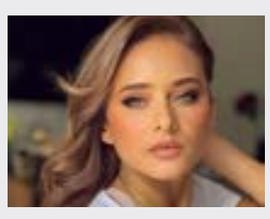

Top Ten

«سكريم 6» يطيح بـ«كريد 3» من صدارة شباك التذاكر

1

نجح فيلم الرعب «سكريم 6» في الإطاحة بـ«كريد 3» من صدارة شباك التذاكر في أميركا الشمالية، إذ حققت عروضه الأولى خلال نهاية الأسبوع الماضي إيرادات بلغت 44.5 مليون دولار، بحسب التقديرات التي أصدرتها، الأحد، شركة «إكزيبتر ريليشنز» المتخصصة.

وأظهرت الأرقام الأولية للعروض الممتدة من، الجمعة إلى الأحد، في الولايات المتحدة وكندا أن الجزء السادس من أفلام الرعب الشهيرة «سكريم» حققت أفضل انطلاقة في تاريخ السلسلة التي تنتجها شركة «باراماونت»، منذ باكورتها العام 1996، وفق «فرانس برس».

2

أما فيلم «كريد 3»، وهو الجزء التاسع من سلسلة «روكي»، والأول فيها من دون مشاركة سيلفستر ستالون، فتراجع إلى المركز الثاني بإيرادات بلغت 27.2 مليون دولار.

ويتناول الفيلم مجددا قصة أدونيس كريد، نجل أبولو، الذي يعود عن اعتزاله ليخوض مواجهة مرتقبة جدا مع صديق قديم، وهو أول فيلم من إخراج مايكل ب. جوردن الذي يؤدي في الوقت نفسه الدور الرئيسي.

3

وحل ثالثا فيلم التشويق والخيال العلمي «65» من بطولة آدم درايفر، محققا 12.3 مليون دولار.

4

ورابعا جاء «آنت-مان أند ذي واسب: كوانتومانيا» (Ant-Man and the Wasp: Quantumania) من سلسلة «مارفل» بسبعة ملايين دولار.

5

وفي المركز الخامس جاء فيلم «كرايزي بير» (Crazy bear) خامسا محققا 6.2 ملايين دولار.

وفي ما يأتي الأفلام المتبقية في ترتيب الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر في أميركا الشمالية هذا الأسبوع:

6. «دجيزس ريفولوشن» (5.2 ملايين دولار)
7. «تشامبيونز» (5.2 ملايين دولار)
8. «أفاتار: ذي واي أوف ووتر» (2.7 مليون دولار)
9. «ديمن سلاير: كيميتسو نو يبا: تو ذي سوردسميث فيلدج» (1.9 مليون دولار)
10. «بوس إن بوتس: ذي لاست ويش» (1.7 مليون دولار).

في المرمى

4 ميداليات متنوعة في عربية رواد التنس بالصيد العراقي

طرابلس - محمد ترفاس

تّوج لاعبو ليبيا بأربع ميداليات في بطولة رواد التنس العربي التي جرت على ملاعب نادي الصيد العراقي، بمشاركة قرابة 200 لاعب من مختلف البلدان العربية، جاءت الميداليات الأربع؛ ذهبية الزوجي عن طريق اللاعبين عبد الحكيم الجطيلي وحسام الطيب، بعد فوزهما في النهائي على العراقيين طلال الحمداني وعلي حاتم بمجموعتين لواحدة كانت نتائجها (4-2، 1-4، 10-6)، وفضية الفردي فئة (40-49) عامًا للاعب حسام الطيب، بعد فوزه في النصف نهائي علي العراقي منتظر السوداني بمجموعتين لصفر (6-2، 6-1)، وخسارته المباراة النهائية أمام العراقي أكرم مصطفى بنتيجة (4-6، 2-6)، وتّوج بميداليتين برونزيتين اللاعبين عبدالحكيم الجطيلي في فئة (50-60) عاما وكمال الجمل في فئة (60-64) عامًا.

على جانب آخر، عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الليبي لكرة تنس الطاولة اجتماعاً عادياً، وآخر غير عادي بفندق ميراس بمدينة بنغازي حضرته عشرة أندية من مجموع 11 ناديا يمثلون الجمعية العمومية للاتحاد وتغيّب فقط نادي اتحاد طمينة بعذر، نوقش في الاجتماع عديد المواضيع التي تهم نشاط لعبة كرة الطاولة في ليبيا.

● أبطال ليبيا في رواد التنس

● الشويهدي

◆ عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي للقوة البدنية جلستها الانتخابية بدولة جنوب أفريقيا، وانتخَبت فيه مكتبها التنفيذي الجديد برئاسة الجزائري كمال الدين نجاح ونائبه رئيس الاتحاد الليبي منير الشويهدي، أيضا تم انتخاب الأمين العام الجنوب أفريقي هيذر لايتون بجانب مواطنه هاني سميت الذي انتُخب لرئاسة اللجنة التقنية، والجزائري مراد طيب لرئاسة اللجنة القانونية، وتكليف المغربي حميد جمال لأمانة الصندوق، وتنتعش لعبة القوة البدنية في ليبيا، حيث احتضنت مدينة سرت أحدث المنافسات لاختيار الفريق الوطني في جميع الفئات، وكان الاتحاد برئاسة منير الشويهدي أقام بطولات المناطق الغربية في طرابلس والجنوبية في سبها والشرقية في أجدابيا، استعداداً لاختيار اللاعبين الدوليين.

◆ بمشاركة ليبية، استقبلت الجزائر ملتقى الرياضيين الأفارقة تحت إشراف وتنظيم جمعية اللجان الأولمبية الأفريقية «اكنوا»، بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية، وسط مشاركة 54 دولة أخرى، وترأس الاجتماع رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الأفريقية الجزائري مصطفى بالراف، وبحضور وزير الشباب والرياضة الجزائري عبد الرزاق سبقاق، ورئيسة لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية، وعدد من الأبطال العالميين والأولمبيين في مختلف الرياضات، وصرح الرياضي الأولمبي السابق علي زايد، ممثل ليبيا في هذا المحفل الأفريقي قائلاً: «الملتقى فرصة للرياضيين الأفارقة لمناقشة المواضيع التي تهم رياضي القارة الأفريقية، وانتخاب ممثليهم في لجنة الرياضيين باتحاد اللجان الأولمبية الأفريقية (اكنوا)».

92

● البدري

نجح فريق كرة القدم الأول بنادي الهلال في الفوز على مضيفه شباب الجبل بنتيجة (2-1) على ملعب شيخ الشهداء بمدينة البيضاء لحساب الجولة الـ13 من منافسات المجموعة الأولى بالدوري الليبي الممتاز، وتقدم الهلال بهدف مهاجمه خالد مجدي في الدقيقة 39، وتعادل شباب الجبل بركلة جزاء انبرى لها المدافع مروان احفيتر في الدقيقة 63، قبل أن يخطف قائد الهلال، فيصل البدري، الفوز لفريقه بهدف قاتل في الدقيقة الثانية من الوقت بدلاً من الضائع 92، وشهدت المباراة إضاعة المحترف المالي آداما باولو ركلة جزاء للهلال في الدقيقة الأولى من الوقت بدلاً من الضائع، وهذا الفوز هو الثاني للهلال على التوالي، والسادس هذا الموسم، بينما تلقى شباب الجبل الخسارة الرابعة توالياً، ورفع الهلال رصيده بذلك إلى 19 نقطة، في المركز الثالث، فيما لا يزال شباب الجبل متذيلاً ترتيب المجموعة الأولى، وفي جعبته نقطة وحيدة، وفي بداية الموسم الجاري، أعلنت إدارة نادي الهلال بقاء قائد الفريق فيصل البدري، بعد أن كشفت رفضه كل العروض والتغاضي عن كل المغريات، كما أبرمت إدارة الهلال ثلاث صفقات جديدة من بينهم المحترفان الجديدان المالي عبدالرحمن تراوري والتونسي طلال مغربي، كما جددت الإدارة عقد المحترف المالي أداما باولو، وكانت إدارة الهلال تعاقدت مع المحترف الموريتاني المهاجم أحمد سالم، وآخر تعاقدات النادي كانت مع المهاجم الدولي أكرم الزوي، فضلاً عن التعاقد مع عدد من اللاعبين المحليين أبرزهم أحمد اخزام وإبراهيم المصراتي والمدافع محمد جنان والمدافع الدولي أحمد شلبي.

محولاً مارس لشهر الانتصارات

الزناد ينطلق في 2023 بـ«حزام الأساطير» على حساب الفرنسي ديالو

الملاكم العالمي الليبي يواصل زحفه نحو الألقاب بالفوز مجدداً في العاصمة البلجيكية بروكسل وسط احتفالات أبناء وطنه

طرابلس - القاهرة - الوسط

حرص الملاكم الليبي العالمي مالك الزناد على مشاركة جمهوره، عبر صفحته الشخصية بـ«فيسبوك»، ونشر فيديو قصيرًا يستعرض فيه حقيبة الحزام الأسطوري، بعد فوزه على الفرنسي ميكائيل ديالو، خلال النزال الذي أقيم في العاصمة البلجيكية بروكسل، وحرص الزناد على كتابة جملة قصيرة مصحوبة بالفيديو، قال فيها «نحن لن نستسلم.. ننتصر أو نموت»، مع وضع علم ليبيا، ولعب الزناد على حزام منظمة «WBA continental»، في مباراة نقلتها قناة الوسط «WTV»، وحقق الزناد الفوز على بطل فرنسا بحساب النقاط، ليحقق فوزه الـ21 له على التوالي.

وجاء فوز الزناد على ديالو الفرنسي، في الجولة العاشرة من النزال، وجاء الفوز بعدد النقاط، ليتّوج بـ«حزام الأساطير»، وخاض الزناد عبر مسيرته الاحترافية، قبل مواجهة الفرنسي، 20 نزالاً، وفاز في 16 نزالا بالضربة القاضية، فيما حقق أربعة نزالات بجمع النقاط، ولم يخسر أي نزال منذ ظهوره على الساحة العالمية، محققًا عدة أحزمة من أهمها WBU وWIF، قبل أن يُتوَّج بحزام WBA، ولم يغب نجم الملاكمة مالك الزناد عن المشهد في العام 2022، حيث اختتم العام بإنجازات وانتصارات فريدة، قبل أن يبدأ العام الجاري بإنجازات أخرى مماثلة في مشواره نحو العالمية على حلبة الملاكمة.

مسيرة دولية زاخرة بالانتصارات

في مارس الماضي، حرص الزناد، المصنف 90 عالمياً، على الاحتفال وسط أبناء بلده في غرفة تغيير الملابس، عقب نصره بالقاضية على حساب الملاكم الروسي نيهاروف إلشهير بـ«المدمر»، والمصنف 77 عالمياً، في مباراة أقيمت في بلجيكا، وسط تجهيزات غير عادية للحدث الكبير، فكان الزناد في الموعد، ومارس هوايته في تحقيق الفوز بالقاضية الـ16 محرزاً الفوز الـ17 في مسيرته، وواحدة بالنقاط، وجاءت القاضية أمام الخصم الروسي في الجولة التاسعة، ليؤكد جدارته وموهبته كواحد من نجوم اللعبة على مستوى العالم، منطلقاً من رحم المعاناة، بعد أن رسم لنفسه طريق البطولات والانتصارات، ليكرر في مارس 2023 انتصاراً جديداً، ليحوّل الزناد شهر مارس إلى شهر الانتصارات.

الهتاف لليبيا بعد كل إنجاز

الزناد حرص على مشاركة جمهوره الليبي والعالمي، بعد أن بات الزناد مطروحاً بقوة على الساحة العالمية،

● الزناد لحظة التتويج بـ«حزام الأساطير»

يحتل المركز الـ90 بالتصنيف الصادر عن الاتحاد العالمي للملاكمة الذي يضم 1133 ملاكماً، فيما جاء أيضاً بالمركز الثالث على المستوى الأفريقي، ويزامل الزناد من نجوم اللعبة في ليبيا عبدالباسط خير وعاصم دوكو وسعد الفلاح ومؤيد عكاشة ومحمد المقصبي، إلى جانب الثلاثي المحترف بمالطا وبريطانيا، ومنهم شقيقه معز الزناد وفتحي بريبش.

وواصل الملاكم الليبي، مالك الزناد، الانطلاق نحو العالمية بقوة، عبر مشوار حافل بالانتصارات المتوالية، وكان أبرزها فوزه بالضربة القاضية أمام خصمه المونتينغري ألمير سكريليغ، في بلجيكا، ونقلت قناة «الوسط» المباراة نقلاً حصرياً، وتابعها جمهور في طرابلس عبر شاشة كبيرة نصبت خصيصاً بميدان الشهداء، ليكون الفوز رقم 18 في مسيرته، منها 17 بالضربة الفنية القاضية.

هواية الفوز بالقاضية وفوز بارز في لندن

كان الملاكم الليبي مالك الزناد واصل هوايته، وفاز بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي أقيمت بعاصمة الضباب، لندن، على حساب منافسه الملاكم السلوفاكي ميشيل جزبيك، ليظفر بحزام «IBF»، وعقب الفوز كتب الزناد عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك» رسالة إلى الليبيين مجدداً العهد بتكرار الفوز والنصر باسم ليبيا، حيث قال: «أنا لم أعد أمثل نفسي ولا الملاكمة فقط بعد الآن، إني أمثل الأمل، الوحدة وقوة الإرادة، كلنا نمر بالمشاكل والصعاب، ونصطدم بالشدائد والعقبات، لكننا بالقوة والعزيمة نستطيع هدّ الجبال، وتجاوز كل المعوقات، علينا فقط الإيمان بأنفسنا وقدراتنا والعمل بكل ما أوتينا من قوة. أطلق العنان لقوتك وعزيمتك الساكنة بداخلك وانهض وحقق أحلامك.. كل الشكر والتقدير لكل الجمهور على تشجيعهم وحضورهم لآخر نزال لي، والشكر أيضا لكل من دعم وساهم للوصول إلى ما أنا عليه الآن.. محبكم، مالك زناد».

وساهمت إنجازات الزناد في إحياء رياضة الملاكمة في ليبيا، بعد أن عادت للظهور من جديد في سماء طرابلس، بعدما منعها النظام السابق في عهد العقيد الراحل معمر القذافي خلال فترة حكمه بداعي همجيتها، وتم تشييد نادي الملاكمة الجديد في المكان الذي كان يلتقي فيه مناصرو القذافي فيما مضى لمناقشة الكتاب الأخضر الذي يتضمن الأفكار السياسية والاقتصادية الاجتماعية لقائد الثورة.

حظر اللعبة في عهد النظام السابق

من جانبه، قال مدرب اللاعبين بالنادي إدريس محمد، إن القذافي حظر الملاكمة لأنه كان يعتبرها رياضة همجية، وشارك إدريس البالغ من العمر الثالثة والستين في البطولة العالمية للملاكمة التي تمثلت فيها ليبيا في العام 1979 في فنزويلا، عن فئة وزن الريشة، لكنه اضطر إلى الانسحاب بعدما تعرّض إلى كسر في أحد أصابعه، وقبل ثلاث سنوات على تلك البطولة، كان إدريس قد التقى بأسطورة الملاكمة محمد علي في بنغازي، وبعد فترة قصيرة على بطولة فنزويلا، حظر العقيد القذافي الملاكمة، فاضطر محمد إلى التخلي عن رياضته والتوجه إلى رفع الأثقال وعمل التدريبات التي تهدف إلى تنمية الجهاز العضلي.

من جانبه، أصدر رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي للملاكمة يوسف البهلول تعليمات إلى رئيس اللجنة الفنية العامة والمنتخبات الوطنية عبدالكريم مانيطة بمواصلة روزنامة 2023، ومن بينها التصفيات الأولية لفئة الناشئين لجميع المناطق بعد الانتهاء من التصفيات الأولية لبطولة ليبيا لفئة الأواسط في جميع المناطق، وتستعد كل الاتحادات الفرعية في مدن فروع الاتحاد الليبي للملاكمة في طرابلس وبنغازي ومصراتة والجبل الأخضر لتجهيز التصفيات الأولية لبطولة ليبيا لفئة الناشئين لاختيار عناصر واعدة جديدة لتمثل المنتخب الوطني للملاكمة من هذه الفئة، تأتي الخطوة من ضمن خطط الاتحاد الليبي للملاكمة لبناء قاعدة أساسية يجري من خلالها تكوين منتخبات في جميع الفئات للكبار والأواسط والناشئين.

مالك مغازلاً جمهوره ومتابعيه: نحن لن نستسلم.. ننتصر أو نموت

الإشعاع أمام الجزيرة.. والاتحاد مع بلخير في السلة

● الجزيرة خلال منافسات دوري السلة

تشهد القاعة الكبرى بطرابلس اليوم الخميس إقامة مباراتين في مسابقة كأس ليبيا لكرة السلة لفرق المجموعة الأولى، المباراة الأولى تجمع الإشعاع والجزيرة، وتعقبها مباراة الاتحاد أمام بلخير، وتُجرى باقي المباريات، الجمعة 17 مارس تقام مباراة واحدة بقاعة أحمد موسى بمدينة المرج تجمع النصر والمروج، ويشهد السبت 18 مارس مواجهات: أبوسليم × الشباب، الأهلي طرابلس × المدينة، التحدي × اتحاد المرج. الأحد 19 مارس: الاتحاد × الجزيرة، الإشعاع × بلخير. الثلاثاء 21 مارس: المروج × الأهلي بنغازي، الأهلي طرابلس × الشباب، المدينة × أبوسليم. الجمعة 24 مارس: الجزيرة × بلخير. السبت 25 مارس: الجزيرة × بلخير، الأحد 26 مارس: الشباب × المدينة، الإثنين 27 مارس: أبوسليم × الأهلي طرابلس، وانطلقت الأدوار التمهيدية لكأس ليبيا للمجموعة الثانية بمباراتين، على مجمع سليمان الضراط بنغازي أقيمت المباراة الأولى وجمعت قطبي مدينة بنغازي النصر والأهلي بنغازي، ثم مباراة الهلال واتحاد المرج.

خسر فريق كرة السلة بنادي الجزيرة زوارة بنتيجة «80-63» أمام فريق الاتحاد، خلال اللقاء الذي أقيم بينهما بقاعة طرابلس الكبرى للألعاب الرياضية ضمن مباريات الأسبوع السادس إياباً من مسابقة الدوري، جاء الربع الأول لينتهي بتقدّم الاتحاد بفارق سبع نقاط «22-15»، وأضاف الاتحاد في الربع الثاني (19) نقطة مقابل (13) نقطة للجزيرة، لينتهي الشوط الأول بتقدم الاتحاد «41-28»، وفي الربع الثالث كانت الأفضلية للجزيرة الذي أضاف (19) نقطة مقابل (13) نقطة للاتحاد، وفي الرُبع الرابع عاد التفوق للاتحاد الذي أنهاه لصالحه بفارق (10) نقاط «26-16»، لتنتهي المباراة لصالح الاتحاد بنتيجة «80-63»، أدار المباراة ثلاثي التحكيم إبراهيم عبدالله وأمير حمودة وأيمن عبدالله، والمسجل فتحي حسونة، والمسجل الإلكتروني بشير مخزوم، والميقاتي عبدالهادى خليفة، وميقاتي 24 ثانية علي بلقاسم.

كما شهدت نفس القاعة مباراة أبوسليم مع أبوالخير، جاء ربعها الأول لصالح أبوالخير بفارق ثلاث نقاط «20-17»، والربع الثاني كانت الأفضلية لفريق أبوسليم الذي أضاف (17) نقطة مقابل تسع نقاط لأبوالخير، لينتهي الشوط الأول بتقدم أبوسليم «34-29»، وأضاف أبوسليم في الربعين الثالث والرابع (47) نقطة مقابل (29) لأبوالخير، لتنتهي المباراة بفوز أبوسليم بنتيجة «81-58».

الجزيرة والأهلي طرابلس في صدارة المرحلة الثانية لدوري اليد

طرابلس - محمد ترفاس

جرت أربع مباريات في الجولة الأولى من إياب المرحلة الثانية للدوري الليبي لكرة اليد، فعلى قاعة طرابلس تجرى أولى المباريات وتجمع الجزيرة وقار يونس، في الشوط الأول انتهى للجزيرة بفارق أربعة أهداف (14-10)، وحافظ الجزيرة على تقدمه وأنهى المباراة لصالحه بنتيجة (30-26)، أدار المباراة الحكمان رجب هدية وعمران الشعلالي والميقاتي مصطفى عرفة والمسجل صالح عمران وراقبها فنياً حسن محمد وإدارياً فوزي رزق الله، وجمعت المباراة الثانية الهلال والشرطة، في الشوط الأول انتهى بتقدم الهلال (14-11)، وفي الشوط الثاني وسع الهلال الفارق إلى ستة أهداف وأنهى المباراة لصالحه بنتيجة (26-20)، أدار المباراة الحكمان التونسيان نجيب الحناشي وحاتم عليان والمسجل مروان الغول والميقاتي علاء الدين مصباح وراقبها فنياً عمار سويسي وإدارياً إسماعيل العياشي.

وبقاعة بنغازي، أقيمت أولى المباريات، وجمعت الأهلي طرابلس والأهلي بنغازي، انتهى الشوط الأول بتقدم الأهلي طرابلس بفارق ثلاثة أهداف (14-11)، وحافظ الأهلي طرابلس على تقدمه وأنهى المباراة لصالحه بنتيجة (26-24)، أدار المباراة الحكمان حسان الزريبي وشهاب العوادلي، وراقبها فنياً الصادق الدروقي وإدارياً محمد الجهاني، وجمعت المباراة الثانية الأولمبي وبنغازي الجديدة، في الشوط الأول انتهى بالتعادل (13-13)، وفي الشوط الثاني أضاف الأولمبي 15 هدفاً وبنغازي الجديدة 13 هدفاً لتنتهي المباراة بفوز الأولمبي بفارق هدفين، أدار المباراة الحكمان ناصر قليدة وعادل الضراط وراقبها فنياً خالد سعيد وإداريا مرعي الحاسي. الترتيب بعد الجولة الرابعة، المجموعة الأولى يتصدرها الأهلي طرابلس برصيد تسع نقاط، وأقرب الملاحقين: الأولمبي تسع، وبنغازي الجديدة ثماني، والأهلي بنغازي أربع، والمجموعة الثانية يتصدرها الجزيرة بـ10 نقاط، ويليه الهلال تسع، والشرطة سبع، وقار يونس أربع نقاط.

وانضم الشرطة رابع المجموعة الأولى إلى كوكبة الفرق المتأهله إلى نهائيات ليبيا لكرة اليد، بعد فوزه في المباراة الفاصلة مع خامس المجموعة الثانية فريق الأخضر، انتهى شوط المباراة الأول بتقدم الشرطة (22-10)، وحافظ الشرطة على تقدمه وأنهى المباراة لصالحه بنتيجة (34-23)، أدار المباراة الحكمان ناصر قليدة وعادل الضراط، وراقبها فنياً الصادق الدروقي وإداريا مرعي الحاسي. المتأهلون من المجموعة الأولى الأهلي طرابلس والجزيرة والأولمبي والشرطة، وعن المجموعة الثانية فرق الهلال والأهلي بنغازي وقاريونس وبنغازي الجديدة. وفي تصريح لرئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة اليد دكتور حبيب بلقاسم إلى جريدة «الوسط»، قال «الفرق الثمانية المتأهلة وُزّعت على مجموعتين ضمّت المجموعة الأولى: الأهلي طرابلس والأولمبي والأهلي بنغازي وبنغازي الجديدة، وتشكّلت المجموعة الثانية من فرق الهلال وقاريونس والجزيرة والشرطة، ويتأهل أول وثان كل مجموعة للنهائيات لعمل رباعي التتويج، والذي سيُقام بصالة زوارة من ذهاب فقط أيام 20، 21، 22 مارس الجاري».

واختتم دكتور حبيب حديثه قائلاً «استحدثنا العام الجاري بطولة كأس الاتحاد بمشاركة الفرق التي لم تتأهّل من المرحلة الأولى وهي المشعل والأخضر والمروج والنصر، وتقام النهائيات بقاعة المرج بنظام التجمع من مرحلة واحدة فقط، والفريق المتوج بالبطولة سيمثل ليبيا في بطولة الأندية العربية، بينما تقام نهائيات الكأس بمدينة طرابلس بنظام خروج المغلوب، ومشاركة الفرق الأربعة المتأهلة، الأهلي طرابلس والأولمبي والهلال وبنغازي الجديدة».

9 أهداف على ملاعب أجدابيا وأبوسليم والجميل

طرابلس - الصديق قواس

أقيمت ثلاث مباريات ضمن منافسات الجولة الرابعة من مرحلة إياب الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، وتم تسجيل تسعة أهداف في ثلاثة مباريات على ملاعب أجدابيا وأبوسليم والجميل. ففي ملعب أجدابيا عاد فريق دارنس بفوز ثمين من ملعب أجدابيا بالفوز على التعاون بهدف دون رد، سجل هدف المباراة الوحيد أمجد بن عبدي. الفوز رفع رصيد دارنس إلى 16 نقطة في الترتيب السادس بالمجموعة الأولى، وبقي التعاون بنفس رصيده السابق 12. وفي ديربي العاصمة أكد فريق الاتحاد صدارته، بعد الفوز على المدينة بهدفين مقابل هدف، وكان المدينة المبادر بالتسجيل عن طريق عبد السلام أبو كراع، وعدل للاتحاد مهاجمه المغربي الجديد عبد الغفور المهيري، وأضاف الهدف الثاني لاعبه معاذ عيسى. بهذه النتيجة واصل الاتحاد تعزيز صدارته وأصبح 27 نقطة، أما المدينة ما زال يعاني نزيف النقاط ورصيده ثماني نقاط. حقق فريق الأهلي طرابلس مع مدربه الجديد طارق جراية فوزاً على حساب السويحلي بأربعة أهداف مقابل هدف على ملعب الجميل، وجاء الشوط الأول لينتهي بنتيجة هدفين مقابل هدف لصالح الأهلي طرابلس، وفي الشوط الثاني أضاف الهدف الثالث والرابع، سجل أهداف الأهلي طرابلس علي معتوق والتونسي هيثم العيوني وأنيس سلتوا والحارس محمد نشنوش من علامة الجزاء، وسجل هدف السويحلي الوحيد لاعبه عبد السلام الفيتوري، الأهلي طرابلس وصل إلى الترتيب الثاني مؤقتاً برصيده 23 نقطة في المجموعة الثانية، والسويحلي بقي بنفس رصيده السابق 17 نقطة.

حقق النصر الـ21 على التوالي في مسيرته داخل القارة الأوروبية العجوز بواقع 16 بالضربة القاضية وخمس بالنقاط

كأحد الوجوه الصاعدة بشكل جيد في عالم الملاكمة، ورغم حالة الإرهاق التي بدا عليها الزناد، فإنه يحرص على الاحتفال في كل مرة والهتاف لبلده ليبيا وسط أبناء وطنه، وبدأ الزناد مسيرته الاحترافية بمالطا في العام 2015 بالفوز على بطل مالطا، وواصل بعدها تألقه في مجال الاحتراف بعروض رائعة وسلسلة من الانتصارات وصلت إلى 17 انتصاراً أغلبها بالضربة الفنية القاضية، أبرزها فوزه على البريطانيين ويلمز وجريمن أساري، والسلوفاكي ميتشيل، والكاميروني تشامبا.

عطلة موقتة بسبب جائحة «كورونا»

كان للزناد ظهور مميز في نزاله أمام منافسه أندريه في مالطا، في يوليو قبل الماضي، قبل أن تتسبّب جائحة «كورونا» في تأخير ظهور البطل الليبي الذي

«الفرسان» في تونس استعداداً لتصفيات «كان 2023».. وبطاو يعلن السياسة الجديدة

طرابلس – الصديق قواس

تغادر بعثة المنتخب الوطني الليبي الأول لكرة القدم «فرسان المتوسط»، اليوم الخميس، إلى تونس وتحديداً إلى مدينة طبرقة التونسية للدخول في معسكر قصير يستمر 5 أيام ومنها إلى تونس العاصمة، يأتي هذا لملاقاة المنتخب التونسي في الجولة الرابعة من منافسات «كان 2023» على أرضية ملعب رادس بالعاصمة في الرابع والعشرين من مارس الجاري في تمام الساعة العاشرة والنصف في ثاني أيام شهر رمضان المبارك، وتغادر بعثة المنتخب في اليوم التالي الخامس والعشرين إلى مدينة بنغازي، وذلك لملاقاة المنتخب التونسي في الجولة الخامسة بنفس التصفيات على أرضية ملعب شهداء بنينا في الثامن والعشرين من شهر مارس الجاري.

من جهة أخرى، أكد مدرب المنتخب الوطني الجديد حمدي بطاو أنه يأمل في تحقيق نتائج إيجابية، وأن اتحاد الكرة وقع معه عقداً لمدة ستة أشهر قابل للتجديد، كما أكد أنه تواصل مع معظم اللاعبين المحترفين، مشيراً إلى أن الجميع مستعد للقدوم وتمثيل المنتخب، بينما يأمل في تواجد الدولي الليبي أحمد بن علي لاعب نادي باري الإيطالي، وقال بطاو خلال مؤتمر صحفي: «تواصلت مع معظم اللاعبين المحترفين، الجميع مستعد للقدوم وتمثيل المنتخب، أحمد بن علي لا يوجد شكوك حول قيمته الفنية، ولكن الأمر متروك له، نتمنى أن يعدل عن قرار الاعتزال الدولي، نرغب في أن تسير الأمور بطريقة إيجابية، لن نترك أي لاعب حزين، لديّ وعود بتصحيح الأوضاع وتقديم جميع التسهيلات».

● مباراة سابقة بين منتخب ليبيا وتونس

المدير الفني يكشف التواصل مع المحترفين وأزمة الامتناع عن الانضمام للفريق الوطني

وأضاف بطاو «نعمل على إرضاء اللاعبين، اللاعب الذي لا يرغب في تمثيل المنتخب، عليه أولاً أن يبرر للشارع الرياضي أسبابه، وللاتحاد العام للعبة، وكذلك الجهاز الفني للمنتخب، اللاعب الوحيد الذي اعتزل بطريقة سليمة وعبر القنوات الرسمية هو الحارس محمد نشنوش، نأمل في تواجد جميع لاعبينا المحترفين في رادس»، وقدم اتحاد كرة القدم دعوة رسمية لنادي باري الإيطالي لطلب انضمام اللاعب أحمد بن علي للانضمام إلى صفوف المنتخب.

في الوقت نفسه، قرر الاتحاد الليبي لكرة القدم تفعيل لائحة العقوبات على اللاعبين الرافضين الإنضمام لصفوف المنتخب الوطني، مشيراً إلى أنه لن يعتد بأي بيانات أو قرارات تصدر عن أي لاعب باعتزال اللعب دولياً للمنتخب بالمخالفة للشروط الواردة. وقال اتحاد الكرة في بيانه «لن نتهاون هذه المرة في تطبيق لائحة الجزاءات المنصوص عليها في لائحة المنتخبات الوطنية الصادرة بتاريخ 17/ 08/ 2010، التي تصل فيها العقوبات إلى حد إيقاف اللاعب عن اللعب مع ناديه لمدة تصل إلى ستة أشهر وبغرامة مالية».

وتنص المادة (53) على معاقبة أي رياضي تجري دعوته للمنتخب الوطني الأول؛ ويمتنع عن تلبية الاستدعاء أو يرفض اللعب مع المنتخب بالإيقاف عن اللعب مع فريقه لمدة ستة أشهر مع توقيع غرامة مالية قدرها 4.5 ألف دينار ليبي، ويستمر الإيقاف بعد انتهاء المدة إلى أن يتقدم كل من اللاعب والنادي المنتمي إليه بالاعتذار كتابياً عن الغياب السابق والتعهد بعدم تكرار ذلك، حسب البيان.

وأضاف بيان اتحاد الكرة «لن يعتد بأي بيانات أو قرارات تصدر عن أي لاعب باعتزال اللعب دوليا للمنتخب بالمخالفة للشروط الواردة بالمادة (29) من لائحة المنتخبات الوطنية». وأعاد اتحاد الكرة التذكير بنص المادة التي تشرع شروطا لقبول اعتزال اللعب دولياً من أي رياضي، وهي: أن يكون عمر الرياضي قد تجاوز (32) عاماً. أن يكون الرياضي قد شارك في أكثر من نصف المباريات التي خاضها المنتخب الأول خلال آخر سنة. أن يتقدم الرياضي بطلب الاعتزال قبل انتهاء الفترة الصيفية لقيد اللاعبين بالمسابقات المحلية. ألا يكون الرياضي مستدعى للمنتخب عند تقديم طلب الاعتزال. لا تكون للمنتخب مباراة رسمية خلال الـ45 يوما التالية لتقديم طلب الاعتزال.

ضمن منافسات الجولة الخامسة

الأخضر يستقبل مارومو الجنوب أفريقي في «الكونفدرالية»

بسيوني يقتنص ثاني نقاط فريقه الجديد في البطولة القارية بتعادل مع لوبوبو الكونغولي وسط تذيل المجموعة الأولى

● «الأخضر» خلال استضافته فريق لوبوبو علي ملعب بنينا

● .. ويتعادل بهدف مع الفريق الكونغولي

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

يستقبل فريق كرة القدم الأول بنادي الأخضر نظيره مارومو غالانتس بطل جنوب أفريقيا، الأحد المقبل، على ملعب شهداء بنينا ببنغازي، ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى ببطولة «الكونفدرالية»، والتي يتذيلها ممثل ليبيا برصيد نقطتين، لتتقلص فرص وحظوظ الأخضر، ممثل الكرة الليبية الوحيد في أفريقيا على صعيد الأندية في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل في المجموعات ببطولة «الكونفدرالية»، بينما تعني المواجهة الكثير بالنسبة لمارومو كونه متصدراً للمجموعة برصيد تسع نقاط وفوزه أو تعادله يضمن له التأهل.

يأتي هذا بعد أن خسر الأخضر نقطتين جديدتين بالتعادل بهدف أمام فريق لوبوبو الكونغولي، ضمن الجولة الرابعة، على ملعب شهداء بنينا ببنغازي، في أول مباراة للجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب المصري عبد الحميد بسيوني، ليُنهي الأخضر أول أربع مواجهات بنقطتين، وسط ترقب لآخر مواجهتين في إياب دور المجموعات، لتحديد موقفه من التأهل أو عدمه، وسط صعوبات كبيرة، بعد أن خسر خلال اللقاء أمام لوبوبو الذي أقيم على أرضية ملعب ليفي مواناواسا في دولة زامبيا، مضيف المباراة، ضمن منافسات الجولة الثالثة بـ«الكونفدرالية»، ليبقى الأخضر بنقطتين في المجموعة الأولى، وكان يسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية، بعد خسارته في الجولة الأولى أمام مارومو غالانتس، بطل جنوب أفريقيا، وتعادله في الثانية أمام اتحاد الجزائر، بينما خسر أمام فريق لوبوبو الكونغولي ذهاباً، وتعادل إياباً بعد أن كان الفريق الكونغولي دون نقاط، قبل أن يحسّن مركزه على حساب الأخضر ويقتنص منه أربع نقاط.

بسيوني خلفاً للتونسي سمير شمام

وأقالت إدارة نادي الأخضر مدرب الفريق التونسي سمير شمام والطاقم المصاحب له الإداري والفني مع قبول استقالة مدير الكرة بالنادي حمدي الدعوب على خلفية النتائج غير المُرضية للفريق في الآونة الأخيرة، ليتولى المدرب المصري عبدالحميد بسيوني والطاقم المصاحب له المهام، ويضم الجهاز المعاون لبسيوني أحمد صالح نجم الزمالك الأسبق كمدرب عام ومعتز إينو نجم الأهلي المصري الأسبق في منصب المدرب المساعد، وكتب عبدالحميد بسيوني على صفحته الشخصية عبر «فيسبوك»، قائلاً: «تحدٍ جديد مع نادٍ كبير يلعب في الكونفدرالية الأفريقية، لنهاية الموسم الجاري». وأضاف: «خطوة جديدة مع نادي الأخضر الليبي متمنياً من الله التوفيق والنجاح».

ويترقب الأخضر في «الكونفدرالية» مواجهتين في إياب دور المجموعات أمام مارومو غالانتس، بطل جنوب أفريقيا، على ملعب شهداء بنينا ببنغازي، في الجولة الخامسة، وختاماً أمام اتحاد الجزائر في الجولة السادسة خارج الأرض، وحاول فريق الأخضر تدارك أخطاء الجولة الأولى في بطولة «الكونفدرالية»، بعد أن خسر ضربة بداية دور المجموعات أمام مضيفه الجنوب أفريقي مارومو غالانتس برباعية مقابل هدف، على ملعب «دوبسونفيل ستاديوم»، إلا أن النتائج المتواضعة تواصلت وتعثر في الدوري الليبي وكذلك المشاركة الأفريقية المخيبة للآمال بـ«الكونفدرالية».

مشوار قاري لأول مرة في دور المجموعات

وتعد هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها فريق الأخضر بممثلين عن الكرة في جنوب أفريقيا والجزائر والكونغو في ثالث مغامرة أفريقية في تاريخ النادي الليبي، بعد أن سجل ظهوره الأفريقي لأول مرة العام 2006، وغادر المنافسة من الدور الأول أمام فريق حرس الحدود المصري، ثم جدد ظهوره الأفريقي الثاني العام 2008، وبعد أن نجح للمرة الأولى في التأهل للدور الثاني عقب إقصائه فريق يانغ أفريكانز التنزاني خرج من سباق المنافسة في الدور الثاني أمام حرس الحدود المصري أيضًا، وكان فريق الأخضر في طريق بلوغه وتأهله التاريخي لأول مرة بدور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية هذا الموسم، حيث نجح في إقصاء فريق أهلي الخرطوم السوداني من الدور التمهيدي، ثم أزاح فريق عزام التنزاني من الدور الثاني ليطيح فريق بلاتو يونايتد النيجيري، بعد «ريمونتادا» تاريخية جعلت الفريق يعبر لمجموعات «الكونفدرالية».

أربع مجموعات في منافسات «الكونفدرالية»

وأسفرت قرعة دور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية عن وقوع نادي الأخضر الليبي في المجموعة الأولى بجانب أندية سان إلوا لوبوبو ومارومو واتحاد العاصمة، وجاءت قرعة الكونفدرالية الأفريقية كالتالي:

المجموعة الأولى: الأخضر الليبي - سان إلوا لوبوبو الكونغولي - مارومو غالانتس الجنوب أفريقي - اتحاد العاصمة الجزائري.

المجموعة الثانية: موتيما بيمبي الكونغولي - ريفرز يونايتد النيجيري - ديابل نوار الكونغولي - أسيك ميموزا العاجي.

المجموعة الثالثة: الجيش الملكي المغربي - فيوتشر المصري - أسكو كارا التوغولي- بيراميدز المصري.

المجموعة الرابعة: ريال باماكو المالي - يانج أفريكانز التنزاني - الاتحاد المنستيري التونسي - مازيمبي الكونغولي.

قائمة «الأخضر» في «الكونفدرالية»

وأعلن نادي «الأخضر»، قائمة فريقه النهائية التي يخوض بها منافسات كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكونفدرالية»، وضمت في حراسة المرمى: مفتاح الدرسي وجمال سلطان ورضوان توفيق، وفي خط الدفاع: مصطفى حمزة وميدي البرعصي وحسن عباس وأنس الورفلي والتونسي بهاء السلامي ووجدي سعيد ومحمد أبوستة وعبدالله جديدو، وفي خط الوسط: محمد الكيستا ومحمد الشامخ والمحترف النيجيري أيديم أيسيان وصهيب بن سليمان والمغربي خالد الصروخ ويونس حجازي، وفي خط الهجوم: حمادي جاد الله والمحترف الأنغولي أري بابل وسالم المسلاتي «روما» وعامر التاورغي والمحترف الغيني جاك بيسيان وطلحة رزق.

● بسيوني

خليفة بن صريتي

الأندية الرياضية إلى أين؟

الأندية الرياضية هي الأساس في الرياضة، ولولا وجودها ما وجدت المسابقات، ولا المنافسات الرياضية، ولا وجد لاعبو المنتخبات الوطنية في عدة ألعاب، ولا وجدت الجمعيات العمومية التي تنتخب في الاتحادات العامة وتراقبها، أندية تجاهلتها الدولة عدة عقود وغابت جمعياتها العمومية عن الواقع، وتطاولت عليها حتى اللجنة الأولمبية في فترة معينة، حيث سحبت منها اختصاصاتها في قبول أو رفض المنتسبين الجدد إليها، حيث جرى إلزامها بتحويل قوائم الراغبين في الانتساب إلي اللجنة الأوليمبية، وهى التي تعتمد من تريد وترفض من لا تريد.

أجهزت عليها أخيراً وزارة الرياضة، بحيث لم تقم بتفعيل قانون الأندية حتى تحدد الأندية الفاعلة التي تستحق الدعم وتنطبق عليها معايير الأندية الرياضية، ولا يقتصر دورها على الوجود أيام الانتخابات واستغلالها من قبل البعض في الحصول على بعض المواد وبيعها في السوق السوداء، أندية تناست شعاراتها الرياضية والثقافية والاجتماعية، وتحولت إلى حلبات صراع بين مشجعي الكرة.

إن الأندية التي عرفناها بعد الاستقلال كانت منارات تربوية يبنى من خلالها الإنسان. أندية توحدت فيها جهود اللاعبين والمدربين والإداريين والمشجعين يجمعهم هدف واحد هو خدمة ناديهم، من خلال التنافس والتعاون مع الأندية الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية للرياضة التي تصب في خانة وجود المواطن الصالح في المجتمع، أندية قدمت القدوة الحسنة في شتى المجالات الحياتية، أندية كان شعارها الأعمال التطوعية بعيدا عن الماديات التي سيطرت اليوم على أغلبها بعد وجود الاستثمارات الكبيرة وتطبيق الاحتراف المشوه ودعم الحكومة بالملايين دون حسيب أو رقيب، أندية سيطر على أغلبها الغرباء عن الرياضة، وحققوا من خلالها المكاسب المادية والاجتماعية، ولهذا لن يتركوها لأحد، كما حدث في الاتحادات العامة واللجنة الأولمبية.

أندية حادت عن أهدافها التي أسست من أجلها في وجود وزارة للرياضة غير قادرة على فرض صلاحياتها ومتابعة ما يحدث في الأندية ومدى تطبيق قوانينها الداخلية، آمل أن أرى الأندية بنشاطاتها الرياضية والثقافية والاجتماعية، وأن تسودها روح الأسرة، وتكون خلافاتها داخلها من أجل المصلحة العامة وليس على الماديات التي تسببت في خلق الفرقة والعدوات، أخيراً لا ننكر وجود بعض الوجوه الخيرة التي تصارع من أجل وجود أندية حقيقية بعيدة عن طوفان الماديات، وأن يعود للأندية روادها المؤثرون عليها إيجابيا، وبما يخدم الشباب والرياضة.

.. ويضرب موعداً مع الأهلي طرابلس في نهائي كأس ليبيا

نجح فريق كرة القدم الأول بنادي الأهلي طرابلس في تجاوز المدينة بهدفين دون مقابل، ضمن نصف نهائي كأس ليبيا لكرة القدم على ملعب الزاوية، في مباراة نقلتها قناة الوسط «WTV» مصحوبة باستديو تحليلي قبل انطلاق المباراة، قدم الاستديو التحليلي عبر قناة الوسط «WTV»، الإعلامي مراد دخيل، في حضور محللي قناة الوسط «WTV» عادل الخمسي وأسامة الفزاني وعبدالرحيم نجم وسليم بلخواص، بهذه النتيجة يواجه الأهلي طرابلس فريق الأخضر في النهائي، بعد أن تأهل الأخير إلى نهائي الكأس على حساب الأهلي بنغازي، بالفوز بضربات الترجيح (5-3) بعد التعادل في الوقت الأصلي بهدف على ملعب طبرق. سبق أن اكتسح فريق كرة القدم الأول بنادي الأخضر منافسه دارنس بنتيجة (6 - صفر) في منافسات ربع نهائي بطولة كأس ليبيا، ليتأهل رسمياً إلى نصف نهائي المسابقة، رفقة ناديي «الأهلي طرابلس» و«الأهلي بنغازي»، بعد فوزهما على فريقي «أبوسليم» و«الأولمبي»، ليضرب بذلك الأخضر موعداً مع الأهلي بنغازي، ويواجه الأهلي طرابلس المدينة بعد تخطيه فريق الخمس، وتأتي مباريات الكأس والدوري بالتزامن مع مشاركة الأخضر في بطولة أفريقيا «الكونفدرالية» كونه الوحيد وسط الرباعي الليبي الذي نجح في التأهل إلى دور المجموعات، كما أعلن نادي «الأخضر»، قائمة فريقه النهائية التي يخوض بها منافسات كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكونفدرالية».

وأخفق نادي «النصر» في المنافسة بقوة في أفريقيا، رغم الصفقات التي أبرمها مع اللاعب المهدي عبدالسلام الكوت لمدة موسمين قادماً من نادي «الأخضر» في صفقة انتقال حر، ويعد المهدي الكوت، الذي ينشط في الجناح الأيسر، من اللاعبين الشباب وسبق أن اختير للمنتخب الوطني، يأتي هذا من جانب نادي «النصر» لتعويض رحيل نجومه سالم المسلاتي «روما» وعامر التاورغي ومحمد التهامي.

ورحل «روما» والتاورغي إلى «الأخضر»، بعد أن نجحت إدارة نادي «الأخضر» في التعاقد معهما قادمين من نادي «النصر» بجانب عبدالله جديدو قادماً من «أبوسليم»، ولاعب الوسط محمد الكيستا من «الأولمبي»، كما تعاقدت إدارة نادي «الأخضر» مع المحترفين بهاء السلامي، قادماً من نادي «النجم الساحلي» التونسي، ولاعب الوسط المحترف النيجيري إيسيان، وجددت إدارة نادي «الأخضر» عقود اللاعبين حسن عباس وجمال سلطان ويونس حجازي ووجدي سعيد وميدي البرعصي وصهيب بن سليمان وأنس منقا.

السويحلي بطلاً للكرة الطائرة للمرة الـ11 في تاريخه

طرابلس - محمد ترفاس

أسدل الستار بقاعة مصراتة للألعاب الرياضية على إياب الدوري الليبي للكرة الطائرة، حيث شهد تتويج السويحلي بطلاً للدوري للمرة الحادية عشرة في تاريخه، رغم خسارته أمام الأهلي بنغازي، بنتيجة شوطين لثلاثة أشواط كانت نتائجها كالتالي: تقدم السويحلي بنتيجة الشوط الأول (25-21)، والشوط الثاني للأهلي بنغازي (25-18)، والشوط الثالث للسويحلي (25-15)، وعاد الأهلي بنغازي ليتفوق في الشوط الرابع (25-20)، وكان التفوق في الشوط الخامس للأهلي بنغازي بنتيجة (15-12). توج لاعب الأهلي بنغازي المنذر أبولبابة بجائزة أفضل لاعب في المباراة، بينما جاء الترتيب النهائي لرباعي التتويج السويحلي تسع نقاط، والنصر خمس نقاط، والأهلي بنغازي أربع نقاط، بينما غاب الأهلي طرابلس. أقيم حفل التتويج بحضور عميد بلدية مصراتة محمود السقوطري، ورئيس المنطقة الحرة محسن السقوطري، ورئيس فرع الهلال الأحمر بمصراتة فتحي الشيباني أبوشعالة، ومدير شركة ليبيا للتأمين بمصراتة أحمد التريكي، ورئيس الاتحاد الليبي للكرة الطائرة عدنان البكباك، وأعضاء الاتحاد واللجان العاملة، وتسلم السويحلي كأس البطولة والميدالية الذهبية، وتوج النصر بالميدالية الفضية، والأهلي بنغازي بالميدالية البرونزية، كما توج لاعب الأهلي بنغازي محمد رافع بجائزة أحسن مرسل، فاز لاعب النصر أنس الودادني بجائزة أفضل صد، ولاعب السويحلي عبدالرحمن دغدنة بجائزة أفضل معد، واللاعب محمد موسي بأفضل ضارب، ولاعب السويحلي فؤاد المعروق بجائزة أفضل لاعب حر «ليبرو». يُشار إلى أن السويحلي توج ببطولة الدوري الليبي للكرة الطائرة أعوام 1991- 1997- 1999- 2002- 2004- 2015- 2016- 2018- 2019- 2022- 2023.

● أبطال طائرة السويحلي

رئيس الأولمبية في اجتماع التضامن الإسلامي بجدة

طرابلس - الصديق قواس

عُقد بمدينة جدة السعودية الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي بحضور 55 من أصل 57 لجنة أولمبية وطنية، ومثل ليبيا في الاجتماع رئيس اللجنة الأولمبية الليبية الدكتور جمال الزروق، والأمين العام خالد الزنكولي، واستهل الاجتماع بكلمة لوزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والباراولمبية السعودية رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، وآخرين.

جرى خلال الاجتماع تكريم نائب رئيس الاتحاد اللواء محمد الفولي والأمين العام الأسبق الدكتور محمد صالح قزدر والأمين العام السابق محمد صالح القرناس، وجرى بعد ذلك عرض تقرير مرئي عن بطولة الألعاب الدفاعية بالسعودية، كما عقدت بعدها الجلسة المغلقة لاجتماع الجمعية العمومية للاتحاد، ثم الإعلان عن النصاب القانوني للاجتماع، والاطلاع على محضر الاجتماع الحادي عشر للجمعية العمومية والمصادقة عليه، بعد ذلك جرى عرض تقرير دورة ألعاب قونيا 2021 وعرضت بعدها التقارير المالية متضمنة الميزانية وتقرير مراقب الحسابات عن الأعوام من 2018 إلى 2023 والموازنة التقديرية للعامين المقبلين.

جرى بعدها المصادقة على تعديلات النظام الأساسي للاتحاد والمصادقة على تعيين أمين عام للاتحاد، بعدها جرى إلقاء كلمة لجنة اللاعبين والإعلان عن استضافة دورة ألعاب التضامن الإسلامي السادسة 2025 وتحديد موعد ومكان الاجتماع الثاني عشر للجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي.

● الزروق والزنكولي خلال الاجتماع

الأسئلة الـ6 5+H

«مبادرة باتيلي»

من حدد أولوياتها؟
ماذا يعيق تحقيقها؟
متى سنرى آليات تنفيذها؟
لماذا يعترض عليها بعض أطراف الأزمة؟
أين مخرجات الصخيرات، وبرلين 1و2 من هذه المبادرة؟
كيف يضمن نجاحها؟

16

الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 16 مارس 2023 م | 24 شعبان 1444 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الثامنة | العدد 382 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

تتعارك الرياح والصاري الضحية

جمعة بوكليب

الحرب على المهاجرين القادمين على متن قوارب مطاطية من فرنسا، عبر القنال الإنجليزي، أعلنت في بريطانيا، الأسبوع الماضي. آخر الإحصاءات الرسمية البريطانية تؤكد أن عدد المهاجرين الذين عبروا القنال، منذ بداية هذا العام 2023 وحتى الوقت الحاضر، وصل إلى 46 ألف مهاجر، ويتوقع وصولهم إلى 80 ألفاً بنهاية العام. الحكومة البريطانية تدفع يومياً ما بين 7 و8 ملايين جنيه إسترليني قيمة تكاليف إقامة المهاجرين في فنادق، بالإضافة إلى تكاليف الإعاشة والعلاج.

الحرب أعلنت في بيان صدر عن مقر رئيس الحكومة ريشي سوناك، قبل قيامه بزيارة رسمية إلى باريس. حكومة السيد سوناك المحافظة، عبر وزارة الداخلية، تحت قيادة السيدة سويللا بريفرمان، أصدرت مشروع قانون لتقديمه للبرلمان، وبموجبه يحرم المهاجرون القادمون إلى بريطانيا، بشكل غير قانوني عبر القنال، من حقوق اللاجئين، التي تضمنها المواثيق والمعاهدات الدولية. ويصير من حق الحكومة ترحيلهم إلى البلدان التي جاءوا منها، أو إلى بلد ثالث. وفي حالة بريطانيا تكون رواندا البلد الثالث، لوجود اتفاقية موقعة بين البلدين. علماً بأن السيد سوناك والسيدة بريفرمان من المهاجرين، ومن أصول هندية.

مشروع القانون الجديد وصل إلى البرلمان، ومن المتوقع أن يعبر الحواجز البرلمانية سريعاً، ويصبح قانوناً رسمياً خلال الفترة القريبة المقبلة، بعد حصوله على الختم الملكي.

لدى لقاء السيد سوناك بالرئيس الفرنسي ماكرون في باريس أخيراً، اتفق الجانبان على محاربة تهريب البشر عبر القنال. وتعهدت بريطانيا بدفع ما يزيد على نصف مليار جنيه إسترليني لحكومة باريس، بهدف تعزيز حراسة الشواطئ الفرنسية، وتجنيد المزيد من القوات، ودعمها بأجهزة مراقبة إلكترونية..الخ. الرئيس ماكرون لم يوافق على طلب رئيس الحكومة البريطانية برد من يصل إلى الشواطئ البريطانية من المهاجرين غلى فرنسا، مبرراً رفضه بأن الأمر من اختصاص دول الاتحاد الأوروبي.

ضحايا الحرب الجديدة لا يقتصرون على المهاجرين، ولا المعاهدات الدولية المتعلقة باللاجئين الموقع عليها من قبل بريطانيا، بل الحرب طالت أيضاً عشاق كرة القدم، وكادت تصيبهم في مقتل. وما حدث هو أن معلقاً رياضياً بريطانياً محبوباً ومشهوراً اسمه غاري لينيكر، وكان لاعب كرة قدم سابق، و«كابتن» المنتخب الإنجليزي، نشر على موقع التواصل الإجتماعي تغريدة، رداً على تصريح لوزيرة الداخلية قالت فيه إن بريطانيا تواجه طوفاناً بشرياً من المهاجرين يريدون المجيء إليها. السيد لينيكر انزعج من التصريح، ورد بتغريدة على حسابه في موقع تويتر قال فيها: «ليس هناك أي طوفان. نحن في بريطانيا نقبل أقل عددٍ من طالبي اللجوء بين كبريات دول أوروبا. إننا نشهد سياسة بالغة القسوة موجهة ضد أناسٍ ضعفاء للغاية، ويُعبر عنها بلغة لا تختلف كثيراً عن اللغة المستخدمة في ألمانيا خلال عقد الثلاثينيات...» ويعني بذلك اللغة التي كان يستخدمها النازيون في ألمانيا. تلك التغريدة أطلقت كل الكلاب وراءه. الحكومة ونوابها من المحافظين شحذوا سيوفهم للرد على السيد لينيكر، ثم وثبوا على هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عدوهم التاريخي اللدود.

المحافظون لا يكفون عن اتهام الهيئة بالميل إلى اليسار. والسيد لينيكر يقدم برنامجه الرياضي الأسبوعي، واسمه مباراة اليوم – Match of the day، في القناة الأولى، ويشاهده الملايين من عشاق المستديرة. وهو في الوقت ذاته ليس موظفاً في بي بي سي، وبرنامجه لا علاقة له بالتعليقات والتحليلات والبرامج الإخبارية السياسية. والتغريدة التي أطلقها تعبر عن رأي شخصي يخصه هو لا غير، وحق من حقوقه، التي يحظى بها غيره من المواطنين في بلد ديمقراطي. إلا أن المحافظين نددوا بالهيئة مدعين أن ما قاله السيد لينيكر يؤكد ما كانوا يرددونه دائما، وهو أن الهيئة غير محايدة كما تدعي. هيئة الإذاعة البريطانية تتصف بوضعية مميزة. فهي تابعة للدولة، لكنها مستقلة إدارياً وماليا، وميزانيتها السنوية تأتي من الرسوم السنوية التي يدفعها المواطنون البريطانيون، وتصل إلى المليارات من الجنيهات. كما تأتي أيضا من بيع برامجها إلى محطات أجنبية وغيرها. والمفترض ألا تتورط الهيئة في الانحيار السياسي إلى أي جانب.

من جهة أخرى، قبل بدء الحرب الأخيرة، كان رئيس الهيئة في موضع اتهام وتعرض للتحقيق. ولكونه من أنصار حزب المحافظين، وصديقاً لرئيس الحكومة الأسبق بوريس جونسون، توسط لصالح السيد جونسون في الحصول على قرض من صديق آخر. وكافأه السيد جونسون على ذلك بأن أوصى بحصوله على منصب الرئيس التنفيذي للهيئة، حين تقدم، بعد ذلك، لملء المنصب الشاغر.

اجتمع مجلس إدارة الهيئة برئاسته وقرر وقف السيد لينيكر عن الظهور في تلفزيون «بي بي سي»، لخرقه مبدأ الحيادية. ورفض السيد لينيكر الاعتذار، وحصل على دعم شعبي كبير لموقفه، كما دعمه زملاؤه من المعلقين الرياضيين في البرنامج، ورفضوا الظهور في البرنامج من دونه.

يقول مثل شعبي: «يتعاركوا الأرياح، إيجي الكيد عالصاري». والمعنى، أن عشاق الكرة من متابعي البرنامج في كل بريطانيا «كلوها يابسة» وصاروا هم الضحايا، بحرمانهم من برنامجهم الرياضي المفضل.

الكرز يتفتح مبكرا

افتتح رسميا موسم تفتح زهر الكرز في طوكيو، الثلاثاء، أي قبل عشرة أيام من الموعد المعتاد، وهو منحى بات سائدا في السنوات الأخيرة، بسبب تبعات الاحترار المناخي.

وتشكّل هذه المحطة انطلاق ما يُعرف بالـ«هانامي»، وهو تقليد ياباني يقوم على مراقبة تفتح الأزهار الجديدة لأشجار «ساكورا» (أشجار الكرز)، والاحتفال بحلول موسم الربيع من خلال تنظيم نزهات مع العائلة أو الأصدقاء. وبالتالي، يشكّل تفتح أزهار شجر الكرز حدثًا يحظى باهتمام في جميع أنحاء البلاد. وتتنافس وسائل الإعلام اليابانية على التكهن بموعد بدء هذا الموسم عبر الأرخبيل، وتغطي أخباره سنويا بحماس لافت. وظهرت الأزهار الرقيقة باللونين الأبيض والوردي في هذا الوقت المبكر من السنة في طوكيو العامين 2020 و2021، حسب وكالة الأرصاد الجوية اليابانية .

تلاميذ بملابس السباحة

في ظل موجة الحر التي تجتاح مناطق عدة في الأرجنتين منذ نحو أسبوعين، اتخذت إحدى مدارس روزاريو (شمال) قرارا استثنائيا يجيز للتلامذة ارتيادها بملابس السباحة، حتى يتمكنوا من ترطيب أجسامهم خلال فترات الاستراحة. ووصلت درجة الحرارة إلى 38 درجة مئوية في بوينوس آيرس ومقاطعات أخرى في وسط البلاد الشمالي، مع تسجيل معدلات حرارة قياسية خلال فصل الصيف الحالي في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية والذي صُنّف الأكثر حرا منذ بدء تسجيل بيانات الحرارة في بوينوس آيرس العام 1906، ومنذ العام 1961 على مستوى البلد ككل.

وأقفلت مدارس عدّة أبوابها الأسبوع الفائت بسبب مشاكل مرتبطة بأجهزة تكييف الهواء، أو في انتظار تراجع درجات الحرارة، كما هو متوقع في النصف الثاني من الأسبوع.

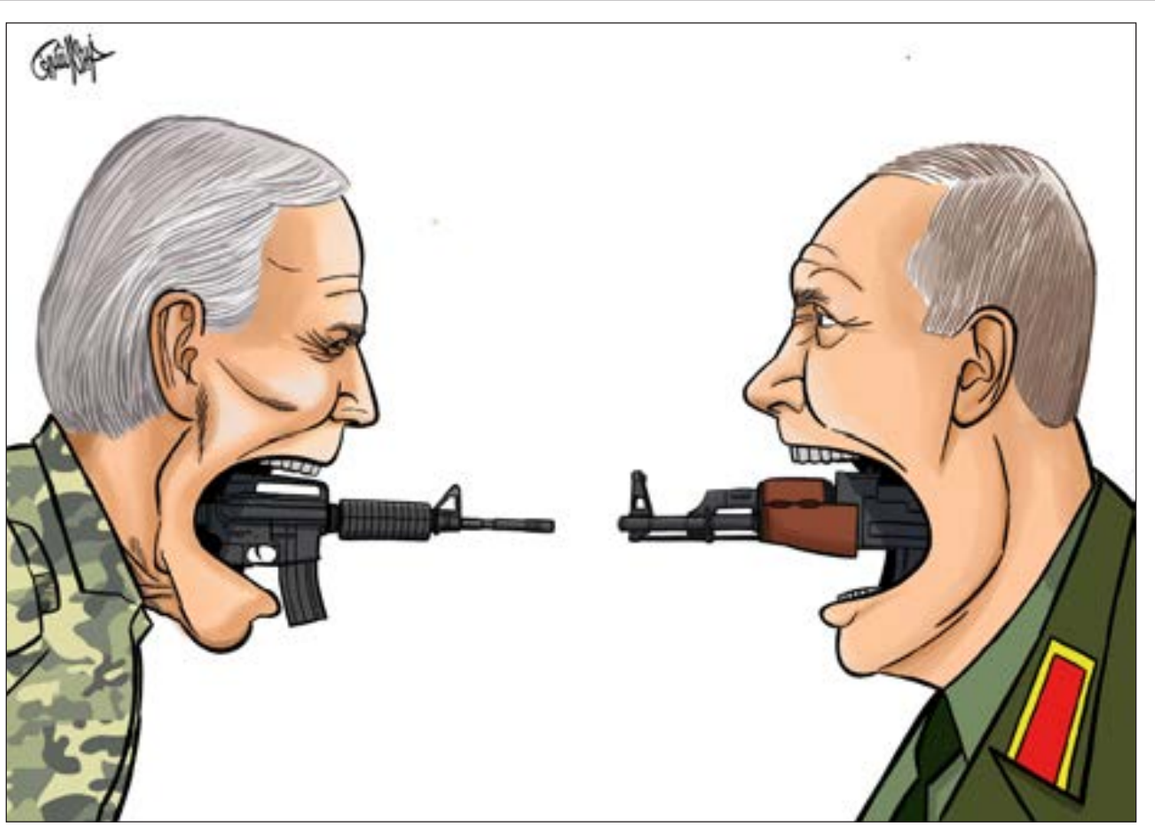

الأميرة إيمان.. عروس بإطلالة ناعمة

بإطلالة هادئة بسيطة استطاعت الأميرة إيمان بنت عبدالله الثاني، العاهل الأردني، أن تخطف الأنظار في حفل زفافها على رجل الأعمال جميل ألكساندر ترميوتس.

واختارت العروس فستانا أبيض بتصميم بسيط من «ديور»، وجاء من الحرير وضيقا من الأعلى لينسدل بحركة ناعمة ويتسع من الأسفل، مع كمّين طويلين، وزّين الثوب بالدانتيل الفخم عند الصدر وطرفي الكمين، مع طرحة من التول بتطريز من الدانتيل.

وبتاج من «شوميه»، أكملت الأميرة إيمان إطلالتها، وهو تاج تعود ملكيته الى جدّتها الأميرة منى، والدة الملك عبدالله الثاني، وارتدت أقراطا ماسية ناعمة.

حضر حفل الزفاف إلى جانب الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله، شقيقا الأميرة إيمان، ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله، والأمير هاشم بن عبدالله، وهما من شهدا على عقد القران، إلى جانب شقيقتها الأميرة سلمى بنت عبدالله الثاني، والأميرة رجوة آل سيف خطيبة ولي العهد، إلى جانب عدد من المقربين وأصدقاء العائلتين.

أقوالهم

«حكومتنا مستعدة للتعاون مع ليبيا في بناء قدراتها الطبية وبنيتها التحتية»

رئيس الوزراء الأردني
بشر الخصاونة

«المؤسسة الوطنية للنفط أسهمت بشكل كبير في الاستقرار الأمني والاقتصادي لليبيا»

مستشار الرئيس الأميركي ومنسق شؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي
بريت ماكغريك

«نقترح منع انطلاق المهاجرين غير الشرعيين من ليبيا، لتقليل الوفيات في حوادث غرق قوارب الهجرة عبر المتوسط»

وزير الشؤون الداخلية المالطي
بايرون كاميليري

«مجموعة فاغنر الروسية تستخدم الهجرة غير الشرعية استراتيجية في حربها مع أوروبا»

وزير الدفاع الإيطالي
جويدو كروسيتو

كل شيء

يوم الزي الليبي.. كرنفال شعبي يحتفي بالتراث

بين الجمال والأناقة اللذين تقاسمهما الشيوخ والأطفال والنساء، استضاف ميدان السيدة مريم بالمدينة القديمة فعاليات الاحتفاء باليوم الوطني للزي الليبي، وسط كرنفال شعبي في محفل يحتفي بالتراث وينشد الاعتزاز بالهوية.

ومن جانب آخر ارتفع مزمار «التدريجة»، معلنا شرارة انطلاق الحفل صحبة إيقاع الدفوف وأناشيد المديح النبوي، وشهد بيت محمود بي ضمن فقرات الفعالية إعداد نموذج لعرس طرابلسي، شاملا ما تتطلبه المناسبة من طقوس وعادات. وفي جانب آخر من الميدان أقيم مشهد لما يعرف في الأعراس بيوم الحنة.

وكان للأطفال حضورهم الخاص، عبر اللباس وتحلقهم في مجموعات للغناء أو لإعطاء فرصة لهواة التصوير في التقاط وقفات للذكرى، وتواصلت بعدها الفعاليات في وصلة غنائية من أداء بعض الفرق الموسيقية، إضافة إلى فن المألوف.

ليبيا الأمس

عند البحث في صفحات الأرشيف الليبية لأعداد باب «ليبيا الأمس» صادفنا الآتي متسلسلا:

في مثل هذا اليوم 1958/3/16 أعلن السفير الروسي في ليبيا أن روسيا ستبني مستشفيين بقيمة 2.8 مليون دولار كمساعدة لليبيا، وأنها ستدرب الليبيين على النشاط الصحي في جامعات روسيا.

وفي مثل هذا اليوم من سنة 1966 قامت مظاهرات في طرابلس تأييدا لتصفية القواعد الأميركية.

وفي 15-3-1966 تبرع الملك إدريس السنوسي بمبلغ 200 ألف جنيه ليبي لإنشاء مركز إسلامي في نيويورك.